غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

الاثنين ١٦ آذار ٢٠٢٦م □ ٢٧ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٨٤

AL-LIWAA 16 Mars 2026 - 61éme Année - No.17484

100000 L.L.

سلام التقى رؤساء الحكومة السابقين

ص٢

مخزومي: حزب الله لا يتجرّأ على مواجهة الجيش

ص٢

جوائز الأوسكار صباح اليوم

ص٧

تحضيرات ناشطة للمفاوضات.. واتساع الدعم الدولي لخيارات الحكومة

«الثنائي» بين الاشتراطات والرفض.. وصقور الإحتلال لحرب أشهر مع لبنان

قصف إسرائيلي فوسفوري على الخيام

مع بداية الأسبوع الثالث من الحرب بين إسرائيل وحزب الله، احتدم الوضع الميداني، على الرغم من الطقس البارد والممطر على محاور «التقدم المعادي» عند القرى الحدودية حيث دارت معارك عنيفة في بلدة الخيام، واستمرت اسرائيل باستهداف الآمنين في منازلهم من الجنوب الى الضاحية الجنوبية، مروراً بضواحي مدينة صيدا.

في هذا الوقت ما يزال لبنان ينتظر جواباً أميركياً، أو إسرائيلياً حول مبادرة الرئيس جوزاف عون للتفاوض المباشر، بهدف إرساء صيغة متطورة لإنهاء الحرب وتحقيق الإنسحاب، لكن القناة ١٣ الإسرائيلية سجلت «تقديرات عسكرية اسرائيلية بأن الحرب ستستمر مع إيران لأسابيع، ومع لبنان لأشهر..

لكن مسؤولين اسرائيليين رجحوا أن تعقد محادثات بين اسرائيل ولبنان في الأيام القليلة المقبلة.

وتحدثت مصادر دبلوماسية عن احتمال تكليف المستشار الرئاسي الأميركي مسعد

٦

كل اثنين

عن اللواتي لا يُكتب عنهنَّ

خلود وتار قاسم

ص ٨

المفاوضات اسيرة الحرب المفتوحة؟

طغت المبالغات على الحديث عن احتمال إطلاق مفاوضات مباشرة بين لبنان وإسرائيل، بعد ما تردّد عن توجُّه الإدارة الأميركية إلى تكليف صهر الرئيس الأميركي ترامب جاريد كوشنير بالإشراف على مسار تفاوضي محتمل بين بيروت وتل أبيب. ردود الفعل الأولى في بيروت كما في تل أبيب غير مشجعة، وإن كان لكل طرف أسبابه في ذلك.

في خضم الحرب المشتعلة بين حزب الله وجيش الإحتلال، تصبح الشروط المتبادلة حول إنعقاد مثل هذه المفاوضات بمثابة ألغام قابلة للتفجير، حتى قبل الجلوس إلى طاولة المفاوضات. نتنياهو وفريقه المتطرِّف غير مستعد لخوض مفاوضات جدية مع لبنان قبل تحقيق «نصر حاسم» على حزب الله. في حين أن الحزب يعارض أية خطوة بإتجاه التفاوض، ويعتبرها من «الكبائر»، في حال تجاوزت مطالبه في وقف العمليات العسكرية، وما كان يتخللها من غارات وإغتيالات، وإطلاق الأسرى، والإنسحاب من المواقع المحتلة في حرب أيلول ٢٠٢٤.

يُضاف إلى ذلك، أن الحزب الذي دخل الحرب الإقليمية الراهنة لفتح «جبهة إسناد لإيران»، قد لا يملك قرار وقف الحرب وحده، طالما المعركة مستمرة في طهران، وبالتالي لا يستطيع المفاوض اللبناني أن يتعهد بتنفيذ وقف النار، طالما أن القرار هو خارج لبنان.

وعلى الرغم من هذا الواقع المؤلم، تكمن أهمية المبادرة الرئاسية اللبنانية في السعي إلى تحصين الدولة ومؤسساتها وبناها التحتية من تداعيات الحرب الدائرة في الإقليم. فلبنان، الذي يعاني أصلاً من أزمة اقتصادية ومالية غير مسبوقة، لا يحتمل انزلاقاً واسعاً نحو مواجهة مدمّرة قد تقضي على ما تبقّى من قدرته على الصمود. ومن هنا، يصبح تأكيد موقع الدولة ودورها في حماية المرافق الحيوية – من المطار والمرافئ إلى شبكات الكهرباء والاتصالات – أولوية وطنية لا تقل أهمية عن أي خيار سياسي أو دبلوماسي آخر.

لقد أظهرت التجارب السابقة أن الحروب التي تدور على الأرض اللبنانية غالباً ما تتجاوز قدرة الدولة على التحكم بمسارها أو نتائجها. لذلك فإن التشديد على سياسة النأي بالنفس عن صراعات الإقليم ليس مجرد شعار سياسي، بل ضرورة استراتيجية لحماية لبنان من أن يتحول مرة جديدة إلى ساحة لتصفية الحسابات بين القوى الكبرى والإقليمية.

غير أن الواقع أكثر تعقيداً من مجرد إعلان سياسي بالتفاوض. فلبنان يعيش اليوم في قلب توازنات إقليمية متشابكة، حيث يرتبط موقف بعض القوى الداخلية المؤثرة بالصراع الدائر بين إسرائيل وإيران. وفي هذا الإطار يبرز دور حزب الله الذي يرى في المواجهة مع إسرائيل جزءاً من معادلة الردع الإقليمية المرتبطة بطهران. وهذا ما يطرح سؤالاً أساسياً: هل يمكن إطلاق مفاوضات حقيقية فيما الحرب لا تزال مشتعلة في الإقليم.. وقرار الحرب والسلم خارج سلطة الدولة اللبنانية.

إن تجربة الماضي تقدّم مؤشرات مهمة. فقد سبق للبنان وإسرائيل أن دخلا في مسار تفاوضي مباشر عقب توقيع إتفاقية ١٧ أيار عام ١٩٨٣، في مرحلة سياسية وأمنية شديدة التعقيد. صحيح أن ذلك الاتفاق لم يصمد طويلاً بسبب الانقسامات والصراعات الداخلية والضغوط الإقليمية، لكنه يثبت أن الحوار المباشر ليس مستحيلاً في الظروف الصعبة، إذا توفرت المناخات السياسية والضمانات الدولية.

اليوم، قد تكون الظروف مختلفة، لكنها لا تقل حساسية. فالسؤال المطروح ليس فقط ما إذا كان الوقت مناسباً للمفاوضات، بل ما إذا كان من الممكن أن تتحول المفاوضات إلى مدخل لوقف النار؟ أم أن استمرار الحرب بين إسرائيل وإيران سيجعل أي حوار لبناني - إسرائيلي رهينة لتطورات الصراع الأكبر في المنطقة؟

الإجابة عن هذه الأسئلة تتطلب خطوات واضحة من الجانبين. فمن الجانب اللبناني، تبدو الحاجة ملحّة إلى تثبيت مرجعية الدولة في قرار الحرب والسلم، وتعزيز الإجماع الوطني حول حماية الأراضي اللبنانية ومنع استخدامها منصة لحروب الآخرين. كما أن توحيد الموقف التفاوضي اللبناني، وإعطاء المؤسسات الدستورية الدور المركزي في أي مسار تفاوضي، يشكّل شرطاً أساسياً لنجاح أي مبادرة.

أما من الجانب الإسرائيلي، فإن إنجاح أي تجربة تفاوضية يجب أن يمرّ عبر وقف استهداف البنية التحتية اللبنانية، واحترام السيادة اللبنانية، وعدم فرض شروط مسبقة على لبنان. والامتناع عن التصعيد العسكري الذي يقوّض أي مناخ للحوار.

قد لا تكون المفاوضات المباشرة حلاً سحرياً سريعاً لكل أزمات المنطقة، لكنها قد تشكّل بداية لمسار مختلف يخفف من احتمالات الانفجار الكبير. ويبقى السؤال الأكثر إلحاحاً: هل تملك الأطراف المعنية الشجاعة السياسية لفتح هذا الباب، أم أن المنطقة، ومعها المفاوضات، ستبقى أسيرة منطق الحروب المفتوحة؟

يبدو أن الإحتمال الثاني هو الأرجح... حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

صلاح سلام

بروودة دولية مع دعوة ترامب - والنفط والمصارف أهداف حرب مفتوحة

قوبلت الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتشكيل تحالف دولي لحماية الملاحة في مضيق هرمز ببرودة اذ لم تبد اي دولة رغبتها في المشاركة وان كانت دول الاتحاد الاوروبي ستناقش اليوم حماية الملاحة في المضيق.

ودعا ترامب الدول المتضررة من انقطاع إمدادات النفط عبر مضيق هرمز إلى الانضمام إلى الجهود المبذولة لإعادة فتح الممرات الملاحية، وذكرت صحيفة فاينانشال تايمز أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي سيناقشون توسيع نطاق مهمة أسبيدس البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي.

وقالت ثلاثة مصادر مطلعة إن إدارة ترامب رفضت بالفعل مساعي من حلفاء في الشرق الأوسط لبدء مفاوضات تهدف إلى إنهاء الحرب.

في منشور على منصة تروث سوشال الصين وفرنسا واليابان وكوريا الجنوبية وبريطانيا وغيرها إلى إرسال سفن حربية إلى مضيق هرمز لضمان مرور سفن الشحن.

وكتب ترامب في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي أمس الاول "يجب على دول العالم التي تستقبل النفط عبر مضيق هرمز أن تعتني بهذا الممر، وستقدم المساعدة – مساعدة كبيرة!... ستنسق الولايات المتحدة أيضا مع تلك الدول لضمان سير الأمور بسرعة وسلاسة وكفاءة".

وذكرت صحيفة فاينانشال تايمز أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذين يعقدون اجتماعا دوريا اليوم سيناقشون إمكانية توسيع نطاق مهمة أسبيدس البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي والتي تحمي الملاحة من هجمات الحوثيين في البحر الأحمر لتشمل مضيق هرمز.

وقال مسؤولون إن فرنسا تسعى لتشكيل تحالف لتأمين مضيق هرمز بمجرد استقرار الوضع الأمني هناك وإن بريطانيا تناقش مجموعة من الخيارات مع الحلفاء لضمان أمن الملاحة البحرية.

لكن الدول المذكورة لم تعط أي إشارات واضحة بعد على عزمها التحرك وسط استمرار القتال.

وحث وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، دول العالم على الامتناع عن أي خطوة قد تؤدي إلى توسيع نطاق الحرب مع إسرائيل والولايات المتحدة. فيما نفى الوزير الإيراني استهداف بلاده لمناطق مدنية أو سكنية في دول بالشرق الأوسط، مضيفا أن طهران مستعدة لتشكيل لجنة تحقيق مشتركة مع جيرانها بالمنطقة لتحديد المسؤول عن تلك الضربات.

وذكرت وكالة أنباء تسنيم الإيرانية أن الرئيس مسعود بيزشكيان ناقش التطورات الإقليمية مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون في اتصال هاتفي.

وقال عراقجي لنظيره الفرنسي إن على الدول أن تحجم عن أي تحرك قد يفضي إلى تصعيد الموقف. وأضاف أن إيران سترد على أي هجوم على منشآت الطاقة.

نفى عراقجي استهداف إيران لمدنيين أو مناطق سكنية في الشرق الأوسط وقال إن بلاده مستعدة لتشكيل لجنة مع جيرانها للتحقيق في المسؤولية عن مثل تلك الضربات.

ومع دخول الحرب أسبوعها الثالث، قال ترامب إن الضربات الأميركية "دمرت تماما" معظم جزيرة خرج وهدد بشن المزيد من الغارات قائلا لشبكة إن.بي.سي نيوز "قد نضربها بضع مرات أخرى لمجرد التسلية".

وتمثل هذه التصريحات تصعيدا حادا في خطاب ترامب، الذي قال سابقا إن الولايات المتحدة تستهدف مواقع عسكرية فقط في جزيرة خرج. كما توجه ضربة لجهود دبلوماسية تبذل لإنهاء الحرب التي اتسع نطاقها في الشرق الأوسط وأسفرت عن مقتل أكثر من ألفي شخص معظمهم في إيران ولبنان.

بالمقابل ، قال الحرس الثوري الإيراني امس إنه أطلق مزيدا من الصواريخ على إسرائيل وعلى ثلاث قواعد أميركية في المنطقة.

وأعلن الحرس الثوري الإيراني امس شن ضربات بالصواريخ والطائرات المسيرة على أهداف في إسرائيل وثلاث قواعد أمريكية في المنطقة، وذكرت وزارة الدفاع السعودية أنها اعترضت ودمرت ١٠ طائرات مسيرة في الرياض وشرق البلاد.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه قصف أهدافا في غرب إيران من بينها مقرات للحرس الثوري ونقاط تفتيش تابعة لقوات الباسيج في مدينة همدان.

وقال مصدر مطلع على استراتيجية إسرائيل العسكرية إن الدولة بدأت في استهداف حواجز طرق وجسور تعتقد أن قيادات الحرس الثوري يستخدمونها.

وذكرت وسائل إعلام إيرانية أن قوات الأمن اعتقلت العشرات لاتهامهم بإفشاء معلومات لإسرائيل.

ونفى وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر ما تردد عن أن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة بتناقص ما لديها من صواريخ الاعتراض كما نفى ما جاء في تقرير عن عقد إسرائيل قريبا محادثات مباشرة مع لبنان الذي تشن عليه حملة عسكرية جديدة في مواجهة جماعة حزب الله المدعومة من إيران.

وقال المكتب الصحافي للجيش الإسرائيلي في بيان: «يُوسّع الجيش الإسرائيلي نطاق غاراته على أهداف تابعة للنظام الإيراني في مناطق إضافية من غرب ووسط إيران بهدف إضعاف قدراته القيادية والسيطرة».

٦

قوات الأمن السوري توقف ١٢ عنصراً من داعش

أعلنت قوى الأمن الداخلي في سوريا، امس ، أنها نفذت خلال الأيام الماضية عملية أمنية مركزة بالتنسيق مع جهاز الاستخبارات العامة، استهدفت عددا من المنتمين إلى خلايا تنظيم داعش في عدة مناطق سورية.

وذكرت الوزارة أن هذه العملية جاءت بعد متابعة استخباراتية دقيقة ورصد لتحركات عناصر يرتبطون بأنشطة تهدد أمن المنطقة واستقرارها، بحسب قناة الإخبارية السورية.

وأوضحت الوزارة أن الإجراءات الميدانية أسفرت عن توقيف سبعة أشخاص في منطقة البوكمال بمحافظة دير الزور، إضافة إلى توقيف ٥ آخرين في منطقة البصيرة بنفس المحافظة، بينهم شخصيات قيادية كانت تشرف على التخطيط لعمليات تستهدف أمن المنطقة.

وأكدت الوزارة أن التحقيقات لا تزال جارية مع جميع الموقوفين لدى الجهات المختصة وفق الأصول القانونية، تمهيداً لاتخاذ الإجراءات القضائية اللازمة بحق من تثبت مسؤوليته.

وشددت الوزارة على استمرار متابعة أي نشاط قد يهدد أمن المواطنين واستقرار المنطقة بالتعاون مع الجهات الاستخباراتية، مع الالتزام بتطبيق القانون والحفاظ على السلم الأهلي.

ناقلة نفط عالقة في مضيق هرمز

عن روح المرحوم
عبد الغني سلام
صلاح سلام
وأسرة اللواء
يدعونكم لتناول طعام الإفطار
على موائد الرحمن غروب كل يوم
طوال شهر رمضان المبارك
المكان: مبنى دار اللواء
شارع الاستقلال - الزيدانية - بيروت

تقرير إخباري

الحـــرب تـدخـل أسبوعها الثالث

«الضغوط الميدانية والخارجية على مسار التفاوض كمخرج عاجل!»

تدخل الحرب الإسرائيلية - الأميركية الإيرانية أسبوعها الثالث، من دون أن تتضح مساراتها الجديدة في ضوء النتائج المحققة على أرض الميدان من طهران ومدن إيران الأخرى إلى الضاحية الجنوبية لبيروت والبقاع وجنوب لبنان، حيث من هناك ترسم معالم المرحلة المقبلة، سواءً على صعيد استمرار الحرب أو الذهاب الى فترة توقف أو هدنة تقود الى مفاوضات وقف نار دائم أو بداية مشروع يُنهي الحرب والعمليات العدائية بين إسرائيل وحزب الله في كل لبنان والمناطق الاسرائيلية المحاذية للجنوب اللبناني.

مع هذه المعطيات الإستشرافية، عادت الأسئلة تتجدّد مثلما هي الحال مع كل حرب: ماذا تنتهي، وكيف، متجاوزة ما رسخ في الأشهر الماضية التي تجاوزت سنة كاملة وبضعة أشهر من حصرية السلاح، وسيادة الدولة على كل أراضيها، وقرار الحرب والسلم.. إلى آخر ما فعل به القاموس اللبناني، وأبجدية السياسة والخيارات منذ الجلسات الأولى للحكومة التي يشارك فيها «الثنائي الشيعي» (أمل وحزب الله) في الحصة الطائفية المخصصة..

لتاريخه، بدا الموقف الميداني والسياسي، على وضعيات منها الحاسم، ومنها المتوقف على غيره..

ميدانياً، يُنقل عن مسؤولين اسرائيليين أنهم تفاجأوا بحجم تدخل حزب الله، والدور الذي أداه في المعركة الجارية عند الحدود، ومنها الى كل الجنوب وضاحية بيروت، امتداداً الى البقاع.

خسرت المخابرات الاسرائيية حرب المعلومات لجهة احتمالات الرد وحجمه، وترسانة الأسلحة المتاحة لمقاتلي حزب الله على جبهات الميدان، وفي إطلاق الصواريخ والقاذفات الصاروخية والمسيَّرات.

ميدانياً، تحوّلت المناطق المستهدفة الى خراب ويباس، من جراء حجم الغارات والعدوانية الإسرائيلية.

في الميدان، لم تنتهِ الحرب على الرغم من حجم الخسائر من التدمير، والضربات الإبادية التي تخرج عن كل مألوف في الحرب، فهي لم توفر البشر ولا الحجر، وبدا أن الحرب في جنوب لبنان على ارتباط بالحرب الدولية - الإقليمية: الولايات المتحدة وإيران، في ضوء التوعدات الترامبية بفرض الإستسلام على دولة ايران، وردّ الحرس، وكهونات القيادة هناك، من أن جمهورية إيران لا تطب إلاّ وقفاً للنار، وما يشاكل، ولها شروطها أيضاً لوقف المعارك..

دبلوماسياً، حسب الدوائر الرسمية في الكوندوسية (مقر وزارة الخارجية الفرنسية) فإن لا شيء محدداً في جعبة الوسيط الفرنسي.

لكن موقع أكسيوس تحدث عن مقترح فرنسي قوامه إعادة إنتشار الجيش اللبناني جنوب الليطاني، على أن تنسحب اسرائيل بالتوازي خلال شهر واحد من المناطق التي سيطرت عليها منذ بداية الحرب الحالية..

وكشف «أكسيوس» أن المقترح سيضمن اعترافاً لبنانياً أولياً باسرائيل، والتزاماً من الحكومة اللبنانية باحترم سيادة اسرائيل ووحدة أراضيها.

وحسب الموقع إياه فإن المقترح الفرنسي يقضي أن تفتح اسرائيل ولبنان مفاوضات بدعم من الولايات المتحدة وفرنسا للتوصل الى «إعلان سياسي» يتم الإتفاق عليه، خلال شهر واحد..

وستُعقد المفاوضات على مستوى كبار الدبلوماسيين قبل ان تنتقل الى المستوى السياسي، وسط رغبة فرنسية في أن تُعقد هذه المحادثات في باريس..

وحسب «أكسيوس» فإن الحكومة اللبنانية وافقت على الخطة كأساس لمحادثات السلام وسط قلق أن تؤدي الحرب الى تدمير البلد..

ليس من السهل السير في اقتراحات السلام والتطبيع، قبل الوضع على الأرض، وتبيان الخيط الأبيض من الخيط الأسود.. وسط حرب تخرج عن قواعد الحروب، عبر تاريخها الطويل، وتنطوي على ما يُسمَّى بالحرب الوجودية عند الأطراف المعنية: الحلف الأميركي - الإسرائيلي، وبالمقابل تحالف إيران مع حركات وجهَّات مسلَّحة في عموم البلدان القريبة أو المحيطة باسرائيل..

ويبقى السؤال، يطرد السؤال: متى ستنتهي الحرب، وعلامَ سترسو المفاوضات قبلها، وخلالها وبعد انتهائها!.

استناداً الى المعلومات والوقائع، فإن لا اتفاق دخلياً بين فريق الحكم والحكومة، والطرف الشيعي، إن على المستوى الرسمي أو الحزبي، وحتى الديني.. مما يعني أن جولات الحرب لا تتوقف على ما يمكن تسميته سعي اللبنانيين الى إنتهاء عمليات القتل والتدمير، وربما ضياع البلد، من جراء ما ستترتَّب عليه هذه الحرب الطاحنة..

هناك من يتحدث عن أيام معدودات من شأنها أن تبلور صورة الوضع الآتي: جنوح إلى الهدنة أم مضي الى آخر الشوط في عمليات ليّ الأذرع العسكرية..

وعلى وقع التهديدات والإنذارات والغارات وبيانات حزب الله العسكرية، يدخل لبنان فترة إختيار في الأيام الفاصلة عن عيد الفطر السعيد، أو بعد العيد بانتظار موعد «بائس» حدَّده رئيس الأركان الإسرائيلي بالأول من نيسان المقبل، لأن وقف الحرب الآن يعني الخطأ وإضاعة ما تحقق على الأرض، والعجز عن توظيفه في مسارات التفاوض السياسي لجرّ حزب الله إلى ما يمكن وصفه بالإذعان الى مطالب التفاوض ومساراتها الجانحة نحو إنهاء الحرب على نحو يتخطى اتفاقية الهدنة الموقعة بين لبنان واسرائيل، برعاية دولية عام ١٩٤٩.

لبنان يتلمَّس طريقة للخروج من الحرب، ولكن ضغط الإقليم، يتعين أخذه بعين الإعتبار، فضلاً عن الخطط الموضوعة، لمصير لبنان كجزء من مصائر الشرق الأوسط المتغيّر!

همس

أثـارت جـولـة رؤسـاء الحكومات السابقين على الرؤساء الثلاثة إهتماماً سياسياً وديبلوماسياً سواءً بالنسبة للتوقيت أو المضمون!

غمز

تعـرَّض مسؤول بارز في وزارة الخارجية لحملة سياسية مبرمجة، بسبب خطاب المندوب اللبناني في مجلس الأمن، والذي وجِّهت إليه إنتقادات واسعة على مواقع التواصل من بيئة المحور الإيراني!

لغز

تسود حالة من الترقُّب في أوساط بعض الوزراء على خلفية الأحاديث المتداولة عن تعديل في التركيبة الحكومية، بعد إقرار التمديد لمجلس النواب دستورياً!

السياسة اليوم

اعتراف لبنان باسرائيل سالك؟

يتضمن المقترح الفرنسي للتفاوض لإنهاء الحرب الدائرة بين حزب الله وإسرائيل، اعتراف لبنان بإسرائيل، كأساس لهذه المفاوضات، كما نُقل عن موقع اخباري عالمي منذ يومين، ما يطرح جملة أسئلة عن كيفية تعاطي لبنان مع هذا المقترح، وما اذا كان يقبله ويسير فيه، أم يرفضه ويصرُّ على تأجيل مناقشته والبحث فيه، وتركه حتى نهاية المفاوضات، او مقايضته بترتيبات امنية جديدة بين لبنان وإسرائيل، تتجاوز اتفاق الهدنة الموقّع بين البلدين في العام ١٩٤٨.

مصدر ديبلوماسي يرى ان طرح اعتراف لبنان باسرائيل كبند اول على جدول المفاوضات المقترحة، واستمرار السير فيه حتى النهاية، يعني اعاقة انطلاق المفاوضات المباشرة ، التي اقترحها رئيس الجمهورية جوزاف عون في مبادرته الاخيرة، لانها تتعارض كليا معها، وحتى تأخيرها إلى الوقت الذي تنضج فيه نتائج الوساطات ولاسيما الاميركية منها، خصوصا وان التطرق الى اي صيغة مستقبلية للعلاقات بين البلدين، يمكن ان يحصل في نهاية المفاوضات وليس في بداياتها، وقد يكون طرح هذا المقترح وبصيغته التي تم نفيها لاحقاً، وهي تقدم مسألة اعتراف لبنان باسرائيل، جس نبض اولي للبنان، وتقصّي ردود الفعل الاولية عليه، واستبداله بصيغة اخرى ،تكون قابلة للسير فيها والاتفاق عليها في النهاية.

ويعتبر المصدر ان تأخير الرد الإسرائيلي على مبادرة رئيس الجمهورية جوزاف عون، والمماطلة بالإجابة عليها حتى اليوم،يؤشر الى تباطؤ إسرائيلي متعمَّد للرد عليها، او حتى عدم الاستعجال باجراء المفاوضات المباشرة بين الدولتين، وهو ما تم كشفه بشكل غير رسمي من الجانب الاسرائيلي، وقد تكاد تكون المرة الاولى التي يطالب لبنان بمفاوضات مباشرة وترفض إسرائيل الموافقة عليها.

اما بخصوص اعتراف لبنان باسرائيل، لا يبدو ان الداخل اللبناني بمعظمه يتقبَّل السير بهذا الطرح في الوقت الحاضر، بمعزل عن معرفة مضامين هذا الطرح، وما يجنيه لبنان منه، وما اذا كان يتم بمعزل عن بقية الدول العربية الاخرى، التي لم تطبع علاقاتها او تعترف باسرائيل حتى اليوم، لان لبنان لن يجازف بالموافقة على الاعتراف باسرائيل منفرداً من دون الدول العربية الشقيقة المذكورة، ولاسيما منها المملكة العربية السعودية.

ويعتبر المصدر ان المماطلة الإسرائيلية في الاستجابة لمبادرة رئيس الجمهورية، هدفها الواضح تحقيق اكبر نسبة من المكاسب الإسرائيلية، في الحرب الدائرة بالمشاركة مع الولايات المتحدة الأميركية ضد ايران حالياً من جهة، و باحتلال مناطق جديدة في جنوب لبنان، او ما تدَّعيه بالانجازات في محاربة حزب الله بالداخل اللبناني، لفرض ما تراه من شروط من المستبعد ان يقبلها لبنان حالياً، ولكن لن تكون مستحيلة لاحقاً، ومن بينها الاعتراف باسرائيل.

معروف الداعوق

سلام التقى رؤساء الحكومة السابقين وترأس اجتماعاً وزارياً
السنيورة: إدانة العدوان الإسرائيلي ودعم حصرية السلاح

الرئيس سلام والرؤساء السنيورة وسلام وميقاتي أمام مدخل السراي الحكومي

استقبل رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام ظهر أمس في السرايا رؤساء الحكومة السابقين نجيب ميقاتي، فؤاد السنيورة وتمام سلام.

بعد اللقاء، تلا الرئيس السنيورة بياناً باسم رؤساء الحكومات السابقين، جاء فيه:

«استعرضنا مع الرئيس نواف سلام المخاطر التي يتعرَّض لها لبنان، وتتعرّض لها المنطقة العربية من مختلف الجوانب، وشدّدنا على النقاط الآتية:

أولاً: إدانة واستنكار تعاظم العدوان الإسرائيلي الذي بلغ حدًا غير مسبوق، من ارتكاب جرائم الحرب الإنسانية بحق اللبنانيين عامة وأهالي الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت على وجه الخصوص، من قتل وتشريد وتهجير قسري من أراضيهم وبيوتهم وتدمير لأرزاقهم وممتلكاتهم.

كذلك عبَّرنا عن إدانتنا لما قامت ولا تزال تقوم به إيران من استهداف عدواني على الدول العربية الشقيقة في الخليج العربي والعراق والأردن، وكذلك للدولة الصديقة تركيا، وهي الدول التي كانت تسعى للحؤول دون نشوب هذه الحرب.

كما توقفنا مليّاً أمام فداحة المخاطر الناجمة عن الاستمرار في الزجّ بلبنان في مغامرات عسكرية انتحارية لا قبل للبنان واللبنانيين بها، ويبدو أن هذا التوريط لا يزال مستمراً في الاتجاه ذاته، وهو ما يوجب ضرورة التصدّي الوطني الجامع لهذا التوجه من أجل المسارعة لإنقاذ لبنان.

ثانياً: عبَّرنا عن دعمنا للجهود التي يبذلها فخامة الرئيس جوزاف عون والحكومة اللبنانية برئاسة نواف سلام في العمل لإيجاد حلّ متعدد الجوانب، يتمثل بالتأكيد والعمل على وقف العدوان الإسرائيلي الغاشم، وتأمين انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي التي باتت تحتلها في لبنان، والتوصل إلى وقف فوريٍّ لإطلاق النار على قاعدة التمسّك بتطبيق حصرية قرار الحرب والسلم، وفي بذل كل جهد من أجل استكمال تنفيذ قرار حصرية السلاح على كامل الاراضي اللبنانية بيد الدولة اللبنانية، وحظر الأعمال والأنشطة العسكرية والأمنية لحزب الله.

ثالثاً: عبَّرنا عن تأييدنا لجهود الحكومة، وحثّها على تكثيف وتعزيز جهودها في مساعدة اللبنانيين النازحين، الذين يعانون الأمرين من تبعات هذه الحرب التي تشنها إسرائيل على لبنان، وأيضاً لما تقوم به من رعاية لأولئك النازحين في العاصمة بيروت.

رابعاً: بالتوازي مع الجهود الحكومية المبذولة، أيّدنا ما قامت به الحكومة لانعقاد الاجتماع الداعم للبنان بحضور الأمين العام للأمم المتحدة، وشجَّعنا دولته على بذل كل جهد ممكن لعقد مؤتمر عربي دولي من اجل مساعدة لبنان على الخروج من الأزمة الراهنة وتداعياتها الخطيرة على شتى الصعد السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية».

من جهة ثانية، عقد السبت الفائت الاجتماع الوزاري اليومي في السرايا الحكومية برئاسة الرئيس سلام وعدد من الوزراء لمتابعة حاجات النازحين وتلبية متطلّبات الإيواء والإغاثة.

عقب اللقاء، أعلن وزير الإعلام بول مرقص أن «الرئيس سلام وبعد احاطة المجتمعين بتطورات الأوضاع العامة والأجواء الديبلوماسية المحيطة، أعطى توجيهاته الى الوزراء المعنيين لتنسيق وتسهيل وصول المساعدات بالتعاون مع الهيئات المدنية. كما طلب تكثيف التواصل مع البعثات الديبلوماسية اللبنانية لحشد وتنظيم وصول المساعدات من غير المقيمين، وتسريع تصريف الأغذية والأدوية التي تصل الى لبنان الى النازحين. وعلى سبيل الشفافية والبلوغ الى المعلومات المطلوبة، طلب من وزير الاعلام التعميم على وسائل الإعلام الأرقام والتفاصيل اللازمة لتسهيل وصول النازحين الى المعلومات والخدمات».

أضاف: «كما تابع رئيس الحكومة مع الوزراء التجهيزات المتعلقة بمراكز استضافة النازحين واطّلع على تفاصيل زيارة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الى مركز الدكوانة حيث عاين كيفية استضافة النازحين ووسائل امدادهم بالمساعدات الغذائية والصحية والايوائية».

إشارة الى أنه وإضافة الى الأرقام في المحافظات المبيّنة في الجدول المرفق ربطا، وضعت وزارة التربية والتعليم العالي رقما ساخنا للنازحين» مخصّصا للشكاوى داخل مراكز الاستضافة، لأي مراجعات بالخصوص المذكور: ٨١٥٧٦٠٩٧.

عون يعزّي بالكاهن الراعي

قدّم رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون قبل ظهر أمس في كنيسة مار ضوميط في برج حمود، التعازي باستشهاد كاهن رعية القليعة الأب بيار الراعي نتيجة القصف الإسرائيلي الذي تعرّضت له البلدة قبل أيام.

وجدّد الرئيس عون لعائلة الأب الشهيد وأبناء البلدة الذي تقبلوا تعازيه، الأعراب عن ألمه لغياب الأب الراعي «الذي كان مثالا للصمود ولتمسّك الجنوبيين بالبقاء في قراهم وبلداتهم».

غوتيريش: الشعب اللبناني لم يختر الحرب بل جُرّ إليها
فليحترم حزب الله قرار الحكومة بتكريس احتكار للسلاح

غوتيريش خلال مؤتمره الصحافي

دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش المجتمع الدولي الى «تعزيز الدولة اللبنانية ودعم الجيش اللبناني ليحصل على القدرات والموارد التي يحتاجها»، والى «الاستجابة بسخاء للنداء الإنساني الذي أُطلق أمس الأول لتوفير الموارد اللازمة لحكومة لبنان لتعزيز دعمها للسكان المتضررين».

وقال في مؤتمر صحافي عقده في فندق فينيسيا بعد ظهر أمس الأول: «خلال الأسبوعين الماضيين، شهدنا دماراً واسع النطاق. أطلق حزب الله صواريخ وطائرات مسيّرة باتجاه أهداف في شمال إسرائيل وفي الجولان السوري المحتل. وقد تبع ذلك عمليات قصف إسرائيلية مدمرة وإصدار أوامر إخلاء شاملة، ما جعل أجزاءً كبيرة من لبنان غير صالحة للسكن. وقد اضطر العديد من الإسرائيليين إلى الاحتماء بالملاجئ. قُتل مئات اللبنانيين، بينهم العديد من الأطفال. وجُرح عدد أكبر بكثير. كما أن مئات الآلاف من المدنيين يفرّون حاملين معهم ما يستطيعون فقط حمله. وقد شعرت بحزن عميق عندما استمعت إلى شهادات النازحين خلال زيارتي لأحد الملاجئ. الجنوب مهدّد بأن يتحوّل إلى أرض قاحلة. والضاحية الجنوبية لبيروت التي تخضع لأوامر إخلاء واسعة من قبل إسرائيل مهدّدة بأن تُقصف حتى الدمار الكامل. كما أن البقاع وبعلبك ومناطق أخرى تشهد مشاهد من الدمار والهلع. إنه لأمر مأساوي أن يحدث كل هذا في بلد قدّم الكثير للحضارة الإنسانية».

ورأى أن «الشعب اللبناني لم يختر هذه الحرب. لقد جُرّ إليها. رسالتي إلى الأطراف المتحاربة واضحة: أوقفوا القتال. أوقفوا القصف. لا يوجد حل عسكري. الحل الوحيد هو الدبلوماسية والحوار والتنفيذ الكامل لميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن. الطرق الدبلوماسية متاحة، بما في ذلك عبر منسقتي الخاصة للبنان جانين هينيس-بلاسخارت، وعبر الدول الأعضاء الرئيسية. هذا هو الطريق لتجنيب المجتمعات على جانبي الخط الأزرق مزيداً من المعاناة غير الضرورية... نحن الآن نبذل كل ما في وسعنا لتحقيق خفض فوري للتصعيد ووقف للأعمال العدائية. منسقتي الخاصة تتواصل مع جميع الأطراف على مدار الساعة لإحضارهم إلى طاولة المفاوضات. قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان ما زالت في مواقعها. وهي تحافظ على وجود دولي محايد لحفظ السلام على طول الخط الأزرق وفي منطقة العمليات، لتنفيذ التفويض الممنوح لها من مجلس الأمن، ولدعم السكان المحليين».

وأكد ان «الهجمات ضد قوات حفظ السلام ومواقعهم غير مقبولة إطلاقاً ويجب أن تتوقف. فهي تشكّل انتهاكاً للقانون الدولي وقد ترقى إلى جرائم حرب. علاوة على ذلك، يجب احترام المدنيين وحمايتهم في جميع الأوقات، كما يجب الحفاظ على البنية التحتية المدنية. يجب احترام سيادة لبنان وسلامة أراضيه. ويجب أن تكون للدولة السيطرة الكاملة على السلاح في جميع أنحاء الأراضي اللبنانية. وهذا مبدأ أساسي في القرار ١٧٠١ وشرط لا غنى عنه لتحقيق أمن دائم على جانبي الخط الأزرق».

أضاف: «في آب الماضي، اتخذت الحكومة اللبنانية قراراً تاريخياً بإرساء احتكار الدولة للسلاح في جميع أنحاء البلاد. وسنواصل دعم الجهود الرامية إلى تعزيز قدرات الجيش اللبناني وسائر الأجهزة الأمنية التابعة للدولة. لكن رؤية القرار ١٧٠١ لا يمكن أن تتحقق بواسطة الجيش وحده. فهي تتطلب جهداً حكومياً شاملاً لمعالجة الواقع المتجذر للسلاح خارج سلطة الدولة ومعالجة المظالم والانقسامات المتراكمة منذ زمن طويل. كما يجب أن تشمل كل مجتمع في لبنان، المسيحيون والدروز والشيعة والسنة وغيرهم. ومن الضروري أن يحترم حزب الله قرار الحكومة بتكريس احتكار الدولة للسلاح، وكذلك جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما في ذلك القرار ١٧٠١. ومن الضروري أيضاً أن تحترم إسرائيل سيادة لبنان وسلامة أراضيه. يجب أن تتوقف الحرب».

مخزومي: حزب الله لا يتجرّأ على مواجهة الجيش

رأى النائب فؤاد مخزومي في تصريح له انه «في ذكرى ١٤ آذار، لا نستعيد مجرد تظاهرة... بل نستعيد وجوهاً عظيمة غابت وقلوباً انكسرت. نتذكّر رفيق الحريري، جبران تويني، بيار الجميل، وليد عيدو، أنطوان غانم، وسام الحسن، وسام عيد، محمد شطح... وغيرهم ممن اغتيلوا لأنهم حلموا بلبنان سيداً حرّاً مستقلاً. نتذكّر الأمهات اللواتي بكين أبنائهن، والكراسي الفارغة التي تركها الشهداء خلفهم. دماؤهم لم تجف بعد... وما زالت تنادي بدولة تحمي أبنائها وسيادة لا تُصادر. في ١٤ آذار كسر اللبنانيون جدار الخوف وأسقطوا الوصاية السورية. واليوم، بعد ٢١ عاماً، لا يزال لبنان يرزح تحت سلاح خارج الدولة، مرتبط بمشروع إيراني يختطف القرار الوطني ويزجّ لبنان في حروب الآخرين. لكن صرخة ١٤ آذار لم تمت... ولن تموت. كما أسقط اللبنانيون الوصاية السورية، سيستعيدون دولتهم من سلاح حزب الله وكل وصاية خارجية. لبنان وطن الحرية... لا ساحة لإيران ولا جبهة لحروب الآخرين».

وفي تصريح آخر، قال النائب مخزومي: «عادة عندما يكون هنالك مشكلة في الداخل أو حرب أهلية، يكون هناك فصيلان خارج إدارة الدولة، وكل طرف منهما يحاول السيطرة على الدولة. لكن في هذه المرحلة، الشعب اللبناني بأكمله، باستثناء حزب الله ومؤيديه، يرفض أن يكون خارج كنف الدولة. البروباغاندا التي يقوم بها حزب الله لتخويف اللبنانيين بالحرب الأهلية لا تعدو كونها حرباً إعلامية ونفسية. اليوم يتم تخيير اللبنانيين بين حربين: حرب إسرائيلية واقعية نعيش نتائجها بالفعل، وحرب أهلية يتم التلويح بها باستمرار، لكننا لا نعلم إن كانت ستحدث أصلاً. هذه الحرب الأهلية لم تُختبر، ولا أعتقد أنها ستحدث. حتى الآن، الحرب الإسرائيلية أدّت إلى سقوط حوالى ٧٧٣ قتيلاً وتهجير أكثر من مليون شخص. ثم عن أي حرب أهلية يتحدثون، فيما ثلث الجيش اللبناني من البيئة الشيعية؟ هل يُعقل فعلياً أن يتحارب حزب الله مع البيئة التي يستمد منها قوته؟ أعتقد أن الحديث عن حرب أهلية هو في الأساس حرب إعلامية ونفسية، ولا أظن أن حزب الله يتجرأ على مواجهة الجيش».

وفي سياق آخر، اعتبر النائب مخزومي في حديث لقناة «الحدث» أن «السفير الإيراني شخص لم يعد مرغوب به في بلدنا ويجب أن يغادر لبنان وأن يتم قطع العلاقات مع إيران».

وقال: «عندما تشكّلت الحكومة في نهاية كانون الثاني ٢٠٢٥، كان هناك وزيران يمثلان حزب الله، وهما لا يزالان موجودين في الحكومة. وفي ٢ آذار عندما تم حظر أعمال الحزب العسكرية كانا جزءا من هذه الحكومة، وإذا كان وزراء الحزب شركاء في الدولة يجب تطبيق هذه القرارات من قبلهم ومن قبل حزب الله. أما إذا كانوا يعتبرون أنفسهم غير معنيين بتلك القرارات فيجب فصلهم بالكامل عن الحكومة».

أضاف: «لم أسمع عن أي بيان من عسكر أو من ضباط، هناك صحيفة، هي فعلياً الوجه الإعلامي لحزب الله، وضمن إطار عملية التخويف بالحرب الأهلية التي لاحظوا أنها لا تؤدي إلى أي نتيجة، بدأوا القيام بنوع من البروباغاندا السلبية. بالنسبة لي، لم أقرأ من وقّع المقال الخالي أصلاً من أي أسماء، ونحن نعلم أنه في أي مكان بالعالم عندما يكون هناك جهة في الجيش لديها مشكلة مع الجيش توقّع البيان باسمها. هذا نوع من البروباغاندا التي تعكس ضعف حزب الله الذي يستعمل الحرب النفسية في هذه المرحلة. هذا المقال غير موقع من أي صحافي وهذا أمر غير منطقي وهزيل ويأتي في سياق الحرب النفسية».

وختم: «بعد الحرب الأهلية أصبح هناك عقيدة جديدة لدى الجيش اللبناني، ومن لا يمتلك هذه العقيدة فليترك الجيش وينضم إلى حزب الله المنقلب على الدولة ولنرى كيف ستتعاطى الدولة معه. المؤسسة العسكرية هي المؤسسة الوحيدة التي تمسك البلد، وهي مؤسسة وطنية جامعة نتمسّك بها وندعمها حتى النهاية».

الكعبي: الإمارات ترحّب بقرار حظر أنشطة «حزب الله»

أكد سفير دولة الإمارات لدى الجمهورية اللبنانية فهد الكعبي، إن «دولة الإمارات في ظل قيادة رئيس الدولة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، بأيدٍ حريصة وأمينة، والحياة تسير بشكل طبيعي بأمنٍ وأمان، والمنظومة الدفاعية تعمل بكفاءة عالية على مدار الساعة، وتجدّد دولة الإمارات تأكيدها أنّ سلامة المواطنين والمقيمين والزوار تمثل أولوية قصوى لا يمكن التهاون فيها».

وقال في بيان له أمس الأول: «تعرب دولة الإمارات عن إدانتها واستنكارها بأشدّ العبارات للاعتداءات الإيرانية الغادرة، بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة على دولة الإمارات، ومملكة البحرين، ودولة قطر، والمملكة العربية السعودية، ودولة الكويت، وسلطنة عُمان، والمملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية العراق، وجمهورية قبرص، والجمهورية التركية، وجمهورية أذربيجان، معتبرةً ذلك انتهاكاً صارخاً للسيادة ووحدة أراضي هذه الدول، وخرقاً واضحاً للقانون الدولي والمبادئ والقواعد الأساسية لميثاق الأمم المتحدة».

وأكد «تضامن دولة الإمارات الكامل ووقوفها إلى جانب الدول الشقيقة والصديقة التي طالها هذا الاستهداف الغادر، مشدّدةً على أن أي مساس بسيادة أي دولة منها يُعد مساسًا بأمن واستقرار المنطقة بأسرها».

وأشار إلى أن «دولة الإمارات في حال دفاع عن النفس في مواجهة الاعتداء الإيراني الغادر، والذي شمل إطلاق أكثر من ١٨٠٠ صاروخ باليستي وطائرة مسيّرة استهدفت البنية التحتية ومواقع مدنية تضمنت مطارات وموانئ ومنشآت نفطية وسياحية ومرافق مدنية حيوية ومحطات تحلية مياه وبنايات سكنية، إذ تمثل هذه الاعتداءات خرقاً جسيماً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، والقانون الدولي الإنساني وانتهاكاً لسيادة الدولة وسلامة أراضيها، وتهديداً مباشراً لأمنها واستقرارها».

وأضاف: «دولة الإمارات دولة أمان واستقرار يعيش على أرضها أكثر من ٢٠٠ جنسية يعيشون في وئام، ونؤكد أن أجهزة الدولة تعمل وفق نهج متكامل، وبجاهزية على أعلى مستوى، فجميع القطاعات الحيوية استمرت في أداء مهامها دون أي انقطاع، وفق خطط استباقية لضمان تلبية احتياجات المواطنين والمقيمين وزوار الدولة دون أي نقص أو اضطراب، إذ تتعامل دولة الإمارات مع التطورات الراهنة بهدوء وثقة وجاهزية مؤسسية كاملة، مستندة إلى بنية تحتية متقدمة، وتخطيط استباقي، وشراكات دولية راسخة».

وأشار السفير الكعبي إلى أن «دولة الإمارات ترحّب بقرار الحكومة اللبنانية القاضي بحظر الأنشطة الأمنية والعسكرية لحزب الله، واعتباره تنظيماً خارجاً عن إطار الشرعية، مع إلزامه بتسليم سلاحه إلى الدولة اللبنانية»، مؤكداً أنّ هذه الخطوة تُمثل «محطة محورية في مسار ترسيخ الأمن والاستقرار الوطني».

كما أشار إلى أن «دولة الإمارات تؤكد أهمية هذا القرار في تعزيز سيادة الدولة اللبنانية وبسط سلطتها على كامل أراضيها، وتقوية مؤسساتها الوطنية استناداً إلى اتفاق الطائف والقرارات الدولية ذات الصلة، بما يُعزز قدرة لبنان على ممارسة دوره الفاعل في محيطه العربي والإقليمي والدولي».

وقال: «أن دولة الإمارات تجدّد تضامنها مع الشعب اللبناني الشقيق في هذه المرحلة الحرجة التي يمرّ بها»، مؤكدا «التزامها الثابت في دعم وحدة لبنان وسيادته وسلامة أراضيه، ووقوفها الدائم إلى جانب الشعب اللبناني الشقيق، ومساندته في مواجهة التحديات، وكل ما من شأنه تحقيق تطلعاته في الأمن والتنمية والازدهار».

سليمان يُشيد بزيارة السفير البابوي للشريط الحدودي

قال الرئيس العماد ميشال سليمان في تصريح له: «إنّ زيارة القاصد الرسولي المونسنيور باولو بورجيا إلى قرى الشريط الحدودي تُشكّل تعبيراً عملياً عن اهتمام البابا لاوون الرابع عشر بالمسيحيين المقيمين في هذه القرى. كما تحمل في طيّاتها رسالة دعم وتضامن مع جميع اللبنانيين، ولا سيّما مع أبناء هذه المناطق الذين لا يُعرِّفون فقط بانتمائهم الديني كمسيحيين، بل قبل كل شيء بانتمائهم الوطني كلبنانيين يعيشون على أرض الـ ١٠٤٥٢ km».

وفي تصريح اخر قال الرئيس سليمان: «في ١٤ آذار ٢٠٠٥، لم يمتثل الجيش اللبناني لرغبة الجهات التي حرضت وخطّطت ونفّذت جريمة اغتيال رفيق الحريري في منع التظاهرة المليونية التي طالبت بكشف المجرمين ومحاكمتهم. بل إن الجيش انتصر لحرية التعبير المكفولة بالدستور، وحافظ في الوقت نفسه على أمن الناس وسلامة الممتلكات الخاصة والعامة. حينها كان الهدف واضحاً: اغتيال الوطن، لكن الشعب والجيش لم ولن يسمحا بتحقيق هذا الهدف».

بهاء الحريري: ماذا حققت مبادرة ماكرون عام ٢٠٢٠؟

كتب بهاء الحريري على منصة «اكس»: «منذ اللحظة التي وصل فيها الرئيس إيمانويل ماكرون إلى بيروت في أعقاب كارثة الرابع من آب ٢٠٢٠، قدّم نفسه بوصفه حاملاً لمبادرة إنقاذ للبنان. وقد تعهّد أمام الشعب اللبناني والمجتمع الدولي بأن فرنسا لن تسمح بانهيار الدولة اللبنانية تحت وطأة الفساد والسلاح غير الشرعي. يومها سمع اللبنانيون وعوداً كبيرة بالإصلاح والمحاسبة وإعادة بناء الدولة. لكن بعد أكثر من خمس سنوات على إطلاق تلك التعهدات، يحق للبنانيين أن يطرحوا سؤالاً واضحاً ومباشراً: ماذا حققت هذه المبادرة فعلياً للبنان؟ وهل كانت تهدف حقاً إلى إنقاذ الدولة، أم أنها صُمّمت لإعادة تأهيل المنظومة السياسية نفسها التي دمّرتها؟

إن التجربة منذ عام ٢٠٢٠ كشفت حقيقة مؤلمة. فمبادراته لم تُضعف المنظومة الحاكمة التي فكّكت لبنان، بل وفّرت لها عملياً مظلة سياسية ودبلوماسية مكّنتها من الاستمرار. إنها المنظومة نفسها التي دفعت الدولة إلى الانهيار الكامل، ونهبت الاقتصاد الوطني، وأفرغت المؤسسات العامة من مضمونها، وحوّلت لبنان إلى ساحة مفتوحة للصراعات الإقليمية».

لماذا يرفض حزب الله مبادرة عون؟

منال زعيتر

فيما يبحث رئيس الجمهورية جوزاف عون عن مدخل لفتح باب التفاوض عبر مبادرة رباعية مع العدو الإسرائيلي، أغلقت واشنطن الباب أمام مبادرته، وأبلغت المعنيين في بيروت، ان وقت التفاوض لم يحن بعد، وان أي تفاوضا لا يشارك فيه الثنائي الشيعي، وتحديدا حزب الله، لا قيمة فعلية له، وفي موازاة ذلك، نقلت أوساط سياسية ان حزب الله أبلغ الجهات المعنية في لبنان وخارجه ان مبادرة الرئيس عون مرفوضة بالمطلق في صيغتها الحالية وتوقيتها، مؤكدا أن الكلمة الآن للميدان ولا مكان للمفاوضات، أما رئيس مجلس النواب نبيه بري فعبّر عن الموقف نفسه لكن بصيغة دبلوماسية، حين ربط أي إيجابية في التعاطي مع فكرة التفاوض بتحقيق ثلاثة شروط أساسية: وقف إطلاق النار، ورفضه المشاركة في أي مفاوضات إلّا تحت سقف اتفاق تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤، وعودة النازحين.

وأكدت مصادر قيادية في الثنائي الشيعي ان لا تفويض شيعيا لرئيس الجمهورية للسير في مبادرته بشكلها الحالي، وهناك ارتياب من التوقيت الذي طرحت فيه، مشيرة الى وجود ما يشبه «الحرم السياسي» على أي تفاوض مباشر مع العدو الإسرائيلي.

وفي موقف شبه رسمي، قالت المصادر ان الثنائي الشيعي وتحديدا حزب الله لن يسمّي أي شيعي للتفاوض ولن يغطي هذه المفاوضات ولن يعترف بالتفاوض المباشر، بمعنى أوضح شدّدت المصادر على ان حزب الله غير معني بهذه المفاوضات ولن يلتزم بها ولن يوقف الحرب قبل وقف العدو بشكل كامل لإطلاق النار وانسحابه من لبنان وإعادة الأسرى وعودة النازحين والبدء بإعادة الإعمار.

أكثر من ذلك سألت المصادر: على ماذا يفاوض عون، والى ماذا يستند في هذه المفاوضات، ومن أوكله بالتفاوض، ومن المباشر مسموح قال ان التفاوض مع العدو به؟

وعليه، تبدو الرسالة من كلام الثنائي الشيعي واضحة وهي ان الإطار الوحيد المقبول للمفاوضات هو وقف اطلاق النار ثم العودة للمفاوضات غير المباشرة عبر آلية الميكانيزم وتطبيق القرار ١٧٠١، وليس الانخراط في مفاوضات سياسية جديدة تحت النار.

وبذلك، يضع الثنائي الشيعي خطوطا حمراء للرئيس عون: لا مفاوضات غير مباشرة تحت النار، وأي مسار سياسي سواء كان مفاوضات أو مبادرات قبل تحقيق الوقائع الميدانية المطلوبة أي وقف اطلاق النار والعودة الى اتفاق تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤ والقرار ١٧٠١ وعودة النازحين، لن يكون سوى غطاء لتكريس المكاسب الإسرائيلية، ولن يخدم مصلحة لبنان.

ولا يبدو أن الرفض الداخلي لمبادرة عون هو العقبة الوحيدة، مصادر دبلوماسية أكدت لـ«اللواء» نقلا عن مستشارين لترامب ان المبادرة الرئاسية لم تحظَ حتى الآن بأي تبنّ رسمي أميركي أو دولي، وتشير المعلومات الى ان عون هو من طلب من الفرنسيين تسويق مبادرته وليس العكس، وان الأمر لا يتعلق بمبادرة فرنسية من الأساس بل بمجموعة أفكار أو لنقل المبادرة التي قدّمها عون وتبنّتها فرنسا، إلّا ان المفاجأة كانت في ما وصل الى بعبدا عن عدم موافقة واشنطن وتل أبيب على إشراك الفرنسيين بأي مبادرة لوقف العدوان.

وكان لافتا أيضا تأكيد واشنطن على ضرورة فصل مسألة تفكيك الجيش اللبناني لمنشآت حزب الله وسحب سلاحه عن أي مبادرة تفاوضية رئاسية، فالرسالة الأميركية، بحسب المصادر، تشير الى ان هذه الخطوة يجب أن تنفذ فورا وبمعزل عن أي مفاوضات، حتى لو جرت تحت النار، مع الإشارة الى ان نجاح هذا التحرك قد يشكّل لاحقا مدخلا لوقف إطلاق النار وتهيئة الظروف لإطلاق المفاوضات المباشرة مع العدو كما يطلب لبنان.

كما أفادت المصادر بان مساعي تسويق المبادرة في بعض العواصم العربية والأوروبية لم تحقق تقدّما حتى الآن، فيما كان لافتا تركيز أحد الدول العربية على ان التفاوض يجب أن يكون مغطى من الشيعة، وان يكون مع الرئيس بري مباشرة لقدرته على التواصل والتنسيق مع الحزب.

غموض «غير بنّاء» وتناقض أميركي – إسرائيلي حول التفاوض

تسريبات غير دقيقة وما يُطرح عبارة عن «إعلان حسن نوايا»

غاصب المختار

لا زالت عملية التفاوض بين لبنان والكيان الإسرائيلي غير ناضجة بسبب إصرار الاحتلال الإسرائيلي على عدم وقف العدوان وعلى إقامة منطقة عازلة في الجنوب والقضاء على كل مقدرات حزب الله، إضافة الى موقف الرئيس نبيه بري ومن خلفه حزب الله بعد التفاوض قبل وقف العدوان، وبالتالي عدن تسمية أي مندوب شيعي ضمن الوفد المفاوض. حيث نُقِلَ عن رئيس مجلس النواب نبيه برّي قوله في تصريح تلفزيوني، «أنّ موقفه إيجابي تجاه مبادرة رئيس الجمهورية جوزاف عون ومساعيه، أمّا تسمية شيعي في الوفد المفاوض من عدمه فرهن وقف إطلاق النار».

وقللت مصادر متابعة مما ذكرته صحيفة «هآرتس» السبت بحسب مصادرها، إن ممثلين عن إسرائيل ولبنان من المتوقع أن يعقدوا جولة محادثات خلال الأيام المقبلة، في إطار مساع لبحث التطورات الأمنية بين الجانبي. بعد تعيين الوزير السابق دريمر مفاوضا عن إسرائيل. وممّا قاله «موقع اكسيوس» الأميركي ان الحكومة الفرنسية «صاغت مقترحاً لإنهاء الحرب في لبنان يتطلب من الحكومة اللبنانية اتخاذ خطوة غير مسبوقة تتمثل في الاعتراف بإسرائيل بطلب من الكيان الإسرائيلي.. الى جانب بنود أمنية أخرى، وتقوم إسرائيل والولايات المتحدة حالياً بمراجعة المقترح».

كما ان وزارة الخارجية الفرنسية سرعان ما نفت كل هذه التسريبات، وقالت: أن لا خطة فرنسية لوقف الحرب بين إسرائيل وحزب الله، وإن مبادرة الرئيس اللبناني على طاولة البحث وتحظى بترحيب دولي وأوروبي. وأن فرنسا تدعم انفتاح السلطات اللبنانية على محادثات مباشرة مع إسرائيل واقترحت تسهيلها، ويعود الى لبنان وإسرائيل فقط تحديد جدول أعمال هذه المحادثات.

ولاحقا، حسم وزير الخارجية الإسرائيلية جدعون ساعر الموقف بالقول ظهر أمس: «أن بلاده لا تنوي إجراء محادثات مباشرة مع الحكومة اللبنانية في الأيام المقبلة. ونتوقع من الحكومة اللبنانية اتخاذ خطوات جادّة لمنع حزب الله من إطلاق النار على إسرائيل».

بالتوازي، المصادر المتابعة عن قُرب للموضوع قالت لـ «اللواء»: مبادرة الرئيس عون هي الأساس والمنطلق في أي تفاوض أمني ثم سياسي لاحقاً. ولبنان غير معني بالتسريبات طالما لم يتسلم أي ورقة أو اقتراح تفصيلي رسمي من الجهات المعنية برعاية المفاوضات، وقد يكون هناك من يعمل على نسف المفاوضات لأنها لا ترضي مطالب إسرائيل، ويُسرّب معلومات متناقضة أو غير صحيحة، لا سيما حول التوصل الى سلام مع إسرائيل لخلق مشكل داخلي لبناني تتحجج به إسرائيل لرفض التفاوض واستكمال مشروعها لإنهاء حزب الله إذا استطاعت، عدا عن انه لم يتحدد بالضبط مكان التفاوض باريس أو قبرص، ولم يتحدّد الموعد بشكل رسمي ولا برنامج التفاوض.

وأوضحت المصادر: ان منطلق لبنان للتفاوض يبدأ أولاً بالتوصل الى هدنة عسكرية ووقف العدوان وبضمانة الدول الراعية، وإذا وافقت إسرائيل على الهدنة ووقف العدوان يحصل أول اجتماع سواء في باريس أو قبرص، لبحث مبادرة الرئيس ذات البنود الأربعة المعروفة، ومنها البحث تدريجيا في مسألة سلاح حزب الله وحصر السلاح بيد الدولة، على أن تتم بالمقابل خطوة إسرائيلية إيجابية بالتزامن مع ما يقوم به لبنان. ومثل هذه المفاوضات الأمنية قد تطول شهراً أو شهرين فليس من السهل اقناع حزب الله بترك سلاحه بينما العدوان والتهديد مستمرين، كما ان تنفيذ أي اتفاق أمني يستغرق وقتاً ومتابعة.

وقالت: إذا نجحت المفاوضات الأمنية وتوقف العدوان وتوافرت الضمانات بعدم تكراره، يمكن البحث في الجانب السياسي المتعلق بعقد اتفاق ينهي حالة الحرب وسلاح حزب الله، وضمان أمن الحدود من الجانبين. لكن من المبكر الكلام عن اتفاق سلام أو تطبيع في ظل الوضع الإقليمي القائم. وخلصت المصادر الى القول: هذا ما وافق عليه لبنان، وأي كلام آخر لا مكان له عند لبنان.

على هذا بات ما يُطرح مجرد إعلان حسن نوايا فرنسية - أميركية - أوروبية، وباتت الكرة مجدّداً في ملعب الجانب الأميركي فهو من بيده الضغط على كيان الاحتلال لوقف عدوانه التدميري، وتردد ان السفير الأميركي في بيروت ميشال عيسى نقل للرئيس عون ما يشبه الضمانات المرافقة للتفاوض، لكن لم يتحقق شيء حتى الآن لوقف العدوان، ويبدو ان الأميركي منشغل عن لبنان بأمور أكبر مثل الحرب في إيران ودعم دول الخليج وتوفير ممرات نقل النفط بعدما ارتفع سعره الى حد غير مسبوق خلال فترة وجيزة أثّرت على الوضع الداخلي الأميركي والأوروبي، ما دفع الرئيس الأميركي ترامب الى الإعلان عن بدء استخدام الاحتياطي الاستراتيجي النفطي الأميركي.

من إعلام العدو

توجيه ضربة لدولة لبنان يعني ضرب حزب الله مباشرة

إيال زيسر

منذ انضمام حزب الله إلى المعركة إلى جانب إيران، وهو يمطر بلدات الشمال بوابل من الصواريخ والطائرات المسيّرة، ووصلت صواريخه أيضاً إلى وسط البلد، وأصابت أهدافاً هناك؛ هذا كله يُعد دليلاً إضافياً على الخطأ الاستراتيجي الذي ارتكبته إسرائيل في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤ عندما وافقت على وقف إطلاق النار قبل حسم المعركة ضد حزب الله، وبذلك منحت التنظيم فترة استراحة استغلها لإعادة بناء قوته.

لقد أخطأنا عندما أوقفنا إطلاق النار بينما كان التنظيم في وضع صعب، وأخطأنا عندما افترضنا أن حكومة لبنان وجيشها سيقومان بالمهمة، نيابةً عنا، وينزعان سلاح التنظيم؛ كذلك أخطأنا عندما اعتقدنا أن نشاطنا المحدود ضده خلال الأشهر الخمسة عشر الماضية يكفي لمنعه من استعادة قوته؛ إن كل ما يمكن فعله الآن هو الأمل بأننا تعلمنا شيئاً من هذه الأخطاء وعدم تكرارها هذه المرة.

خلافاً لما يُقال في إسرائيل، لم يُجرّ حزب الله إلى الحرب رغماً عنه، ولم يُجبره الإيرانيون على الانضمام إليهم، صحيح أنه يدين بوجوده لإيران التي أسّسته وموّلته وزوّدته بالسلاح، ومن دون إيران، هو لا يملك سبباً للبقاء، لكن الهدف من الحرب التي شنّها ضدنا يتجاوز مجرد تقديم دعم معنوي لإيران.

يشرح المتحدثون باسمه أن هدفه هو جرّ إسرائيل إلى حرب استنزاف لن تستطيع تحمّلها، ستضطر في نهايتها، على غرار ما حدث في الحروب السابقة، إلى قبول وقف إطلاق النار الذي سيجلب هدوءاً موقتاً لبلدات الشمال، وفي الوقت نفسه، سيمكّن التنظيم من إعلان النصر، بعد أن صمد أمام الضربات التي وجّهتها إسرائيل إليه، وطبعاً سيمنحه فرصة لإعادة بناء قوته، لكن المؤسف أن إسرائيل، حتى الآن، تتصرف كأنها لم تتعلم من أخطاء الماضي، وتتعامل مع التنظيم بطريقة لم تجلب للحدود الشمالية في السابق، لا السلام، ولا الأمن.

أولاً، يجب على إسرائيل أن تستوعب، مرةً واحدة وإلى الأبد، أنه لا يمكن الاعتماد على أحد في لبنان، وبالتأكيد ليس على حكومته، ولا على جيشه؛ صحيح أن اللبنانيين، في أغلبيتهم، يرون أن حزب الله دمّر بلدهم، لكنهم لن يحرّكوا ساكناً ضده لأنهم يفتقرون إلى الإرادة والقدرة على مواجهته؛ لذلك، فإن أي اتفاق يقوم على وهْم أن الدولة اللبنانية ستعمل على نزع سلاح حزب الله سيكون خاطئاً.

ثانياً، يتضح أنه لا أساس للافتراض، أو ربما للقناعة السائدة في إسرائيل، بأن لحزب الله اعتبارات عقلانية، وأنه يضع مصلحة أبناء الطائفة الشيعية نصب عينيه؛ فقيادة التنظيم لا تكترث لآلاف الشيعة النازحين، ولا للدمار الذي لحِق بمنازلهم، تماماً مثلما لم يكترث يحيى السنوار للكوارث التي حلّت بسكان غزة، لذلك، يسود الاعتقاد في إسرائيل أن الضغط الذي يمارسه مئات الآلاف من الشيعة الذين نزحوا من بيوتهم سيؤدي إلى هزيمة حزب الله لا يستند إلى أساس؛ لقد أثبت حزب الله ذلك، وقال علناً إنه مستعد للقتال ضدنا حتى آخر شيعي، وأن التاريخ هو الذي سيحكم عليه ويتذكره، باعتباره صمد ونجا.

ثالثاً، هناك أهمية لصورة النصر في حروب العصر الحديث، والتي لن تتحقق عبر بيانات المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بشأن تدمير منصة إطلاق أخرى للتنظيم، أو ضرب بعض فروع بنوكه في بيروت؛ إن إلحاق الضرر بحزب الله، وبأملاكه، وكذلك بمؤيديه، يجب أن يكون أوسع كثيراً؛ فالتنظيم يملك أذرعاً سياسية واجتماعية واقتصادية لم تبدأ إسرائيل بالتعامل معها بعد.

رابعاً، إن دولة لبنان هي التي سمحت، نتيجة ضعفها، بنموّ تنظيم حزب الله، وحتى اليوم، لا تفعل شيئاً ضده، بل تمنحه، عملياً، غطاءً دولتياً داعماً، فهل يُعقل أن يوجّه التنظيم صواريخ نحو وسط تل أبيب، أو نحو خليج حيفا، بينما يستمر مطار بيروت وميناؤها، وكذلك شبكات الكهرباء والاتصالات في العمل، كأن شيئاً لم يحدث؟ وبشكل غير مباشر، يسمح ذلك لحزب الله بمواصلة القتال، وهذا كله لأن هناك في إسرائيل مَن يعتقد أن الدولة اللبنانية ستعمل ضد التنظيم. ومن هنا، فإن توجيه ضربة إلى دولة لبنان يعني في الواقع توجيه ضربة مباشرة إلى حزب الله.

إذا لم تغيّر إسرائيل نهجها واستمرت في فعل ما فعلته في الماضي، فلن تصل إلى أي نتيجة، وفي النهاية، سيكون حزب الله هو مَن سيعلن النصر.

المصدر: يسرائيل هيوم
اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

القرار في إيران والساحة في لبنان

د. شربل عازار

الشيخ نعيم قاسم يقول أنّه استأنف القصف من جديد على العدو الصهيوني لأنّه انتظر ١٥ شهراً ولم ترتدع إسرائيل ولم تردعها الدولة اللبنانيّة، فَفَقَد صَبرَه ورَجعَ الى القتال، ونفى أن يكون عمله هذا انتقاماً لاغتيال المرشد علي الخامنئي.

لكن رسالة الشيخ نعيم الى المُرشِد الإيراني الجديد، وكلام مجتبى الخامنئي ينفيان ما يقوله أمين عام «حزب الله».

ففي رسالته الداعمة للمُرشِد الإيراني الجديد مجتبى الخامنئي، الذي لم يرَ أحد وجهه منذ اغتيال والده، جدّد الشيخ قاسم «البَيعَة» قائلاً:

«نؤكّد أنّنا في «حزب الله» على العهد باقون، كما كنّا مع المُرشِدَين السابقَين الإمامَين الخميني والخامنئي، على خطى السّادة عبّاس الموسوي وحَسَن نصرالله وهاشم صفيّ الدين».

وفي خطابه الأوّل بعد اختياره مُرشِداً، خلفاً لوالده، قال مُجتَبى الخامنئي:

«جبهة المقاومة جزء لا يتجزأ من قيم الثورة الإسلاميّة، ورأينا كيف ساند «حزب الله» المُضَحّي، رأيناه كيف ساند الجمهوريّة الإسلاميّة رغم كلّ العقبات».

إذاً، المرشد الجديد للجمهوريّة الإسلاميّة والشيخ نعيم قاسم يؤكّدان أنّ ما يقوم به «حزب الله» اليوم هو في خدمة إيران وعلى حساب لبنان، وهذا ما أعلنه البيان رقم ٣٣ الصادر عن الحرس الثوري الإيراني الذي أكّد «إجراء عمليّات مشتركة مع «حزب الله» ضدّ إسرائيل». ممّا يعني أنّ «حزب الله» يجعل من لبنان أرضاً إيرانيّة يُحارب إسرائيل منها.

على كلّ أحسَنَت وزارة الخارجيّة اللبنانيّة حين استدعت بناء لقرار من مجلس الوزراء، القائم بأعمال السفارة الإيرانيّة في بيروت، لغياب السفير، وتوجّهت له بسَيلٍ من الأسئلة عن تواجد قيادات من «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني في فنادق بيروت والحازمية وغيرها وطالبته بأجوبة من الجمهوريّة الإسلاميّة عن دور القيادات العسكريّة والأمنيّة والاستخباراتيّة والماليّة الإيرانيّة المقيمة في لبنان وسألته كيف لسفير إيران السابق في لبنان أن ينفجر به «البيجر» الموجود مع عناصر «حزب الله»؟

سابقاً، كانت الدولة اللبنانيّة قد أبلغت جميع الدول المعنيّة، وخاصة الولايات المتّحدة الأميركيّة، أنّ الجيش اللبناني قد أنهى المرحلة الأولى من خطّة حصريّة السلاح في جنوب الليطاني!!

لكنّ الحرب الجارية فَضَحَت المستور للأسف، وأثبَتَت العكس وأثبتت أنّ «حزب الله» لا يتعاون مع الجيش اللبناني ولا يُسلّمه سلاحه ولا يزال متواجداً في الجنوب، وأقوى وأقوى.

في الإطار ذاته، لا يُمكن المرور مرورَ الكِرام على «البيان المدسوس» الذي ورد في جريدة «الأخبار» والصادر عمّا يُسمّى «الضباط الوطنيّين» والذي هدّد بانقسام الجيش إذا أصرّت الدولة أن تكون دولة!!

في هذا الوقت، القصف الإسرائيلي لا يتوقّف على معظم الأراضي اللبنانية وخاصة على الضاحية الجنوبيّة التي بلغ فيها التدمير مستويات غير مسبوقة.

وعليه، هناك سؤال يتبادر الى الذهن موجّه الى الدولة والحكومة و«حزب الله» وحركة أمل والمرجعيات الدينيّة و«بيئة» الحزب:

أمّا وقد ترك أو غادر أو نزح معظم سكان «الضاحية» عن منازلهم بفعل التهديدات الأدرعيّة، فلماذا لا تُعطى الأوامر للجيش اللبناني للانتشار فيها وفي كلّ مفاصلها حماية لما تبقّى من سكان أو منازل أو أبنية في الضاحية، فيبدي «حزب الله» بادرة حسن نيّة تجاه الدولة ويحتمي أبناء «البيئة» الشيعيّة الكرام بعباءة الشرعيّة، وبذلك تعطي الدولة إثباتاً دامغاً للعالم أنّها راغبة وأنّها قادرة على بسط سلطتها، ولو على مساحة صغيرة من ضواحي العاصمة، فنخطو بذلك خطوة الى الأمام على طريق استعادة الدولة لهيبتها، وعلى طريق خلاص وطننا، فنسترجع جنوبنا ونعيد إعماره وعودة أصحاب الأرض إليها؟

الضاحية الجنوبيّة لبيروت هي في قلب لبنان وليست جزيرة «خرج».

لبنان: وطنٌ نهائي أم خدمةٌ لمشروع التوسّع الإسرائيلي؟

د. حسين محمود رمال*

إنّ مقولة «لبنان وطنٌ نهائي لجميع أبنائه» ليست تعبيراً سياسياً عابراً، بل رؤية فلسفية تأسيسية أطلقها الإمام موسى الصدر حين أراد تثبيت الكيان في وعي أبنائه باعتباره خياراً نهائياً لا ساحة مؤقتة. وهي رؤية تلتقي جوهرياً مع توصيف البابا يوحنا بولس الثاني للبنان بأنه «وطن رسالة»، أي نموذج إنساني للتعدد والتلاقي، لا مخزناً ديموغرافياً فائضاً عن مشاريع الآخرين، ولا مساحة رخوة تُدار من الخارج. من هذا المنطلق، يصبح السؤال المطروح اليوم سؤالاً وجودياً لا سياسياً:

هل يبقى لبنان وطناً نهائياً ذا سيادة مكتملة، أم يتحوّل تدريجياً إلى خدمة غير مباشرة لمشروع التوسّع الإسرائيلي، القائم تاريخياً على إعادة توزيع الكتلة السكانية خارج أرضها الأصلية، وإسقاط حق العودة عملياً عبر تكريس وقائع التوطين في بلدان اللجوء؟

أولاً: السيادة شرط الوجود لا تفصيل دستوري

لا معنى لفكرة «الوطن النهائي» إن لم تُستند إلى سيادة غير منقوصة. وعليه، فإن الأولوية الوطنية تتقدّم في المسار الآتي: إطلاق حوار وطني جادّ برعاية رئاسة الجمهورية، يفضي إلى إقرار استراتيجية وطنية شاملة للدفاع عن لبنان الوطن والدولة والشعب، تنقل مفهوم القوة من الجدل إلى الفعل المنظّم. إعادة تعريف المقاومة الوطنية اللبنانية تعريفاً قانونياً دقيقاً، بوصفها حاجة دفاعية محصورة بالدفاع عن لبنان حصراً، وتحت سقف الدولة وإشرافها.

تجاوز الصيغ الانقسامية، واعتبار الدفاع عن لبنان سخية واحدة لا تتجزأ بين الشعب والدولة والمؤسسات العسكرية، إذ لا سيادة موزّعة، ولا شرعية مجزأة. المقاومة، إن لم تُحَدَّد دستورياً، تتحوّل إلى إشكالية داخلية؛ وإن لم تُدمَج في إطار الدولة، تبقى موضع نزاع دائم. المطلوب تثبيت وظيفتها الدفاعية في حدود لبنان، دون توظيف يتجاوز الكيان أو يعرّضه لأخطار خارجية.

ثانياً: رفض التوطين كخيار وجودي

إن رفض التوطين ليس موقفاً ظرفياً مرتبطاً بتوازنات ديموغرافية، بل هو مسألة بقاء الكيان بفرادته. وعليه: رفض كل أشكال التوطين الصريح أو المقنّع. مراجعة سياسات التجنيس التي أخلّت بالمعايير السيادية، وإخضاعها لرقابة دستورية صارمة. التشدّد في منح الجنسية، باعتبارها رابطة سيادة لا أداة تسوية سياسية.

ضبط الأعمال الإدارية المختصة بسجلات النفوس وفق القانون منعاً لأي تلاعب بالهوية الوطنية. فالدولة التي تحوّل المخالفة إلى هوية، تُضعف مفهوم الانتماء القانوني.

والسيادة لا تُدار بالعاطفة، بل بالضبط المؤسسي.

ثالثاً: حصرية السلاح بيد الدولة

لا يمكن تثبيت مفهوم الوطن النهائي بوجود قوة مسلحة خارج الإطار الشرعي.

لذلك: إقرار خطة استراتيجية دفاع للأمن القومي الوطني بأمرة الدولة وفق محددات المصلحة الوطنية اللبنانية منعا لأي جدال يتعلق بمصير لبنان وجرّه إلى التيه. حصر السلاح بيد المؤسسات الرسمية. إزالة كل مظاهر السلاح غير الشرعي. تشديد منح رخص السلاح وضبطها قانونياً. السيادة بطبيعتها لا تقبل التوازي، لأن ازدواج القوة يعني ازدواج القرار.

رابعاً: ضبط الحدود وتنظيم الوجود الأجنبي

الحدود هي خط السيادة الأول، ومن دون السيطرة الفعلية عليها يصبح الكيان نظرياً.

تعزيز الحضور الرسمي على كل الحدود.

تنظيم اليد العاملة الأجنبية وفق الحاجة الوطنية. إنهاء أي وجود غير شرعي ضمن آليات قانونية واضحة.

الدولة ليست مساحة مفتوحة، بل كيان منظم تحكمه قواعد إقامة وانتماء محددة.

خامساً: التمسّك بالحق الإنساني دون تكريس الوطن البديل

إن التمسك بالمبادئ الإنسانية يقتضي احترام حق الإنسان في العودة إلى وطنه، كما نصت المادة ١٣ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة. غير أن هذا التمسّك لا يعني تحويل لبنان إلى وطن بديل، أو تفسير القرارات الدولية بما يؤدي عملياً إلى تثبيت التوطين في بلدان اللجوء. إن دعم القضية الفلسطينية واجب أخلاقي وإنساني، لكن ليس على حساب لبنان، ولا على حساب تركيبته الكيانية. فالوطن الذي يفقد حدوده الديموغرافية يفقد قراره السياسي.

سادساً: تحصين القرار الوطني

إنشاء هيئة دستورية تراقب التزام من يتولى الشأن العام بثوابت السيادة.

منع أي ممارسة سياسية تعرّض لبنان لمخاطر خارجية نتيجة ارتباطات غير منضبطة. تكريس مبدأ حماية القرار الوطني من أي تدخل. فالسيادة ليست شعاراً انتخابياً، بل التزام دستوري دائم.

سابعاً: تثبيت لبنان الرسالة

لبنان، كما وُصف، وطن رسالة. لكنه لا يؤدي رسالته إلّا إذا حمى ذاته أولاً. توحيد كتاب تربوي وطني يعكس محددات الهوية والسيادة. تفعيل دور الإعلام الرسمي في تعزيز ثقافة الدولة.

إعادة الاعتبار لقدسية الدولة بمعناها السيادي، بوصفها الإطار الحامي للتنوع.

ويمكن، بعد التوافق الوطني، إيداع وثيقة الاتفاق الوطني لدى جامعة الدول العربية والمرجعيات الدولية المختصة، تثبيتاً لحق لبنان في حماية نموذجه الفريد واستقلال قراره.

لبنان أمام مفترق حاسم: إما أن يكون وطناً نهائياً مستقلاً، محدد الهوية، واضح السيادة، رافضاً للتوطين، منظماً لدوره الدفاعي ضمن إطار الدولة؛ وإما أن يتحوّل، من حيث يدري أو لا يدري، إلى ساحة تخدم مشاريع إعادة التوزيع السكاني والتوسّع الإقليمي.

الوطن النهائي ليس شعاراً، بل قرار.

والرسالة لا تُحمى بالنيّات، بل بالسيادة.

لبنان وطنٌ نهائي... أو يصبح خدمةً لمشروع غيره. المطلوب حوار وطني جامع برعاية رئيس الجمهورية وإقرار استراتيجية دفاع وطني تخرج إلى حيز الوجود إلى الفعل بعد القوة في شتى الميادين و الاستفادة من كل نقاط القوة الوطنية لحماية لبنان الوطن والدولة والشعب وإشراك عنصر الاغتراب اللبناني في هذه الاستراتيجية الشاملة لتكون المقاومة اللبنانية من كل اللبنانيين حماية للبنان الوطن والدولة والشعب وأن تكون العاصمة بيروت أنموذجا لهذه الاستراتيجية في شتى ميادين الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني والنفسي لطالما بيروت حضنت الجميع وكانت بحق أمّ الوطن.. استراتيجية تكون الكلمة الفصل فيها للدولة اللبنانية بمؤسساتها الدستورية كما هو اتفاق الطائف أولاها الجيش اللبناني حامي سياج الوطن والحائل المانع لمنع سقوط الدولة.

* باحث أكاديمي في القانون الدولي

كلمة ونُصّ

طوابع الرئيس عون!

عبد الفتاح خطاب

- وهيك... أعلنت وزارة الاتصالات عن وضع مجموعة طوابع بريدية تذكارية لرئيس الجمهورية في التداول!

- وهيك... رفض قائد الجيش تنفيذ مذكّرة منع إضاءة صخرة الروشة، فقلّده الرئيس عون وسام الأرز من رتبة الوشاح الأكبر. وامتعض قائد الجيش من الملاحظات على أدائه في موضوع تنفيذ قرارات مجلس الوزراء، فزاره الرئيس عون للتعبير عن التضامن الكامل مع الجيش وقيادته، ورفضه الحملات التي تستهدفهما!

- وهيك... نقل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قلقه من نيويورك... إلى بيروت، و«عجين رح تخبزوا»!

- وهيك... الشيخ نعيم قاسم لنتنياهو: تهديدك لي بلا قيمة، وعليك أن تخشى أنت على نفسك لأنك أخذت شعبك إلى مكان سيئ جداً.

- وهيك... الشيخ نعيم قاسم: وجدنا أن الظروف باتت ملائمة لنواجه العدو لإضعاف موقفه وجرّه إلى اتفاق أفضل!

- وهيك... النائب جميل السيد: أي تفاوض لاحق سيكون مع حزب الله مباشرة!

- وهيك... بسبب الأوضاع، مرّت زيادة السعر على ربطة الخبز مرور الكرام حيث لم تُرصد أي ردود فعل تُذكر!

- ترامب ونتنياهو المحبطان والمكتئبان، هما الآن أخطر رجلين على هذا الكوكب (الصحفي البريطاني ديفيد هيرست)

العدو الإسرائيلي يواصل عدوانه على لبنان ويصعِّد الغارات الدامية
مجازر تطال المدنيِّين في الجنوب والضاحية وصيدا والبقاع والمقاومة تردّ

يتواصل العدوان الإسرائيلي على لبنان بوتيرة متصاعدة، مستهدفاً مناطق واسعة في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت، وموقعاً عشرات الشهداء والجرحى بينهم أطفال، في ظل غارات جوية مكثفة وقصف مدفعي متواصل. ويأتي ذلك بالتوازي مع تهديدات وتحذيرات يطلقها العدو الإسرائيلي للسكان، وعمليات عسكرية يعلن تنفيذها ضد مواقع يقول إنها تابعة للمقاومة، في وقت تواصل فيه المقاومة الإسلامية في لبنان الرد عبر استهداف مواقع وتجمعات لجنود العدو ومستعمراته في شمال فلسطين المحتلة.

الضاحية الجنوبية لبيروت

وجّه المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي أفيخاي أدرعي إنذاراً عاجلاً إلى سكان الضاحية الجنوبية لبيروت، دعاهم فيه إلى الإخلاء الفوري لعدد من الأحياء، زاعماً أن أنشطة حزب الله في تلك المناطق تدفع الجيش إلى العمل ضدها.

وشمل التحذير أحياء: حارة حريك، الغبيري، الليلكي، الحدث، برج البراجنة، تحويطة الغدير والشياح.

وادعى المتحدث باسم العدو أن الجيش لا ينوي المساس بالمدنيين، داعياً السكان إلى مغادرة هذه الأحياء فوراً وعدم العودة إليها حتى إشعار آخر، محذراً من أن الجيش سيستهدف كل من يتواجد قرب عناصر حزب الله أو منشآته أو وسائله القتالية.

وقال في ختام تحذيره إن السكان يعرّضون حياتهم للخطر إذا بقوا في تلك المناطق.

وكان الطيران الحربي التابع للعدو الإسرائيلي قد شن في وقت لاحق غارة استهدفت شارع الشورى في الضاحية الجنوبية لبيروت، في إطار سلسلة غارات استهدفت المنطقة.

صيدا ومحيطها

وأفادت مراسلة اللواء في صيدا الزميلة ثريا حسن أن مدينة صيدا شهدت فجر امس تصعيدا أمنيا خطيرا حيث شنّت طائرة مسيّرة غارتين على منطقتي الشرحبيل شرق صيدا وجادة الرئيس نبيه بري، في حارة صيدا ما أدى إلى سقوط ٥ شهداء.

وفي التفاصيل، عند الساعة الرابعة والربع فجراً، استهدفت طائرة مسيّرة شقة سكنية في منطقة الشرحبيل بصاروخين، ما أدى إلى اندلاع حريق داخل الشقة واحتراقها بالكامل. وأسفر الاستهداف عن استشهاد الشاب وسام طه وإصابة شخصين بجروح طفيفة.

وعقب الغارة، تحرّك الصليب الأحمر اللبناني وفرق الإنقاذ إلى المكان، حيث عملوا على نقل جثمان الشهيد وسام طه إلى مستشفى حمود، كما جرى إسعاف الإصابات ميدانيا، إضافة إلى التأكد من سلامة المتواجدين في الموقع وسكان الأبنية المجاورة.

وفي استهداف آخر في جادة الرئيس نبيه بري في صيدا، استهدفت طائرة مسيّرة تابعة للعدو الإسرائيلي منزلاً لعائلة الترياقي، ما أدى إلى استشهاد علي الترياقي وزوجته يمنى وهبي وولدَيهما عبدالله وحسن.

وبذلك ارتفعت حصيلة الغارتين اللتين شهدتهما صيدا إلى خمسة شهداء، فيما هرعت فرق الإسعاف والدفاع المدني إلى موقعي الغارتين، وسط حالة من التوتر والاستنفار في المدينة.

وقد شيّعت مدينة صيدا الشهداء علي الترياقي وزوجته يمنى وهبي وولدَيهما في أجواء من الحزن والغضب، بمشاركة حشد من الأهالي وأبناء المدينة الذين عبّروا عن ألمهم واستنكارهم لما جرى.

وفي منطقة مشاريع الهبة في صيدا، عثرت فرق الإنقاذ على جثة جديدة في موقع غارة سابقة، وسط معلومات تشير إلى احتمال وجود جثامين أخرى تحت الأنقاض، ما دفع الفرق المختصة إلى استئناف عمليات البحث.

النبطية والجنوب

شهدت محافظة النبطية والقرى المحيطة بها سلسلة غارات جوية وقصف مدفعي مكثف نفذه العدو الإسرائيلي.

وأفاد مراسل اللواء سامر وهبي من النبطية أن الطيران الحربي استهدف مسجد بلدة يحمر الشقيف في قضاء النبطية، ما أدى إلى أضرار فادحة في المسجد، أعقبها قصف مدفعي طال البلدة وبلدة أرنون.

كما شن الطيران الحربي غارة على حي المشاع في بلدة جبشيت، فيما تعرض جبل الرويس – حرج الشقيف في مدينة النبطية لغارة ثانية خلال أقل من ساعة.

وتعرضت بورة وهبي في حي المشاع لغارتين جويتين، كما استهدفت غارة أخرى بلدة النبطية الفوقا.

وفي سياق متصل، استهدفت غارات جوية مناطق البراك في خراج بلدة العدوسية – الزهراني، وحرج الشقيف، وبلدات بلاط وجبشيت وتولين، إضافة إلى بورة وهبي في حي المشاع في مدينة النبطية والنبطية الفوقا.

كما استهدفت الغارات طريق عام صور – العباسية، وبلدات كفرا وعيتيت وأطراف الناقورة ويحمر الشقيف والشرقية في قضاء النبطية، فضلاً عن تلال الجبور في كفرحونة في منطقة جزين.

وأدت غارة استهدفت منزلاً في بلدة عيتيت إلى اشتعال النيران فيه، فيما تبين أن الصاروخ الذي أصاب المنزل لم ينفجر.

كذلك تعرضت أطراف بلدتي عيتا الشعب ورامية وحرج البويضة في مرجعيون وبلدة دبين لقصف مدفعي من قبل العدو الإسرائيلي.

وفي بلدة الطيبة، شن الطيران الحربي للعدو غارة فجر اليوم، ترافقت مع قصف مدفعي عنيف طال البلدة.

كما سجل قصف مدفعي متقطع استهدف وادي السلوقي ومحيط بلدتي قبريخا وتولين.

وليلاً، أغار الطيران الحربي التابع للعدو الإسرائيلي على بلدة القطراني في منطقة جزين، ما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى.

وتعرضت بلدة الخيام أيضاً لسلسلة غارات جوية وقصف مدفعي متواصل.

وفي بلدة مجدل سلم، عملت فرق الدفاع المدني على انتشال إصابتين جروحهما متوسطة جراء غارة استهدفت منزلاً في البلدة.

كما تعرضت مناطق عدة لقصف مدفعي، بينها بلدة شبعا حيث استهدفت المدفعية محلة جنعم في خراج البلدة بعدة قذائف.

المجازر وحصيلة الشهداء

أعلنت وزارة الصحة اللبنانية أن الغارة التي استهدفت حي الراهبات في مدينة النبطية أدت في حصيلة نهائية إلى استشهاد سبعة مواطنين، بينهم أربعة أطفال.

والشهداء هم المواطن قيس بسمة وزوجته بلادين جابر وأطفالهما حسين وحسن وعباس والرضيعة هيلين، إضافة إلى الشاب حسين محمد بيطار الذي استشهد متأثراً بجراحه.

وفي بلدة ميفدون، ارتكبت غارة إسرائيلية مجزرة بحق عائلة من آل صولي، حيث استشهد أربعة أفراد هم شقيقان وزوجة أحدهما وطفلاه.

كما أعلنت وزارة الصحة أن الغارة على حارة صيدا أدت إلى استشهاد أربعة مواطنين وإصابة اثنين بجروح.

وأدت الغارة على بلدة القطراني في قضاء جزين إلى استشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة ستة بجروح وفق حصيلة أولية.

وفي بلدة القنطرة، استشهدت عائلة مؤلفة من أب وأم وطفلين نتيجة غارة استهدفت منزلهم.

كما أفادت وزارة الصحة عن إصابات عدة جراء غارات أخرى، بينها جريحان في النبطية وجريحان في ياطر وثلاثة جرحى في مجدل زون وجريح في ميفدون.

كما نشرت وزارة الصحة العامة التقرير اليومي الصادر عن مركز عمليات طوارئ الصحة حول تطورات العدوان الإسرائيلي على لبنان.

جاء في التقرير أن العدد الإجمالي للشهداء منذ ٢ آذار حتى ١٥ آذار بلغ ٨٥٠، وعدد الجرحى ٢١٠٥.

وسجل التقرير ارتفاعا في عدد الشهداء الاطفال إلى ١٠٧.

البقاع

وفي البقاع، شن الطيران الحربي التابع للعدو الإسرائيلي غارات استهدفت منطقة الجبور في البقاع الغربي، إضافة إلى خراج بلدتي يحمر البقاعية وقليا، من دون تسجيل إصابات.

استهداف الطرق والبنى التحتية

واستهدف العدو الإسرائيلي أيضاً طرقاً رئيسية في الجنوب، بينها طريق الخردلي الذي يربط منطقتي مرجعيون والنبطيّة، حيث دمرت غارتان جويتان الجسر والطريق قبيل حاجز الجيش اللبناني، ما أدى إلى قطع الطريق بشكل كامل.

كما استهدفت غارة أخرى الطريق العام قرب محطة واصف على طريق دبين – مرجعيون، ما أدى إلى تشكل حفرة كبيرة وأضرار واسعة أدت إلى توقف حركة المرور على هذا المحور الحيوي.

ما يقوله العدو الإسرائيلي

وادعى جيش العدو الإسرائيلي أنه رصد عناصر من حزب الله يدخلون قذائف صاروخية إلى مستودع أسلحة في قرية المجدل في جنوب لبنان.

وزعم أن سلاح الجو أغار بعد دقائق على المستودع وقضى على العناصر الموجودين فيه.

كما أعلن العدو أنه قتل قائداً في "فيلق فلسطين" التابع لقوة القدس الإيرانية في لبنان.

وادعى أيضاً أن حزب الله يعمل على تمويه وسائل قتالية داخل شاحنات مدنية تستخدم لنقل الأسلحة عبر منطقة الساحل اللبناني.

وقال إن بعض هذه الأسلحة قد يستخدم لتنفيذ عمليات تستهدف الحدود أو أهدافاً بحرية، زاعماً أن الشاحنات تتحرك بين البلدات المدنية للتمويه.

وأشار إلى أن كل شاحنة تسير قرب الساحل قد تعرّض نفسها للخطر نتيجة وجود هذه الأسلحة.

كما أعلن جيش العدو الإسرائيلي توسيع عملياته البرية في جنوب لبنان بالتزامن مع قصف مدفعي مكثف، مؤكداً نشر قوات إضافية في المنطقة.

وقال إن هذه العمليات تأتي في إطار استراتيجية "المطاردة والتحييد" التي تستهدف عناصر قوة الرضوان التابعة لحزب الله.

بيانات حزب الله

في المقابل، أعلن حزب الله في سلسلة بيانات استهداف تجمعات لجنود العدو الإسرائيلي في عدد من المواقع الحدودية.

فقد أعلن في بيان استهداف قاعدة بلماخيم الجوّيّة جنوب تل أبيب، والتي تبعد عن الحدود اللبنانيّة ١٤٠ كلم بصاروخ نوعيّ.

كما استهدف تجمّعًا لآليّات جيش العدوّ الإسرائيليّ في خلّة العصّي في خراج بلدة العديسة الحدوديّة، بسرب من المسيّرات الانقضاضيّة.

وأعلن عن استهداف تجمع لجنود العدو في ثكنة أفيفيم وخلّة المحافر في خراج بلدة العديسة وموقع هضبة العجل شمال مستوطنة كفاريوفال بصليات صاروخية.

كما أعلن استهداف منظومة الدفاعات الجوية في معالوت ترشيحا بصليات صاروخية دفاعاً عن لبنان وشعبه.

وأعلن الحزب أيضاً استهداف مستوطنة نهاريا ومجمع الصناعات العسكرية التابع لشركة رفائيل شمال منطقة الكريوت بصليات صاروخية.

كما استهدف الحزب قاعدة ستيلا ماريس الاستراتيجية للرصد البحري بسرب من المسيّرات الانقضاضية.

وأعلن أيضاً استهداف قاعدة عين شيمر للدفاع الجوي شرق الخضيرة بسرب من المسيّرات.

وفي بيانات أخرى، أعلن الحزب استهداف مواقع وتجمعات لجنود العدو في موقع بلاط المستحدث، وموقع نمر الجمل مقابل بلدة علما الشعب، ومحيط معتقل الخيام.

كما أعلن استهداف مستوطنتي المطلة وكريات شمونة وقاعدة عين زيتيم شمال صفد.

وأكد الحزب أنه استهدف دبابتين ميركافا قرب موقع جل العلام وأصابتهما إصابة مباشرة.

كما أعلن عن استهداف مقر الفرقة ١٤٦ في جعتون شرق نهاريا بصليات صاروخية.

وأشار الحزب إلى أنه يخوض اشتباكات مباشرة مع قوات العدو الإسرائيلي في مدينة الخيام باستخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية.

كما أعلن استهداف قوة إسرائيلية حاولت التقدم نحو تلة العويضة في بلدة العديسة، إضافة إلى استهداف آلية مدرعة قرب معتقل الخيام بصاروخ موجه.

وأعلن أيضاً إسقاط محلّقة مسلحة تابعة للعدو الإسرائيلي فوق بلدة الشرقية في جنوب لبنان.

أحداث يوم السبت

شهد يوم السبت أيضاً تصعيداً كبيراً في الغارات والعمليات العسكرية.

فقد شن الطيران الحربي التابع للعدو الإسرائيلي غارة على شقة سكنية في منطقة النبعة – برج حمود، حيث أفادت المعلومات بأن المستهدف شخص سوري يدعى علي عمر يقيم في لبنان بصورة شرعية.

وأعلنت وزارة الصحة سقوط قتيل وأربعة جرحى في الغارة.

كما استهدفت غارة إسرائيلية شقة سكنية في حارة صيدا، ما أدى إلى سقوط أربعة شهداء وفق حصيلة غير نهائية.

وفي الجنوب، شنت الطائرات الحربية سلسلة غارات استهدفت بلدات البابلية والبيسارية والداودية والصرفند والغسانية في قضاء صيدا، إضافة إلى غارات على بلدة الناقورة وأطراف تولين.

كما أغار الطيران الحربي على بلدات بلاط الحارة التحتا وميفدون والخيام وبنت جبيل، بالتزامن مع قصف مدفعي طال عدداً من القرى الحدودية.

وفي بلدة ميفدون، أدت غارة نُفذت وقت الإفطار إلى استشهاد أربعة أشخاص.

كما تعرضت مناطق بين ميفدون وزوطر الشرقية لقصف مدفعي وغارات جوية مكثفة.

اليونيفيل ومنظمة الصحة العالمية

أعلنت قوات اليونيفيل إصابة أحد عناصرها بجروح طفيفة بعد إصابة موقع تابع لها قرب بلدة ميس الجبل برصاص رشاش ثقيل، ما أدى إلى اندلاع حريق في الموقع.

وقالت إن التحقيقات بدأت لمعرفة ملابسات الحادثة، مؤكدة ضرورة ضمان سلامة قوات حفظ السلام.

من جهته، أعلن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس مقتل ١٤ من العاملين في القطاع الصحي في جنوب لبنان خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، واصفاً الأمر بالمأساوي في ظل التصعيد المتواصل في المنطقة.

دمار هائل في الضاحية الجنوبية

الشهداء علي الترياقي وزوجته يمنى واولادهما

عائلة بأكملها ضحية الهمجية الاسرائيلية في النبطية

رئيس تحرير «اللواء» «لصوت لبنان»: مسار التفاوض «معقّد ومتشعّب»

أكد رئيس تحرير صحيفة «اللواء» صلاح سلام في حديث الى برنامج «كواليس الأحد» عبر صوت لبنان وشاشة Vdl24 انطلاق الحرب الأميركية – الإسرائيلية على طهران من معايير غامضة وغير واضحة المعالم تتراوح ما بين تغيير سلوك النظام الملالي الإيراني الحاكم واسقاطه الذي استطاع امتلاك (وعلى الرغم من فرض عقوبات دولية عليه امتدت قرابة الـ٤٣ عاما) ترسانة عسكرية متقدمة ومتطورة من الصواريخ البالستية ومنشآتها النووية، بحيث لعبت المصالح الفردية الآسيوية والأوروبية دورا مهما في عدم تطبيق العقوبات الآنفة الذكر بحذافيرها.

وعليه، تعمل إدارات دول الخليج العربي راهنا، ودائما بحسب سلام على تغيّر مسار فاعلية أنظمة دفاعها العسكري والحربي وعدم الاكتفاء بتلك الغربية التي أثبتت عدم جدواها الكلي في الدفاع عن دول مجلس التعاون الخليجي والاعتماد على كفاءاتها الداخلية وكادرها الوطني تفاديا لحالة الإرباك الجاري فصولا في معادلة مواجهة كثافة النيران الإيرانية عليها، دون اغفال ما شابَ خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من تناقض واضح المعالم لجهة سريع الانقضاض وعلى مدى الـ٤ أيام فقط على المشهد الاقتصادي والعسكري والسياسي والأمني للنظام الحاكم في طهران التي عكس واقع حالها مسارا مغايرا وسط الإشارة الى إطالة أمد الحرب الجارية فصولا لما يقارب الشهر أو الأكثر ما سيؤدي ضمنا الى محاصرة عجلة الاقتصاد والتجارة العالمية، لا سيما النفطية منها.

وربطا، أكد سلام عيش إيران في المرحلة الراهنة عزلة إقليمية ودولية واضحة المعالم، لا سيما مع انتهاجها معادلة التعرّض عسكريا وحربيا لمقدرات دول الخليج العربي التي لم تألُ جهدا في التوسط لطهران لدى الإدارة الأميركية والمطالبة بتمديد أمد جولات التفاوض الدبلوماسي إنما دون تسجيل أية نتائج ملموسة على أرض الواقع، ما أدّى الى فتح الباب واسعا أمام آلة الحرب الأميركية والإسرائيلية التي بالغت في الاستخفاف من مقومات صمود المنظومة العسكرية والأمنية الإيرانية، ما يستوجب العمل على إنهاء مفاعيل الحرب الجارية فصولا في منطقة الشرق الأوسط وبالسرعة المطلوبة وتحقيق أهدافها المرجوة منها، ما يخفف الضغط على معامل تصنيع الأسلحة الأميركية والكلفة الحربية التي تجاوز عتبة المليار$ يوميا (وذلك على الرغم من تراجع القدرة العسكرية الإيرانية ودخولها في معركة استنزاف مع واشنطن وتل أبيب).

وفي مقلب آخر، وصف سلام مسار تفاوض لبنان مع الإدارة الإسرائيلية بـ«الجدّ معقّد والمتشعّب النقاط والبنود والوطني بالدرجة الأولى» ويعكس رغبة الجانب الرسمي اللبناني (ومهما كلّف من معطيات) بإطلاق أسس جولات التفاوض المباشر مع تل أبيب والمتطلب المزيد من الوقت والجهد توصلا الى نتائج عملية وملموسة على أرض الواقع أو أي صيغة لإنهاء حالة الحرب القائمة، جازما بالقول: «انه ولو عمدت الإدارة الرسمية الى تطبيق مضمون اتفاق وقف اطلاق النار الأخير منذ ما يقارب العام والنصف لكان لبنان قد حافظ على حدوده الطبيعية المعترف بها دوليا والمكرّسة في دوائر الأمم المتحدة واستعاد ازدهاره وانطلاقته التي كان يملكها قبيل الحرب الأهلية».

واستطرادا، قال سلام موضحا: «يكمن شرط الإدارة الإسرائيلية الأساس في قرار نزع سلاح حزب الله كاملا ومبادرة رئيس الجمهورية جوزاف عون التفاوضية دلالة لافتة تؤكد عدم رغبة القيّمين على الدولة اللبنانية في خوض أي معركة حربية وعسكرية، ما آل حتى الساعة الى حماية البنى التحتية والمرافق الرسمية الحيوية».

وضمنا، أوضح سلام قائلا: «انه في حال إطالة أمد الحرب الحالية واستهداف آلة الحرب الإسرائيلية البنى التحتية والمرافق الحيوية ستعود البلاد الى العصر الحجري، ما يستوجب تحلّي القيّمين على الإدارة الرسمية بالحكمة والوعي الكافي الآيل الى الخروج السريع من تداعيات زجّ حزب الله البلاد في مغامراته العسكرية والحربية المتتالية».

وختاما، ألقى سلام الضوء على لعب السفير الأميركي ميشال عيسى في لبنان دورا ناجزا في تحييد المرافق الحيوية في البلاد مترافقا مع تأكيد الرئيس السوري أحمد الشرع في اتصاله مع رئيسي الجمهورية والحكومة تعزيز أواصر الرقابة المشدّدة على الحدود لمنع تسلل مجموعات مسلحة من لبنان الى سوريا واستخدام أراضيها في المعركة الحربية الدائرة فصولا مع إسرائيل وواشنطن والقضاء على عمليات تهريب الأسلحة التي كانت مخزنة في دمشق ابان نظام بشار الأسد الى بيروت، مشيرا الى تشعّب النطاق الجغرافي ما بين منطقتي جنوب وشمال نهر الليطاني ما يسهم ميدانا بإعادة إفلاش ترسانة حرب حزب الله.

الراعي: لا مجال لتغيير القادة في الحرب الضروس

توجه البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الى أهالي الجنوب الذين ثبتوا هناك ويريدون الحياة في سلام، قائلا: «نحن نؤيدهم ونذكر الذين نزحوا نتيجة هذه الحرب العبثية وتركوا الأرض الذي عاشوا فيها وتعبوا فيها، عائلات من مسلمين ومسيحيين تركت تحت وطأة الخطر ولا تعرف اي مستقبل ينتظرها نقول لهم لستم وحدكم الكنيسة معكم ولا أحد يمكن أن يسلب منكم حق العودة، في هذا الظرف يجدر بنا حماية رئيس الدولة وقائد الجيش والوقت ليس للتنكيل وهم يعرفون خفايا الأمور وفي وقت الحروب الضروس لا مجال لتغيير القادة».

ترأس البطريرك الراعي أمس قداس الأحد في كنيسة السيدة في بكركي، في حضور وفد من رعايا رميش ودبل والقوزح الحدودية الجنوبية، وألقى الراعي عظة قال فيها: يعتصر قلبنا حزناً على ابننا الخوري بيار الراعي، كاهن بلدة القليعة العزيزة، الذي قضى شهيد الواجب في الحرب المدمّرة بين حزب الله وإسرائيل، وهي حرب يرفضها الحكم في لبنان والشعب اللبناني برمّته.

أضاف: «نذكر اليوم أهلنا في الجنوب الذين ثبتوا في أرضهم رافضين هجرتها، وهم يرفضون هذه الحرب، بل يريدون الحياة في أرضهم بكرامة وسلام مع الجميع، ونحن نؤيّدهم. ونذكر الذين اضطروا إلى ترك بيوتهم وأراضيهم وبلداتهم من جرّاء هذه الحرب المدمّرة عبثيًا والمرفوضة رسميًا وشعبيًا. أناس تهجّروا من بيوتهم فجأة، تركوا ذكرياتهم، تركوا الأرض التي عاشوا عليها وتعبوا فيها، وحملوا أولادهم واطفالهم وقلقهم وساروا في طرق لا يعرفون إلى أين تقودهم. عائلات لبنانية من مسيحيين ومسلمين غادرت قراها تحت وطأة الخطر، لا تعرف متى تعود، ولا تعرف أين سيكون بيتها المؤقت، ولا تعرف أي مستقبل ينتظر أبنائها. ولهؤلاء نقول: أنتم لستم وحدكم. الكنيسة معكم، والوطن معكم، وضمير الإنسان الحر معكم، وكل قلب مؤمن يشعر بوجعكم ويعرف أن الطريق مهما طال لا يمكن أن يسلب منكم حق العودة إلى أرضكم وكرامتكم. الوقوف معكم واجب وطني وأخلاقي. في هذه الظروف الصعبة، يجدر بنا جميعاً حماية الدولة ورئيسها وجيشها وقائده. وقال: لبنان في حالة حرب ضروس بين حزب الله وإسرائيل وهي حرب مفروضة علينا، يبدو وكأنه مخلع وطننا، وطن متعب، مؤسساته مشلولة، وشعبه يحمل بعض أمتعته ويهاجر.

عودة: اللبنانيون يعيشون القلق والخوف على الوطن

ترأس متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران إلياس عودة أمس قداس الأحد في كاتدرائية جاورجيوس. وبعد قراءة الإنجيل ألقى عظة قال فيها: «كلام الإنجيل قريب جدا من حياتنا في لبنان. فقد حمل اللبنانيون الصليب طويلا، وكم من الناس يحملون اليوم صلبانا ثقيلة: الفقر، والقلق على المستقبل، والحروب والدمار والتهجير وفقدان الأحبة، والخوف على الوطن. إن الأوجاع ليست غريبة عن خبرة الإنسان، لكنها قد تصبح طريق يأس إذا عاشها الإنسان وحده. أما عندما تحمل مع المسيح، فإنها تتحوّل إلى طريق رجاء... هذه الحقيقة تعزّي المتألمين وتخفف كل ألم وحزن ويأس نمرّ به لأن لكل شيئ نهاية».

أضاف: «إن الصليب الذي يحمله المسيحي ليس استسلاما للألم، بل شهادة إيمان. فالذي يحمل الصليب مع المسيح يعرف أن القيامة آتية. لذلك يقول الآباء إن الصليب هو رجاء الكنيسة ومجد المؤمنين. حين يسجد المؤمن للصليب لا يسجد للألم، بل للمحبة التي ظهرت على الصليب، لمحبة الله. لذلك تدعونا الكنيسة، فيما هي تكرم الصليب في الأحد الثالث من الصوم، إلى أن يكون صومنا انخراطا في المحبة التي تجلت على الصليب، وتكثيفا لهذه المحبة التي تنتصر على الشر والظلم والحقد والكبرياء، وعلى كل الآفات التي تحكم هذا العالم».

وقال: «إن العالم قد يرى في الصليب علامة ضعف، لكن الإيمان يرى فيه علامة خلاص، ومن يسير خلف المسيح في طريق الصليب يصل معه إلى فرح القيامة».

كمال جنبلاط: إرثه القانوني والإنساني كإطار لمواجهة التحدّيات الراهنة في لبنان

المحامي عمر زين*

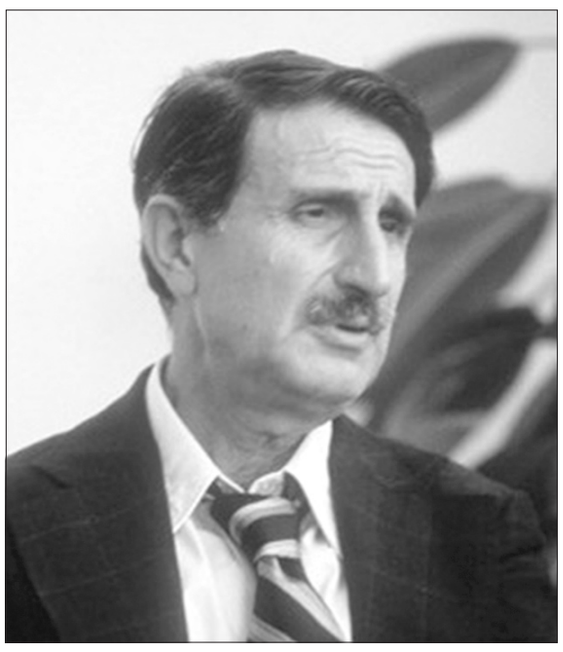

أستحضر شخصية المعلم كمال جنبلاط، الرجل الأسطورة، المفكر العربي والسياسي الكبير، الذي جمع بين الفكر الاستراتيجي والرؤية الإنسانية العميقة. لقد كان جنبلاط نموذجاً فريداً في التاريخ اللبناني، إذ لم يكن مجرد سياسي أو زعيم طائفي، بل كان مفكراً ملتزماً بالمبادئ الأخلاقية والقانونية، مدافعاً عن الدولة، الحقوق، والعدالة الاجتماعية.

إذا كان المعلم كمال جنبلاط حيّاً اليوم، في ظل الوضع اللبناني الراهن من أزمات سياسية، اقتصادية واجتماعية، فمن المؤكد أن موقفه سيكون حاسماً وعملياً، ليس مجرد كلاماً شعاراتياً. لكان يدعو إلى تعزيز الحوار الوطني، محاربة الفساد، حماية مؤسسات الدولة، وضمان حقوق المواطنين، كما كان دائماً يفعل، مجسّداً مبدأ أن السياسة هي أداة لتحقيق العدالة والحق لا مجرد صراع على السلطة. كما أن تجربته التاريخية في مواجهة الانقسامات الطائفية والأزمات الداخلية تجعل موقفه اليوم إطاراً عملياً لإعادة الأمل إلى لبنان وتحقيق استقرار حقيقي.

في ذكرى استشهاده يبقى إرثه صالحاً للإستناد إليه اليوم لإنقاذ لبنان، لأن قيمه ومبادئه تجاوزت سياق زمانه ومكانه. فالتزامه بالعدالة، النزعة الإنسانية، ومبادئ الديمقراطية والحقوق الأساسية يشكل مرجعاً صلباً يمكن أن يُستمد منه الحلول العملية، ليس فقط على المستوى السياسي، بل أيضاً على المستوى القانوني والقضائي. إن تفسير التفاني والإيثار والنزعة الإنسانية الإيجابية التي كان يتمتع بها، يمكن فهمه على أنه نتيجة إدراكه العميق بأن قوة الدولة والمجتمع تعتمد على حماية الأفراد، تعزيز حقوقهم، والالتزام بالعدالة والمساواة، وأن الإصلاح الحقيقي لا يتم إلا بالعمل المستمر، والشجاعة، والحس الإنساني العميق.

تُعدّ وصية كمال جنبلاط إحدى أبرز الوثائق التي تعبّر عن فكره العميق ومسؤوليته الوطنية، حيث شدّد فيها على أهمية الوحدة الوطنية، واحترام الحقوق، وتقدير قيمة الإنسان قبل الانتماءات السياسية أو الطائفية. فقد جاء في نصوص وصيته الحرص على السلام الأهلي والمصالحة بين جميع مكونات لبنان، مؤكداً على أن الإرث السياسي لا يُقاس بالسلطة أو النفوذ، بل بالقدرة على حماية المواطنين وتأمين العدالة والمساواة. ومن منظور قانوني، يمكن تفسير وصيته على أنها نداء لاستحضار مبادئ الشرعية والمشروعية في إدارة شؤون الدولة، وضمان حقوق الجميع أمام القانون، بعيداً عن التجاذبات السياسية الضيقة. وتُبرز هذه النصوص الإنسانية والالتزام بالمسؤولية العامة التي اتسمت به مسيرة جنبلاط، وتعكس النزعة الإيجابية والتفاني في خدمة المجتمع، ما يجعل وصيته مرجعاً أخلاقياً وقانونياً يُحتذى في مواجهة التحديات الراهنة التي تعصف بلبنان. كما أنها تُمثل خارطة طريق للالتزام بالقيم الوطنية والإنسانية، وتذكيراً بأن الإصلاح والمساءلة القانونية هما السبيل للحفاظ على استقرار البلاد وكرامة مواطنيها.

كما يمكن استنباط من إرثه أن تعزيز النزعة الإنسانية، التزامه بالحق، وتفانيه في خدمة المجتمع ليست مجرد قيم أخلاقية، بل أدوات عملية لإعادة بناء الدولة، وضمان الاستقرار الاجتماعي والسياسي وتعزيز النزاهة القضائية، وفرض احترام القانون على الجميع، بما في ذلك أولئك الذين يسعون للالتفاف على النصوص القانونية أو استغلال الثغرات.

وختاماً، يمكن القول إن استحضار كمال جنبلاط اليوم ليس مجرد تقدير لشخصية تاريخية، بل إطار عملي ومهني لتوجيه السياسات القانونية والسياسية، وإرساء مبدأ العدالة والمساواة. وهو يضع أمامنا مبدأً واضحاً: أن حماية الحقوق، تعزيز العدالة، والموازنة بين حماية الأفراد وضمان الأمن المجتمعي هي الطريق الأنجع لتحقيق الاستقرار، وأن إرثه صالح لأن يكون دليلاً ومرشداً لمواجهة الأزمات المعقدة في لبنان اليوم، سواء على الصعيد السياسي، الاجتماعي أو القانوني.

* الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب
المنسق العام لشبكة الأمان للسلم الأهلي

لماذا يحتاج الشرق الأوسط إلى لبنان اقتصادياً رغم الأزمات؟

د. ماجد منيمنة*

في ظل الحروب والتوترات المتزايدة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، تمرُّ اقتصادات المنطقة بمرحلة إعادة تشكيل دقيقة. فالصراعات لا تؤثر فقط في الاستقرار السياسي والأمني، بل تعيد أيضاً رسم خريطة التجارة والاستثمارات ومسارات رؤوس الأموال. وفي مثل هذه اللحظات التاريخية، تبرز أهمية الاقتصادات القادرة على لعب دور الوسيط أو المنصة الاقتصادية التي تربط بين الأسواق المختلفة.

ضمن هذا السياق، يطرح كثيرون سؤالاً حول موقع لبنان في هذه المعادلة الإقليمية: هل ما زال قادراً على لعب دور اقتصادي ريادي في المنطقة كما عرفه العالم في السابق رغم الأزمة المالية التي يعيشها منذ عام ٢٠١٩؟

الإجابة لا تكمن فقط في قراءة الأرقام، بل في فهم طبيعة الاقتصاد اللبناني ومقوماته التاريخية. فلبنان لم يكن يوماً اقتصاداً تقليدياً قائماً على الموارد الطبيعية، بل كان دائماً اقتصاد خدمات وأعمال يعتمد على المعرفة والابتكار والانفتاح على الأسواق الإقليمية والدولية. وقد مكّنت هذه الخصائص لبنان من أن يكون، لعقود طويلة، مركزاً مالياً وتجارياً مهماً في شرق المتوسط.

صحيح أن الأزمة المالية التي بدأت عام ٢٠١٩ أثّرت بشكل كبير على القطاع المصرفي، حيث تشير البيانات الصادرة عن مصرف لبنان إلى تقلّص الميزانيات المصرفية وتراجع الودائع وارتفاع مستويات الدولرة في النظام المالي. إلّا أن هذه التحوّلات تعكس في الوقت نفسه انتقال الاقتصاد اللبناني إلى مرحلة جديدة تتطلب نموذجاً اقتصادياً أكثر تنوّعاً يعتمد بدرجة أكبر على الاستثمار المباشر والقطاعات الإنتاجية.

ومن هنا تبرز أهمية تعزيز دور المؤسسات المعنية بتشجيع الاستثمار، وفي مقدمتها Investment Development Authority of Lebanon - IDAL التي تعمل على تطوير البيئة الاستثمارية في لبنان وتسهيل دخول المستثمرين إلى السوق المحلية. فالمؤسسة تسعى إلى تبسيط الإجراءات الإدارية وتعزيز الشفافية وتطوير الخدمات المقدمة للمستثمرين بما يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية.

ورغم التحدّيات الاقتصادية القائمة، ما زال لبنان يمتلك عناصر قوة أساسية تجعله قادراً على استعادة دوره الاقتصادي في المنطقة. فموقعه الجغرافي يجعله نقطة وصل طبيعية بين الأسواق العربية والأوروبية، كما أن القطاع الخاص اللبناني يتمتع بدرجة عالية من المرونة والقدرة على الابتكار في قطاعات متعددة مثل التكنولوجيا والخدمات المهنية والصناعات الإبداعية.

إضافة إلى ذلك، قد تفتح التحوّلات الجيوسياسية والاقتصادية التي تشهدها المنطقة فرصاً جديدة أمام لبنان، خصوصاً في مجالات الخدمات اللوجستية، والاقتصاد الرقمي، و الطاقات الشبابية وإعادة الإعمار في عدد من دول المنطقة. وفي مثل هذه القطاعات، يمكن للبنان أن يلعب دوراً مهماً كمركز للخدمات والأعمال إذا ما نجح في تطوير بيئة استثمارية حديثة وقادرة على استقطاب الرساميل.

ولا شك أن تحقيق هذا الهدف يتطلب استمرار العمل على الإصلاحات الاقتصادية والمالية التي بدأتها حكومة الرئيس الدكتور نواف سلام والتي تؤكد عليها المؤسسات الدولية مثل International Monetary Fund وWorld Bank، بما يعزز الثقة في الاقتصاد اللبناني ويدعم قدرته على جذب الاستثمارات.

غير أن التجربة اللبنانية عبر التاريخ تظهر أن قوة هذا الاقتصاد لم تكن في موارده الطبيعية، بل في طاقاته البشرية وفي قدرته على التكيف مع التحوّلات الإقليمية وفي طاقاته الاغترابية. فلبنان كان دائماً مساحة للتفاعل الاقتصادي والثقافي في المنطقة، ومركزاً للأعمال والخدمات في شرق البحر المتوسط.

اليوم، وفي ظل التحوّلات العميقة التي يشهدها الشرق الأوسط، قد تكون الفرصة متاحة مرة أخرى أمام لبنان ليعيد تأكيد هذا الدور. لكن تحقيق ذلك يتطلب رؤية اقتصادية واضحة تقوم على تعزيز الاستثمار وتطوير بيئة الأعمال وبناء شراكات اقتصادية جديدة مع المنطقة والعالم.

إن الاستثمار ليس مجرد أداة للنمو الاقتصادي، بل هو أيضاً وسيلة لإعادة بناء الثقة وتحفيز النشاط الإنتاجي وخلق فرص العمل. وفي هذا الإطار، يصبح دور مؤسسة تشجيع الاستثمار في لبنان (إيدال) محورياً في دعم مسار التعافي الاقتصادي الوطني وإعادة وضع لبنان على خريطة الاقتصاد الإقليمي.

وفي عالم يشهد تحوّلات متسارعة، قد يكون السؤال الحقيقي ليس ما إذا كان لبنان يحتاج إلى المنطقة اقتصادياً، بل إذا كانت المنطقة نفسها مستعدة لإعطاء فرصة من جديد للبنان حتى يستعيد دوره الاقتصادي المميّز الذي لطالما ترك بصماته في اقتصاد العالم من خلال الجاليات المنتشرة في أقصاع الأرض والمطوّرة لشتى الميادين الاقتصادية في العالم.

* رئيس مجلس الإدارة - المدير العام مؤسسة تشجيع الاستثمارات في لبنان«إيدال»

«النجمة» يفتح أبوابه لإستضافة النازحين

وسيم صبرا:

اعلن نادي النجمة في نشرة إعلامية، انه «في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها وطننا لبنان، ومع استمرار الحرب وما خلّفته من موجات نزوح واسعة طالت أهلنا في عدد من المناطق اللبنانية، وحرصاً على القيام بواجبه الإنساني والوطني، اتخذت إدارة نادي النجمة الرياضي منذ اليوم الأول قراراً بفتح أبواب ملعب النادي في المنارة لاستقبال أهلنا النازحين وتأمين مساحة آمنة تحتضنهم، مع السعي الدائم لتوفير أفضل الظروف الممكنة لهم في هذه المرحلة الصعبة. وفي هذا السياق، استقبل ملعب النادي اليوم وفداً من الفريق الطبي في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) بالتعاون مع جمعيتي بيروت للتنمية وإمكان، حيث قام الوفد بزيارة العائلات من أهلنا النازحين المتواجدين في الملعب، وقدم لهم الرعاية الطبية اللازمة من فحوصات ومعاينات طبية وأدوية، بإشراف فريق طبي متخصص حرص على متابعة الحالات الصحية وتقديم الدعم والرعاية المطلوبة».

اضاف «وإذ يثمّن نادي النجمة الرياضي هذه المبادرة الإنسانية، فإنه يتوجّه بخالص الشكر والتقدير إلى الفريق الطبي في الجامعة اللبنانية الأميركية وإلى جمعيتي بيروت للتنمية وإمكان على جهودهم النبيلة ومبادرتهم الكريمة في خدمة أهلنا في هذه الظروف الصعبة. إن نادي النجمة، الذي كان وسيبقى جزءاً أصيلاً من نسيج هذا الوطن، يؤكد أن رسالته تتجاوز حدود الرياضة لتكون رسالة إنسانية ووطنية، وأن أبوابه ستبقى مفتوحة دائماً لكل مبادرة تعزز قيم التضامن والتكافل بين أبناء المجتمع اللبناني الواحد. حفظ الله لبنان وأهله».

خلال معاينة النازحين في ملعب رفيق الحريري بالمنارة

بطولة السلة

فوجئت الاوساط الرياضية، بالاجتماع الذي عقده اتحاد كرة السلة، مع ادارات عدد من اندية الدرجة الاولى، تحت عنوان استكمال بطولة الرجال، رغم الظروف العصيبة التي يمر بها الوطن وشعبه، جراء العدوان الغاشم والمتمادي منذ نحو اسبوعين.

ولكن المفاجأة الاكبر تمثلت بغياب ركن بارز من الأندية يتمثل بالحكمة، من هنا طرحت تساؤلات فرضت نفسها: هل ينوي الاتحاد اكمال بطولته من دون تواجد فريق بمكانة الحكمة، والذي يعتبر احد الاقطاب، كناد منافس له خصوصيته الفنية والجماهيرية كما المعنوية، ونفس الحال ينطبق على نادي بيروت الغائب بدوره عن هذا الاجتماع غير الجامع.

رئيس بلدية بيروت ينفي اقتراح ترحيل النازحين عبر السفن
متابعة أوضاع مراكز الإيواء وتكثيف الجهود لدعم العائلات النازحة

في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان وما خلّفه من موجات نزوح واسعة من القرى والبلدات الحدودية والمناطق المستهدفة، تتواصل الجهود الرسمية والسياسية والأهلية لمتابعة أوضاع النازحين وتأمين احتياجاتهم الأساسية، وسط تحذيرات من تفاقم الأزمة الإنسانية مع استمرار الحرب واتساع رقعة النزوح في مختلف المناطق اللبنانية.

الشيخ الخطيب متفقداً النازحين

مؤسسة مخزومي توزع المساعدات

الشيخ علي الخطيب يتفقد النازحين

زار نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى العلامة الشيخ علي الخطيب مقر الجامعة الإسلامية في خلدة، حيث تفقد النازحين المقيمين فيها واطلع على أوضاعهم، مستكملاً جولته التي بدأها في جمعية المقاصد الإسلامية في بيروت.

وجال العلامة الخطيب برفقة رئيس الجامعة الدكتور حسن اللقيس وعدد من المديرين في أقسام المبنى، واستمع إلى النازحين الذين عبّروا عن شكرهم لإدارة الجامعة والمجلس الشيعي على الرعاية التي تقدم لهم.

وتوجّه الخطيب إلى النازحين قائلاً:

«نحن جميعاً في موقع ليس باختيارنا وإنما فرضه العدو الصهيوني علينا جميعاً، وما ندفعه هو ثمن كرامتنا وعزتنا وسوف تعودون إلى دياركم كراماً أعزاء بإذن الله تعالى وتعيدون بناء منازلكم أفضل مما كانت».

كما دعا إلى عدم الإصغاء «لأصحاب النفوس الضعيفة الذين يحاولون تشويه صورتنا»، مؤكداً أن حركة أمل وحزب الله والمجلس الشيعي يد واحدة ولن يستطيع أحد تشويه موقفهم.

ورداً على سؤال، قال الخطيب إن رعاية النازحين مسؤولية الجميع وفي طليعتهم الدولة والمجلس الشيعي والجمعيات وكل القادرين على المساعدة، لافتاً إلى أن المجلس الشيعي انخرط منذ اللحظة الأولى للحرب في رعاية وإيواء النازحين من خلال مؤسساته الجامعية والاستشفائية والحسينيات والمساجد وعلماء الدين المنتشرين بين الناس.

وكان العلامة الخطيب تفقد النازحين أيضاً في جمعية المقاصد الإسلامية في بيروت حيث كان في استقباله رئيس الجمعية الدكتور حسان الغزيري وعدد من أعضاء الجمعية.

وقال بعد الجولة:«من واجبنا أن نطلع على أحوال إخواننا وأهلنا في مراكز النزوح، وأن نقوم أيضاً بواجبنا تجاه المضيفين في هذه الجامعة المهمة. ونشكر الدكتور غزيري الذي فتح هذه الجامعة للأهل المواطنين في هذا الظرف العصيب حيث يقوم العدو الإسرائيلي بالعدوان على اللبنانيين».

وأشار إلى أن اللبنانيين جميعاً يجب أن يقدّروا التضحيات التي يقدمها النازحون دفاعاً عن لبنان، مؤكداً أنهم لا يجب أن يشعروا بأنهم وحدهم في هذه المعركة لأن كل لبنان معرض للخطر.

وعن دور المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، قال إن المجلس هو مركز إداري لخدمة المواطنين، وأن رعاية النازحين هي بالدرجة الأولى مسؤولية الدولة التي يفترض بها توفير الإيواء والظروف المناسبة لهم.

وأضاف أن المجلس رغم ذلك يقدّم مساعدات للنازحين عبر علمائه المنتشرين في المناطق، وفتح أبواب الجامعة الإسلامية في الوردانية وخلدة، إضافة إلى الخدمات التي تقدمها مستشفى الزهراء.

ورداً على سؤال حول تصريح سابق له، قال الخطيب إنه لم يهاجم المسيحيين بل قال إن الذين يتحدثون باسم المسيحيين لا يمثلونهم، مؤكداً أن الهدف هو جمع اللبنانيين لا تفريقهم.

بهية الحريري تبحث تداعيات النزوح

استقبلت نائبة رئيس «تيار المستقبل» السيدة بهية الحريري في دارتها في الهلالية – صيدا النائب السابق إبراهيم عازار مع وفد جزيني.

وجرى خلال اللقاء عرض للأوضاع العامة، ولا سيما تطورات العدوان الإسرائيلي على لبنان وتداعياته على مختلف الصعد الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية.

كما تطرق البحث إلى أزمة النزوح، حيث جرى التأكيد على أهمية تضافر الجهود الرسمية والبلدية والأهلية لخدمة النازحين وتلبية احتياجاتهم الأساسية، ولا سيما في منطقتي صيدا وجزين.

وشدد المجتمعون على ضرورة الحفاظ على وحدة اللبنانيين والتفاهم حول دولتهم ومؤسساتها في مواجهة التحديات التي تفرضها الحرب الإسرائيلية المفتوحة على لبنان، وعلى أهمية استمرار التواصل والتنسيق في هذه المرحلة الدقيقة التي تتطلب أعلى درجات التضامن الوطني بين مختلف المكونات اللبنانية.

رئيس بلدية بيروت: كلام محرَّف

أوضح رئيس بلدية بيروت إبراهيم زيدان في بيان أن ما يتم تداوله في بعض وسائل الإعلام عن اقتراحه ترحيل النازحين عبر السفن هو كلام محرّف وعارٍ من الصحة جملة وتفصيلاً.

وقال إن هذه الرواية نسبت إليه لأغراض سياسية رخيصة، مؤكداً أنها اجتزاء مقصود لكلام صدر خلال مناقشات جرت في اجتماع ضم وزيرة ومحافظ بيروت ومديرة مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وآخرين.

وأوضح أن النقاش خلال الاجتماع تناول غياب الدعم الأوروبي والدولي لحجم النزوح الكبير من الجنوب، والعجز الواضح في التمويل والمساعدة مقارنة بما قُدم للبنان في سنوات سابقة.

وأشار إلى أن بعض الحاضرين تحدثوا عن تجربة أوروبا مع أزمة النزوح السوري وكيف قدمت دعماً مالياً كبيراً خشية موجات الهجرة غير الشرعية إلى أراضيها.

وأضاف أن تعليقاً ساخراً ورد خلال النقاش حول هذا التعاطي الدولي، فجرى اجتزاؤه وتحريفه وتحويله زوراً إلى اقتراح منه بتسفير النازحين.

وأكد أن القاصي والداني يدرك الجهود التي يبذلها مع المجلس البلدي لتأمين مراكز إيواء للنازحين وكافة المستلزمات التي يحتاجونها، مشدداً على أنه من غير المنطقي أن يفكر من يبذل هذه الجهود بترحيل النازحين خارج البلاد.

وقال إنه لن يتوقف عند الافتراءات الأخرى التي وردت في إحدى وسائل الإعلام، سواء ما يتعلق بسحب عناصر الحرس البلدي أو استبدال الشركة المكلفة بنقل النفايات من المدينة الرياضية، معتبراً أن كل ذلك يقع في سياق تضليلي.

وختم بالقول إن هذه الافتراءات محاولة بائسة لزج بلدية بيروت ورئيسها في صراعات سياسية لا علاقة لهما بها، مؤكداً أن مثل هذه الحملات لا تخدم مصلحة النازحين بل تستغل معاناتهم.

جهود مؤسسة مخزومي

أوضحت مؤسسة «مخزومي» عبر منصة «إكس» أن مدينة كميل شمعون الرياضية التي تحولت إلى أحد أكبر مراكز الاستضافة في بيروت تشهد جهوداً متواصلة لتنظيم الاستجابة الإنسانية للعائلات النازحة.

وأشارت إلى أن الموقع ينقسم إلى أكثر من سبعة أقسام، يستوعب كل قسم مئات الأشخاص الذين اضطروا إلى ترك منازلهم.

ولفتت إلى أن بلدية بيروت ومؤسسة مخزومي تعملان بشكل متواصل لتأمين المواد الإغاثية الأساسية وتحسين ظروف الإقامة داخل المركز، في محاولة لضمان أن يجد كل شخص في بيروت مكاناً آمناً للنوم وألا يضطر أحد للبقاء في الشارع.

وأكدت المؤسسة أن الأزمة فرضت واقعاً مختلفاً هذا العام، حيث تحول العمل الرمضاني الذي كانت تركز عليه عادة إلى استجابة إنسانية طارئة.

وأوضحت أن أكثر من ٦٥٠ وجبة ساخنة تم توزيعها في ليلة واحدة لدعم العائلات في قلب بيروت، بعدما تحولت جهود المؤسسة خلال شهر رمضان إلى تأمين الإفطار والسحور للعائلات النازحة في المدينة الرياضية.

وأضافت أن فرق المؤسسة تعمل يومياً ليلاً ونهاراً على توزيع الوجبات الساخنة بالتعاون مع ورد المقاصد وبلدية بيروت وغرفة إدارة مخاطر الكوارث في محافظة بيروت.

خطة حكومية لإيواء النازحين

أعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد أن الحكومة فتحت نحو ٦٠٠ مركز إيواء للنازحين في مختلف المناطق اللبنانية.

وأشارت إلى أن الحكومة وضعت خطة طارئة لإيواء النازحين، مؤكدة أن لبنان تلقى مساعدات من السعودية ودول عربية وأجنبية لدعم الاستجابة الإنسانية.

أوضاع النزوح في صيدا

تابعت لجنة إدارة الكوارث في محافظة الجنوب أوضاع النازحين في صيدا ومحيطها، حيث كثفت جهودها لاستقبالهم في مراكز الإيواء.

وأوضح مسؤول هيئة إدارة الكوارث في محافظة الجنوب سلام بدر الدين أن الإحصاءات تشير إلى وجود ٦٢ مركز إيواء في صيدا ومحيطها تضم نحو ٢٠ ألفاً و٩٠ نازحاً.

وأكد أن الجهود مستمرة بالتعاون مع الصليب الأحمر اللبناني والدولي وعدد من الجمعيات ومجلس الجنوب لتأمين الحاجات الأساسية للنازحين.

محافظة عكار

أعلنت غرفة إدارة الكوارث والأزمات في محافظة عكار، في تقريرها اليومي، أنه بناء على المعلومات الصادرة من غرف العمليات في اتحادات البلديات والبلديات وممثلي وزارة الشؤون الاجتماعية في مراكز الايواء، بلغ العدد الاجمالي للنازحين المسجلين في محافظة عكار حتى الساعة السادسة من مساء الأحد في ١٥ آذار ٢٠٢٦، المجموع العام للعائلات ٢٦٠٦ ، والمجموع العام للافراد النازحين ١٠٠٠٦ موزعين بين مراكز الإيواء والمجتمعات المضيفة في مختلف بلدات المحافظة.

- خارج مراكز الايواء: عدد العائلات ٢٣٠٦ ، وعدد الافراد النازحين ٨٨٨١
- داخل مراكز الإيواء : عدد العائلات ٣٠٠ ، وعدد الافراد النازحين ١١٢٥ .

وبلغ عدد مراكز الإيواء حتى اليوم (أمس)٢١ مركز إيواء في المحافظة، منها ١٧ مركزا، وصل الى قدرتها الاستيعابية القصوى.

وذكرت غرفة ادارة الكوارث بأرقام الهواتف : ٠٣٠٣٤٧٠/٧٩ - ٠٣٠٣٤٧٦/٧٩ لتسهيل التواصل مع النازحين وأصحاب المصلحة المعنيين في أزمة النزوح ، واستقبل الخط الساخن اليوم ١١١ إتصالا .

أرقام رسمية حول النزوح

أصدرت وحدة إدارة مخاطر الكوارث في رئاسة مجلس الوزراء، تقريرها اليومي حول أعداد النازحين والشهداء والجرحى، وجاء فيه:

مراكز الإيواء التي تمّ فتحها: ٦٢٠

إجمالي عدد النازحين المسجلين ذاتيًا: ٨٣١,٠٠٢

العدد الإجمالي للنازحين في مراكز الايواء: ١٣٠,٧١٥

العدد الإجمالي للعائلات النازحة في مراكز الإيواء: ٣٢,٩٠١

الأعمال العدائيّة: ٢,١١١

الخسائر البشريّة / الإصابات (التعداد اليومي):

الشهداء: ٢٤

الجرحى: ٩٦

الخسائر البشريّة / الإصابات (التعداد التراكمي):

الشهداء: ٨٥٠

الجرحى: ٢,١٠٥

مساعدات إلى القرى الحدودية

أُرسلت قافلة مساعدات إنسانية إلى بلدات رميش ودبل وعين إبل والقوزح بتوجيهات من رئيس مجلس الجنوب هاشم حيدر.

وضمت القافلة مواد غذائية أساسية جرى تجهيزها في اتحاد بلديات قضاء صور، على أن تصل إلى نحو ٢٤٠٠ عائلة في القرى الحدودية بمرافقة الجيش اللبناني.

خطوات لعزل الكيان الإسرائيلي أوروبياً

يرزح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، تحت وطأة ضغوط سياسية متزايدة في سويسرا، بعدما هدد نواب في كانتون فو بسحب الامتياز الضريبي الذي يتمتع به الاتحاد، إذا لم يتخذ إجراءات بحق الكيان الإسرائيلي، في خطوة تعكس تصاعد حملة الضغط السياسي والمالي داخل الأوساط الرياضية الأوروبية.

وذكرت صحيفة «ليكيب» الفرنسية، ان مجموعة من النواب اليساريين في كانتون فو السويسري تقدمت في نهاية العام الماضي بمشروع قرار بعنوان: «هل ما زالت شروط الإعفاء الضريبي للاتحاد الأوروبي لكرة القدم مستوفاة؟»، وأُدرج هذا المشروع على جدول الأعمال السياسي للبرلمان المحلي للنقاش ظهر يوم الثلاثاء المقبل.

وتقدّم بالمقترح النواب: ثيوفيل شينكر عن حزب الخضر، وأوريان سارسّان عن الحزب الاشتراكي، وإيلودي لوبيز عن تحالف «معاً إلى اليسار»، إضافة إلى النائب عن الخضر الليبراليين سيباستيان أومبيرت. ويأتي ذلك في ظل حملة ضغط مكثفة تقودها منظمة «غيم أوفر إسرائيل».

أحد المسؤولين في الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، اشار إن الضغط السياسي أصبح «غير محتمل» بالنسبة للاتحادات التي لم تتخذ بعد موقفاً واضحاً بشأن تعليق مشاركة إسرائيل، وأضاف أن النقاش حول هذا الموضوع بات يتصاعد داخل الأوساط الكروية الأوروبية. وتشير المعطيات إلى أن تعليق عضوية إسرائيل في مسابقات الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يتطلب تصويتاً داخل اللجنة التنفيذية للاتحاد.

الحرب تنسف كأس «فينالیسيما» بالدوحة

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الأحد إلغاء قمة كأس «فينالیسيما» بين إسبانيا بطلة أوروبا والأرجنتين بطلة أميركا الجنوبية المقررة في ٢٧ آذار الجاري في قطر بسبب الحرب المستمرة في الشرق الأوسط.

وأوضح «يويفا» في بيان أنه «لم يكن من الممكن التوصل إلى اتفاق مع الأرجنتين بشأن موعد بديل».

وأشار إلى أنه اقترح حلين، الأول أن تقام المباراة على ملعب «سانتياغو برنابيو» في مدريد، والثاني أن تقام المواجهة وفق قاعدة الذهاب والإياب، الأولى في مدريد في ٢٧ اذار والثانية في بوينس آيرس في وقت لاحق قبل كأس أوروبا ٢٠٢٨ و«كوبا أميركا»، لكن اقتراحه لم يلقَ قبولاً أيضاً.

وأضاف الاتحاد القاري: «بشكل الأمر مصدر خيبة أمل كبيرة لـ(يويفا) والمنظمين، إذ إن الظروف وتوقيت الأحداث حالا دون منح الفرق الفرصة للتنافس على هذه الجائزة المرموقة في قطر».

وتجمع «فينالیسيما» بين بطلي أميركا الجنوبية وأوروبا، حيث فازت الأرجنتين بالنسخة الأولى من خلال الفوز على إيطاليا في عام ٢٠٢٢ على ملعب ويمبلي في لندن.

وكانت المباراة ضد إسبانيا الفرصة الأولى التي يواجه فيها الارجنتيني ليونيل ميسي، النجم الاسلاني اليافع لامين يامال، الذي يُنظر إليه أيضا كخليفة لميسي في نادي برشلونة الإسباني.

ميسي ويامال لقاء لن يتم بسبب الحرب

كذلك، اقترح «يويفا» إقامة مباراة واحدة على ملعب محايد في أوروبا في ٢٧ أو ٣٠ اذار، لكن الاتحاد الأرجنتيني قال إنه لم يعد قادراً على اللعب في الموعد المحدد سابقاً وإنه يستطيع اللعب فقط في ٣١ من الشهر نفسه.

وأضاف «يويفا»: «وبناءً على ذلك، وبكل أسف بالنسبة لـ(يويفا)، تم إلغاء النسخة الحالية من مباراة فينالیسيما».

في ذكرى رحيل البريزيدان أنطوان الشويري

المهندس هشام جارودي

تمرّ السنوات، وتبقى بعض الأسماء أكبر من الزمن. أسماء لا يطويها الغياب، لأنها كتبت حضورها في ذاكرة الوطن وفي وجدان الناس. ومن بين تلك الأسماء، يبرز اسم البريزيدان أنطوان الشويري، الرجل الذي لم يكن مجرد داعم للرياضة أو رئيس نادٍ، بل كان ظاهرة في تاريخ كرة السلة اللبنانية، وصانع مجد سيبقى محفوراً في ذاكرة الأجيال.

في ذكرى رحيله، نستعيد صورة رجل آمن بلبنان، وآمن بشبابه، وآمن بأن الرياضة يمكن أن تكون رسالة وطنية تتجاوز حدود الملاعب. كان البريزيدان أنطوان الشويري صخرة من صخور لبنان، صلبة في إيمانه، ثابتة في قناعاته، لا تنكسر أمام التحديات، بل تتحول إلى أساس يُبنى عليه المجد.

لقد استطاع أن يحوّل نادي الحكمة لكرة السلة إلى قلعة رياضية حقيقية، رفعت اسم لبنان عالياً في المحافل العربية والآسيوية. لم يكن ما حققه مجرد ألقاب وكؤوس، بل كان مشروعاً وطنياً أعاد الاعتبار لكرة السلة اللبنانية، وجعلها مصدر فخر لكل اللبنانيين.

عشنا في تلك السنوات زمناً جميلاً للعبة كرة السلة. كانت الملاعب تمتلئ بالجماهير، وكانت المنافسة بين الأندية اللبنانية، وخصوصاً بين الحكمة والرياضي، تصنع لحظات تاريخية لا تُنسى. كانت مواجهاتنا قوية ومليئة بالحماس، لكنها بقيت دائماً في إطار الاحترام والروح الرياضية.

تبارينا كثيراً على أرض الملعب، لكننا كنا نعرف جميعاً أن البريزيدان أنطوان الشويري كان ركناً أساسياً في نهضة كرة السلة اللبنانية. لقد رفع مستوى المنافسة، وبنى نموذجاً في الإدارة الرياضية، وأثبت أن النجاح لا يأتي بالصدفة، بل بالرؤية والعمل والإيمان.

لم يكن البريزيدان أنطوان الشويري مجرد رئيس نادٍ أو داعماً للرياضة، بل كان أباً للرياضة وللشباب. فتح أبواب كرة السلة أمام كل لبنان، من شماله إلى جنوبه، وجعل منها مساحة تجمع اللبنانيين حول الفرح والانتصار، في زمن كان الوطن بأمسّ الحاجة إلى ما يوحّده.

وعلى المستوى الشخصي، لم يكن مجرد منافس في عالم الرياضة. خلف المنافسة كانت بيننا لقاءات وحوارات، كان فيها الاحترام والتقدير المتبادل. كنا نختلف أحياناً في الرأي أو في أسلوب اللعب، لكننا كنا نلتقي دائماً على حب لبنان، وعلى الإيمان بأن نجاح أي نادٍ لبناني هو نجاح للرياضة اللبنانية كلها.

كان البريزيدان أنطوان الشويري كبيراً في الانتصار، وكبيراً أيضاً في الخسارة. كان يعرف كيف يقود، وكيف يحلم، وكيف يحوّل الحلم إلى واقع. ولذلك لم يكن تأثيره محصوراً في نادي الحكمة أو في لعبة كرة السلة، بل امتد ليصبح جزءاً من ذاكرة الرياضة اللبنانية الحديثة.

اليوم، ونحن نستعيد ذكراه، نشعر كم نحن بحاجة إلى رجال من طينته. رجال يؤمنون بلبنان، ويعملون بصمت وإخلاص، ويزرعون النجاح ليحصد الوطن ثماره.

بريزيدان أنطوان الشويري... رحلت بالجسد، لكنك بقيت في الذاكرة وفي القلب. بقيت رمزاً لعصر جميل من الرياضة اللبنانية، وصانع مجد لن يتكرر بسهولة.

رحمك الله يا بريزيدان أنطوان الشويري.
ستبقى ذكراك حيّة في قلوبنا،
وفي كل ملعب.

تحضيرات ناشطة للمفاوضات

(تتمة المنشور ص١)

بولس تمثيل الولايات المتحدة في المفاوضات.

وفي إطار الدعم والتضامن مع لبنان، تم مساء امس، اتصال بين الرئيس عون والرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، عرض خلاله الرئيسان الأوضاع الراهنة في ضوء التطورات الاخيرة.

وأكد الرئيس الجزائري للرئيس عون وقوف بلاده إلى جانب لبنان في هذه الظروف الدقيقة التي يمرُّ بها، واضعاً امكانات الجزائر للتخفيف من معاناة اللبنانيين، نتيجة الأوضاع الأمنية المتدهورة.

وشكر الرئيس عون للرئيس تبون عاطفته ومواقف الجزائر الداعمة دائماً للبنان وللشعب اللبناني.

ووصف البابا لاوون الرابع عشر الوضع في لبنان بأنه مقلق جداً.

الى ذلك، ما زالت عملية التفاوض بين لبنان والكيان الاسرائيلي غير ناضجة بسبب اصرار الاحتلال الاسرائيلي على عدم وقف العدوان وعلى اقامة منطقة عازلة في الجنوب والقضاء على كل مقدرات حزب الله، اضافة الى موقف الرئيس نبيه بري ومن خلفه حزب الله بعدم التفاوض قبل وقف العدوان، وبالتالي عدم تسمية اي مندوب شيعي ضمن الوفد المفاوض.

في سياق متصل، أعلن رئيس مجلس النواب نبيه برّي في تصريح تلفزيوني، أنّ موقفه إيجابي تجاه مبادرة رئيس الجمهورية جوزاف عون ومساعيه، وقال «أمّا تسمية شيعي في الوفد المفاوض من عدمه فرهن وقف إطلاق النار». كما نقل عنه قوله: أي إيجابية من قبله في موضوع التفاوض ومبادرة رئيس الجمهورية جوزاف عون بتحقيق شرطين أساسيين: أولهما وقف إطلاق النار، وثانيهما عودة النازحين، رافضاً الخوض في أي تفاصيل قبل أوانها.

وقلّلت مصادر متابعة مما ذكرته صحيفة «هآرتس» السبت بحسب مصادرها، إن ممثلين عن إسرائيل ولبنان من المتوقع أن يعقدوا جولة محادثات خلال الأيام المقبلة، في إطار مساعٍ لبحث التطورات الأمنية بين الجانبين. ونقلت أن الوزير الإسرائيلي السابق رون ديرمر، الذي كلفه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بمتابعة الملف اللبناني، قد يجري مفاوضات مباشرة مع ممثلين لبنانيين. كما أشارت إلى أن الولايات المتحدة تشارك في هذه المبادرة، حيث يقود جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الجهود من جانب واشنطن.

وفي السياق نفسه، عرض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون استضافة محادثات مباشرة لوقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان في باريس أو قبرص.

ولاحقاً، حسم وزير الخارجية الإسرائيلية جدعون ساعر الموقف بالقول ظهر امس: «إن بلاده لا تنوي إجراء محادثات مباشرة مع الحكومة اللبنانية في الأيام المقبلة.ونتوقع من الحكومة اللبنانية اتخاذ خطوات جادة لمنع حزب الله من إطلاق النار على إسرائيل».

كما أفادت وكالة «فرانس برس» امس، بأن إسرائيل تنفي أي توجُّه لديها لإجراء محادثات مباشرة مع لبنان لإنهاء الحرب. وقبل ذلك، قال رئيس الاركان الاسرائيلي إيال زامير: إن إيقاف القتال الآن خطأ ونحن مستعدون حتى عيد الفصح بخطط قتال وما زال هناك آلاف الأهداف.

وجاء موقف الوزير الاسرائيلي ليؤكد معلومات اميركية عن موافقة مبدئية اسرائيلية على التفاوض لكن اسرائيل ليست مستعدة للتفاوض الآن، فيما تحدث مندوب قناة «الجديد» في واشنطن عن عودة الاهتمام الاميركي بالملف اللبناني وتحضيرمسودة إتفاق على ثلاث مراحل تسعى اليه الادارة الاميركية، تقوم المرحلة الاولى منه على وقف اطلاق النار وتسليم سلاح حزب الله وانسحاب اسرائيل من النقاط المحتلة. والمرحلة الثانية تقوم على انتشار واسع للجيش اللبناني في كامل الجنوب مع رقابة دولية على التنفيذ. والمرحلة الثالثة تقوم على مفاوضات حول الحدود البرية ومزارع شبعا وتوقيع اتفاق عدم اعتداء.

بالتوازي، المصادر المتابعة عن قرب للموضوع قالت لـ «اللواء»: مبادرة الرئيس عون هي الاساس والمنطلق في اي تفاوض امني ثم سياسي لاحقاً، ولبنان غير معني بالتسريبات طالما لم يتسلم اي ورقة او اقتراح تفصيلي رسمي من الجهات المعنية برعاية المفاوضات، وقد يكون هناك من يعمل على نسف المفاوضات لأنها لا ترضي مطالب اسرائيل، ويُسرّب معلومات متناقضة او غير صحيحة لا سيما حول التوصل الى سلام مع اسرائيل لخلق مشكل داخلي لبناني تتحجَّج به اسرائيل لرفض التفاوض واستكمال مشروعها لإنهاء حزب الله اذا استطاعت، عدا عن انه لم يتحدد بالضبط مكان التفاوض باريس او قبرص، ولم يتحدّد الموعد بشكل رسمي ولا برنامج التفاوض.

واوضحت المصادر: ان منطلق لبنان للتفاوض يبدأ اولاً بالتوصل الى هدنة عسكرية ووقف العدوان وبضمانة الدول الراعية، واذا وافقت اسرائيل على الهدنة ووقف العدوان يحصل اول اجتماع سواء في باريس او قبرص، لبحث مبادرة الرئيس ذات البنود الاربعة المعروفة، ومنها البحث تدريجيا في مسألة سلاح حزب الله وحصر السلاح بيد الدولة، على ان تتم بالمقابل خطوة اسرائيلية إيجابية بالتزامن مع ما يقوم به لبنان. ومثل هذه المفاوضات الامنية قد تطول شهرا او شهرين فليس من السهل اقناع حزب الله بترك سلاحه والعدوان والتهديد مستمرَيْن.

وقالت: اذا نجحت المفاوضات الامنية وتوقف العدوان وتوافرت الضمانات بعدم تكراره، يمكن البحث في الجانب السياسي المتعلق بعقد اتفاق ينهي حالة الحرب وسلاح حزب الله، وضمان امن الحدود من الجانبين. لكن من المبكر عن اتفاق سلام او تطبيع في ظل الوضع الاقليمي القائم. وخلصت المصادر الى القول: هذا ما وافق عليه لبنان، وأي كلام آخر لا مكان له عند لبنان.

وكان موقع «أكسيوس» الاميركي قد ذكر: ان الحكومة الفرنسية صاغت مقترحًا لإنهاء الحرب في لبنان يتطلب من الحكومة اللبنانية اتخاذ خطوة غير مسبوقة تتمثل في الاعتراف بإسرائيل بطلب من الكيان الاسرائيلي. وتقوم إسرائيل والولايات المتحدة حالياً بمراجعة المقترح. وإن فرنسا تقترح انتشار الجيش اللبناني جنوب الليطاني بموازاة انسحاب إسرائيل خلال شهر. المقترح الفرنسي يتضمن التزاماً من لبنان بمنع الهجمات ضد إسرائيل من أراضيها. كما يتضمن تنفيذ خطة لبنان لنزع سلاح الحزب وحظر نشاطه العسكري. وتلتزم إسرائيل ولبنان باستخدام آلية المراقبة تقودها الولايات المتحدة.

أضافت معلومات أكسيوس: إن قوات «اليونيفيل» ستتولى التحقق من نزع سلاح حزب الله جنوب نهر الليطاني فيما سيشرف ائتلاف من الدول بتفويض من مجلس الأمن الدولي على عملية نزع سلاح الحزب في بقية أنحاء لبنان.المقترح يقضي أيضاً بأن يعلن لبنان استعداده لفتح مفاوضات حول اتفاق دائم لعدم الاعتداء مع إسرائيل وبعد توقيع اتفاق عدم الاعتداء ستنسحب إسرائيل من خمسة مواقع في جنوب لبنان تسيطر عليها قواتها منذ تشرين الثاني ٢٠٢٤.

ولاحقاً ليل السبت، أعلنت الخارجية الفرنسية، أن لا خطة فرنسية لوقف الحرب بين إسرائيل وحزب الله، وأن مبادرة الرئيس اللبناني على طاولة البحث وتحظى بترحيب دولي وأوروبي. وأن فرنسا تدعم انفتاح السلطات اللبنانية على محادثات مباشرة مع إسرائيل واقترحت تسهيلها، ويعود الى لبنان واسرائيل فقط تحديد جدول أعمال هذه المحادثات.

كما نقلت معلومات صحافية عن مصادر أميركية واسرائيلية أن لا وقف لإطلاق النار قبل قيام لبنان بتجريد حزب الله بالكامل من سلاحه والفرصة أعطيت ولم تطبّق.

رؤساء الحكومات دعم جهود عون وسلام

سياسياً، أبلغ رؤساء الحكومات السابقين: نجيب ميقاتي، فؤاد السنيورة وتمام سلام الرئيس نواف سلام دعم الجهود التي يبذلها الرئيس عون والحكومة اللبنانية برئاسة نواف سلام في العمل لإيجاد حل متعدد الجوانب.

وأكد الرئيس السنيورة على إدانة واستنكار تعاظم العدوان الاسرائيلي الذي بلغ حدا غير مسبوق، من ارتكاب جرائم الحرب الانسانية بحق اللبنانيين عامة واهالي الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت على وجه الخصوص.

أضاف: عبّرنا عن إدانتنا لما قامت ولاتزال تقوم به إيران من استهداف عدواني على الدول العربية الشقيقة في الخليج العربي والعراق والأردن، وكذلك للدولة الصديقة تركيا، وهي الدول التي كانت تسعى للحؤول دون نشوب هذه الحرب.

كما توقفنا ملياً أمام فداحة المخاطر الناجمة عن الاستمرار في الزجّ بلبنان في مغامرات عسكرية انتحارية لا قِبَلَ للبنان واللبنانيين بها، ويبدو أن هذا التوريط لايزال مستمراً في الاتجاه ذاته، وهو ما يوجب ضرورة التصدّي الوطني الجامع لهذا التوجُّه من أجل المسارعة لإنقاذ لبنان.

بالمقابل، رفض حزب الله مبادرة الرئيس عون بالمطلق في صيغتها الحالية وتوقيتها..

واكدت مصادر قيادية في الثنائي الشيعي ان لا تفويض شيعيا لرئيس الجمهورية للسير في مبادرته بشكلها الحالي، وهناك ارتياب من التوقيت الذي طرحت فيه، مشيرة الى وجود ما يشبه «الحرم السياسي» على اي تفاوض مباشر مع العدو الإسرائيلي.

غوتيريش لوقف الحرب

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش، خلال مؤتمر صحفي عقده في فندق فينيسيا، قبل مغادرته بيروت، حزب الله إلى أن يحترم قرار الحكومة بتكريس إحتكار الدولة للسلاح، ومن الضروري أن تحترم اسرائيل سيادة لبنان وسلامة أراضيه، داعياً إلى وجوب «أن تتوقف الحرب»، وأكد أن لا حل عسكرياً، الحل الوحيد هو الدبلوماسية والحوار والتنفيذ الكامل لميثاق الأمم المتحدة وقرار مجلس الأمن.

وكان قائد الجيش العماد رودولف هيكل استقبل في مكتبه في اليرزة أمس غوتيريش، يرافقه: وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات السلام Jean-Pierre Lacroix، المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان Jeanine Hennis – Plasschaert، رئيس وقائد بعثة قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان - اليونيفيل اللواء Diodato Abagnara، وتناول البحث الأوضاع العامة والتطورات في لبنان والمنطقة. وجرى التشديد على ضرورة تطبيق القرارات الدولية، ولا سيما القرار ١٧٠١، والالتزام باتفاق وقف الأعمال العدائية، وتطبيق الجيش خطته. كما أعرب العماد هيكل عن تقديره لجهود الأمين العام Guterres، وثمّن دور اليونيفيل، مشيرًا إلى «أهمية التعاون والتنسيق بينها وبين الجيش في ظل الأوضاع الدقيقة الحالية». كذلك أكّد الحاضرون» دعمهم الكامل للمؤسسة العسكرية ودورها خلال المرحلة المعقدة الراهنة».

وتعرضت أمس، حسب بيان لليونيفيل، ٣ دوريات تابعة لها لإطلاق نار، في حوادث منفصلة في الجنوب، ورجحت أن تكون جاءت من قبل مجموعات مسلحة غير تابعة للدولة اللبنانية.

إلغاء اتفاقية الحدود البحرية

وفي تطور، سبق التلميحات الاسرائيلية إليه، قال وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين: إن الحكومة الإسرائيلية تدرس إلغاء اتفاقية ترسيم الحدود البحرية، التي تم التوصل إليها مع لبنان في عام ٢٠٢٢ لتسوية نزاع حدودي بحري في منطقة غنية بالغاز في البحر المتوسط.

ورأى كوهين، في مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلي، أن «الاتفاقية، التي أبرمتها حكومة سابقة، لم تكن اتفاقية حقيقية، بل كانت وثيقة استسلام ولدت في ظروف غير شرعية ويجب اتخاذ إجراءات لإلغائها».

وأشار كوهين، إلى «أنه بموجب الاتفاقية حصل لبنان على كامل المنطقة المتنازع عليها، مقابل تعهد غامض بتحسين أمن إسرائيل، وهو تعهد لم يتم الالتزام به على الإطلاق».

الوضع الميداني

ميدانياً، تواصل العدوان الاسرائيلي اليومي مستهدفا قرى الجنوب من الساحل الى اقصى الشرق، والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت. ونقلت وسائل إعلام عن مسؤولين ان إسرائيل نقلت قوات برية ومدرعة إضافية إلى الحدود الشمالية مع لبنان وسط معلومات عن نيتها توسيع الهجوم البرّي شمالا بإتجاه نهر الليطاني. وتم توجيه انذارات لإخلاء عدد من قرى الجنوب واحياء الضاحية. وإرتفعت وتيرة الغارات مساء امس على كامل اقضية الجنوب تقريباً.

ونشرت وزارة الصحة العامة التقرير اليومي الصادر عن مركز عمليات طوارئ الصحة حول تطورات العدوان الإسرائيلي على لبنان. وجاء في التقرير أن العدد الإجمالي للشهداء منذ ٢ آذار حتى بعد ظهر١٥ آذار بلغ ٨٥٠، وعدد الجرحى ٢١٠٥. وسجل التقرير ارتفاعا في عدد الشهداء الاطفال إلى ١٠٧.

وجرت منذ ليل امس الاول وحتى صباح امس، معارك عنيفة بين قوات الاحتلال وبين مقاتلي المقاومة في مدينة الخيام، استمرت نحو ٧ ساعات، تخللتها غارات معادية عنيفة وقصف بالفوسفوري الحارق، وترافقت بعد الظهر مع أنباء عن وصول جيش الاحتلال الاسرائيلي إلى ساحة الخيام مع تقدم رتل من الآليات من تل الحمامص في اتجاه المدينة. وتحرك آليات الجيش الاسرائيلي من وطى الخيام بإتجاه الحي الشرقي للمدينة بغطاء من القصف المدفعي.كما دارت مواجهات في اكثر من موقع مع محاولات العدو التوغل في بعض القرى.

واعلنت المقاومة استهداف دبابة ميركافا إسرائيلية بصاروخ موجّه في مشروع الطيبة واحتراقها. كما اعلنت استهدافها تجمّعًا لآليّات الجيش الإسرائيليّ في خلّة العقصى بسرب من المسيّرات الانقضاضيّة وتجمعاً في خلة المحافر في خراج بلدة العديسة. كما قصفت المقاومة دشمة يتحصن فيها جنود الاحتلال في موقع جبل بلاط. وموقع هضبة العجل شمال مستوطنة كفاريوفال بصليات صاروخية. كما اعلنت عن استهداف منظومة الدفاعات الجوية في معالوت ترشيحا.وعن استهداف مستوطنة نهاريا بالصواريخ. واستهداف مجمّع الصناعات العسكريّة التابع لشركة رفائيل شمال منطقة الكريوت في تل ابيب بصلية صاروخيّة.ومساء أمس اعلنت قصف ثكنة كيلع قاعدة تسنوبار اللوجستية في هضبة الجولان المحتل. وثكنة افيفيم قرب الحدود. وقصف بصاروخ نوعي قاعدة «بلماخيم» الجوية جنوب تل أبيب والتي تبعد عن الحدود ١٤٠ كم. واعلنت المقاومة عن قصف قاعدة ميرون للمراقبة وإدارة العمليات الجوية شمال فلسطين المحتلة، مرتين.

واعلن الاعلام العبري عصر امس، «إطلاق عدد كبير من الصواريخ من جنوب لبنان في اتّجاه إسرائيل، وان الحزب لا يتوقف عن إطلاق النار على الشمال. وقصف صاروخي من لبنان على طبريا.

وليلاً، شنت الطائرات الحربية الاسرائيية غارات على بلدة شبريحا، صور، والقليلة والجبل الرفيع والكفور وتول.

وفي قضاء بنت جبيل، استهدفت الغارات بلدة حانين، وبلدة كفرا وعيتا الشعب وياطر، كما شن العدو غارات على العيشية والقنطرة وزبدين (في النبطية) وفي مرجعيون.

إخلاء مبنى في الرملة البيضاء

بعد وصول رسالة تهديد بالاخلاء والاستهداف الى صراف يسكن في الرملة البيضاء تم اخلاء مكتبه في الحمرا وشتورا وشقته في الرملة البيضاء بيروت.

وافيد بأن صاحب شركة "الإنصاف للصيرفة" في بيروت علي شمس تلقى رسالة هاتفية تطالبه بمغادرة مكان عمله ومنزله فوراً.

وتقع الشركة في شارع الحمراء في بيروت، ولها فرع آخر في بلدة شتورة في البقاع

ويأتي هذا التطور بعد أن كانت إسرائيل قد استهدفت مقر الشركة في الحمراء بغارة جوية خلال عام ٢٠٢٤.

وتعد "الإنصاف للصيرفة" من المؤسسات المالية العاملة في مجال الصيرفة في لبنان.

وكان الجيش الاسرائيلي نشر سابقا خريطة تُظهر عدداً من شركات الصرافة اللبنانية، متهماً إياها بتحويل الأموال إلى "حزب الله". و"صيرفة الانصاف" من بين الأسماء المذكورة.

برودة دولية مع دعوة ترامب

(تتمة المنشور ص١)

وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن في وقت سابق من اليوم شن هجمات جديدة على البنية التحتية الإيرانية في غرب إيران. وجاء في بيان صادر عن الجيش «منذ فترة قصيرة، بدأ جيش الدفاع الإسرائيلي موجة جديدة من الهجمات واسعة النطاق التي تستهدف البنية التحتية للنظام الإيراني الإرهابي في غرب إيران». يأتي هذا بينما أصيب ثمانية أشخاص على الأقل في إسرائيل جراء إطلاق إيران دفعات من الصواريخ بعضها مزود برؤوس انشطارية، بحسب ما أفادت مصادر رسمية اليوم.

وبحلول منتصف يوم امس، كانت طهران قد أطلقت سبع دفعات من الصواريخ نحو إسرائيل التي أعلنت اعتراض بعضها، وذلك في اليوم السادس عشر من الحرب التي بدأت بهجوم إسرائيلي-أميركي مشترك على إيران.

يأتي هذا بينما يخطط الجيش الإسرائيلي لمواصلة حملته ضد إيران لمدة لا تقل عن ثلاثة أسابيع إضافية، مع بقاء «آلاف الأهداف» قيد الاستهداف، بحسب ما قال المتحدث العسكري الإسرائيلي إيفي ديفرين لقناة «سي إن إن» الأميركية، اليوم الأحد.

وقال ديفرين: «لدينا آلاف الأهداف أمامنا. نحن مستعدون، بالتنسيق مع حلفائنا الأميركيين، بخطط تمتد على الأقل حتى عيد الفصح اليهودي، أي بعد نحو ثلاثة أسابيع من الآن. ولدينا خطط أعمق تمتد حتى ثلاثة أسابيع إضافية بعد ذلك». ويبدأ عيد الفصح اليهودي هذا العام مساء الأول من أبريل (نيسان).

دوليات

١٦ شهيداً فلسطينياً في غزَّة والضفة الغربية

قال مسؤولون في قطاع الصحة إن القوات الإسرائيلية قتلت ١٦ فلسطينياً في قطاع غزة والضفة الغربية، في أحد أكثر الأيام إزهاقاً للأرواح منذ أسابيع، في الوقت الذي واصلت فيه إسرائيل شن هجمات على لبنان وإيران.

وذكر مسعفون ووزارة الداخلية في قطاع غزة، الخاضع لسيطرة حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)، أن غارة جوية إسرائيلية أسفرت عن مقتل مسؤول أمني كبير وثمانية أفراد آخرين، إذ استهدفت سيارتهم قرب مدخل بلدة الزوايدة بوسط القطاع. وأضافت وزارة الصحة في غزة أن ١٤ شخصا على الأقل، معظمهم من المارة، أصيبوا بجروح.

وفي وقت سابق ، قال مسؤولون في قطاع الصحة إن غارة جوية إسرائيلية قتلت ثلاثة اليوم الأحد، وهم رجل وزوجته الحبلى وابنهما، في غرب مخيم النصيرات بوسط القطاع.

ولم يصدر أي تعليق إسرائيلي حتى الآن على هذه الهجمات في غزة.

وفي الضفة الغربية المحتلة، قالت سلطات صحة فلسطينية إن القوات الإسرائيلية قتلت أربعة فلسطينيين من أسرة واحدة، هم أم وأب وطفلان، وهم في سيارتهم اليوم الأحد، وذكر الجيش الإسرائيلي أن هناك مراجعة بشأن الواقعة.

وقال الجيش الإسرائيلي إن القوات نفذت عملية في طمون لاعتقال فلسطينيين مطلوبين لتورطهم في أنشطة "إرهابية" ضد قوات الأمن.

وأضاف الجيش "في أثناء العملية، انطلقت سيارة بسرعة نحو القوات، التي رأت تهديدا مباشرا لسلامتها وردت بإطلاق النار. ونتيجة لذلك، قتل أربعة فلسطينيين كانوا في السيارة".

وذكر أن ملابسات الواقعة قيد المراجعة.

وقال خالد (١٢ عاما)، وهو أحد الابنين الناجيين، لرويترز في المستشفى إنه سمع والدته تبكي ووالده يدعو الله، لكنه لم يسمع صوت أي من إخوته الآخرين قبل أن يسود الصمت بعد أن أمطرت الرصاصات السيارة.

وقال الفتى "مرة وحدة صار علينا إطلاق نار مباشر ما عرفناش من وين كل اللي بالسيارة استشهدوا ما عدا أنا وأخوي مصطفى".

وأضاف أن الجنود، الذين أخرجوه من السيارة قبل أن يضربوه، قالوا "قتلنا كلاب".

وذكرت وزارة الصحة الفلسطينية أن فلسطينيا قتل أيضا في هجوم شنه مستوطنون خلال الليل.

على صعيد اخر، قالت هيئة تنسيق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق (كوجات)، وهي الجهة العسكرية المسؤولة عن الشؤون الإنسانية، إن معبر رفح الواقع على الحدود بين قطاع غزة ومصر سيُعاد فتحه يوم الأربعاء أمام حركة محدودة للأفراد في كلا الاتجاهين، وذلك بعد إغلاقه مع بداية الحرب مع إيران.

وكان المعبر قد أُعيد فتحه في أوائل شباط بعد أن ظل مغلقا إلى حد كبير منذ مايو أيار ٢٠٢٤، خلال الأشهر الأولى من الحرب الإسرائيلية على حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في غزة.

أزمة بين حكومة بغداد وإقليم كردستان

أكدت وزارة النفط العراقية، امس أن السلطات في إقليم كردستان الشمالي رفضت السماح بعبور شحنات النفط الاتحادي عبر أنابيب الإقليم وصولاً إلى ميناء جيهان التركي.

وقالت وزارة النفط جاء في بيان إنه ردّ على «الاستفسارات» التي تتلقاها من وكالات الأنباء والجهات الإعلامية، وكذلك استفسارات أعضاء مجلس النواب والمهتمين بالشأن النفطي، لا سيما في هذه الظروف الإقليمية الحرجة، وتوقف تصدير النفط العراقي من المنظومة الجنوبية عبر مضيق هرمز.

وتمحورت الاستفسارات، حسب البيان، حول سؤال: «لماذا لا تستأنف وزارة النفط التصدير وبالحدود الممكنة من المنظومة الشمالية عبر ميناء جيهان التركي لتقليل الضرر الحاصل من توقف التصدير كلياً؟».

وتحدثت الوزارة عن أنها تواصلت مع وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان، وبشكل مستمر منذ بداية الأزمة الإقليمية، عن جاهزية وزارة النفط لاستئناف التصدير وبكميات لا تزيد على ٣٠٠ ألف برميل، عبر أنبوب التصدير داخل الإقليم نحو ميناء جيهان، بالإضافة إلى كميات النفط من الحقول داخل الإقليم التي كانت تصدر قبل الظروف الراهنة، بما لا يقل عن ٢٠٠ ألف برميل يومياً، مشيرة إلى أن «طاقة الأنبوب التصديرية في حدود ٩٠٠ ألف برميل في اليوم».

وقال أحد المسؤولين إن سلطات الإقليم «اضطرت لإنشاء خط الأنابيب»، بعد أن قامت بغداد بقطع تخصيصاتها المالية بين الأعوام ٢٠١٤ - ٢٠١٨، ما دفع سلطات الإقليم إلى التفكير في مصادر دخل لاستدامة دورة الحياة اليومية ونفقات الإقليم المالية.

ويعتقد المسؤول أنه «ليس من المنطقي أن تدفع بغداد أجور المرور فقط، بل عليها دفع أكثر من ذلك لحكومة الإقليم؛ لأن هذا الأنبوب لم ينجز من خزينة الدولة العراقية بل من أموال أصبحت ديوناً في ذمة الإقليم». وأضاف، أن «الوقت قد حان للمحاسبة على كثير من الأمور، ومنها قطع الموازنة عن الإقليم لعدة سنوات».

ورأى المسؤول الآخر أن «مسألة تصدير النفط عبر أنابيب إقليم كردستان إلى تركيا لا يمكن أن تتم من دون شروط، فمثل هذه الخطوة ترتبط عادة بحزمة من التفاهمات السياسية والاقتصادية بين الإقليم والحكومة الاتحادية، وربما تُسهم في تطورات سوق الطاقة، ولا سيما الارتفاع الكبير في أسعار النفط».

وذكر أنه «من الطبيعي أن يسعى الإقليم إلى معالجة عدد من القضايا العالقة مع بغداد، ضمن إطار تفاهم يراعي مصالح الطرفين ويُعزز الاستقرار في ملف الطاقة، ولدينا أيضاً معضلة الدولار الناجمة عن تطبيق نظام (الاسيكودا) على منافذ الإقليم، ما تسبب في أضرار فادحة على دخول البضائع وتجارة الإقليم في الفترة الأخيرة».

قضائيات

الدفعة الأولى من المحكومين السوريِّين إلى بلادهم قبل الفطر

التقى القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية السورية في بيروت، إياد الهزاع، بالنائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار، لبحث الخطوات التنفيذية لاتفاقية نقل الأشخاص المحكومين بين البلدين.

وجاء اللقاء لمناقشة الآلية التنفيذية للاتفاقية الموقعة بين سوريا ولبنان بتاريخ ٦ شباط ٢٠٢٦، وكيفية معالجة ملفات السجناء المشمولين بها، تمهيداً لبدء عمليات الاستلام والتسليم بين الجهات المعنية في كلا البلدين.

وأكد الجانبان خلال اللقاء على أهمية التعاون القضائي والتنسيق المشترك لضمان تطبيق الاتفاقية بشكل سلس، بما يسهم في تعزيز العدالة وحماية حقوق المحكومين.

الحجار والهزاع يضعان اللمسات الأخيرة لاتفاقية تسليم المحكومين

قوى الأمن تحذِّر النازحين!

حذرت قوى الأمن من محتالين يستغلّون حاجة أهلنا النازحين للسكن عبر إعلانات وهمية لشقق للإيجار.

ونبهت: «لا تحوّلوا أي مبلغ قبل التأكد من الشقة وهوية المالك.»

وتابعت: «ساعدونا نحمي غيرنا، بلّغوا عن أي حالة عبر خدمة «بلّغ» على موقع قوى الأمن الداخلي.

تربية

استمرار تعليق الدروس في «اللبنانية» حتى مساء اليوم ووقفة تضامنية غداً

أعلن رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور بسام بدران، في بيان، أنه «نظرًا لتطور الأوضاع الأمنية الناتجة عن الاعتداءات الإسرائيلية، أن العمل الأكاديمي والإداري في كافة كليات ومعاهد وفروع الجامعة باستثناء الإدارة المركزية، سيبقى معلقا حتى مساء الاثنين الواقع فيه ١٦ آذار الحالي، على أن تتم مواكبة المستجدات في بيانات لاحقة وفقا لتطور الأوضاع».

كذلك دعت رئاسة الجامعة اللبنانية ورئاسة الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين ورئاسة مجلس المندوبين ورابطة العاملين في الجامعة، عمداء الوحدات الجامعية ومديري الفروع وممثلي الأساتذة والموظفين والأسرة التعليمية في مختلف وحدات وفروع الجامعة، إلى المشاركة في وقفة تضامنية استنكارًا وشجبًا للاعتداء الإسرائيلي الذي استهدف مدينة رفيق الحريري الجامعية – الحدث، وأدّى إلى استشهاد كلٍّ من مدير كلية العلوم – الفرع الأول الدكتور حسين بزي والدكتور مرتضى سرور أثناء قيامهما بواجبهما الأكاديمي، الحادثة عشرة قبل ظهر الثلاثاء في ١٧ اذار الحالي في مبنى الادارة المركزية - المتحف.

«المقاصد» صيدا تستقبل وفداً من تجمُّع «مهندسون من صيدا والجوار»

صيدا ثريا حسن

استقبل رئيس المجلس الإداري لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في صيدا محمد فايز البزري، وفداً من تجمع «مهندسون من صيدا والجوار»، بحضور أعضاء من المجلس الإداري، في مكتب المجلس المؤقت بمبنى أكاديمية محمد زيدان للتنمية والتدريب.

وجاءت الزيارة تضامناً مع الجمعية عقب تعرّض مبنى «عمارة المقاصد» للقصف من قِبل العدو الأسبوع الماضي، وللاطلاع على حجم الأضرار وتداعيات هذا الاعتداء وآثاره.

وخلال اللقاء، عرض رئيس الجمعية بعض نتائج المسح الأولي للأضرار الجسيمة، مشيراً إلى أن العمل بدأ منذ اللحظة الأولى ما بعد العدوان، لتقييم الأوضاع، شاكراً الله تعالى على سلامة فريق عمل «المقاصد» الذين لم يكونوا متواجدين في المكاتب لحظة القصف، سائلاً الله الرحمة للشهداء، والشفاء العاجل للجرحى والمصابين.

وأعرب البزري عن تقديره لهذه المبادرة التضامنية من التجمع، التي تعكس محبة أبناء صيدا لجمعية «المقاصد» وقوفهم إلى جانبها، ودعم رسالتها في تحقيق أهدافها الإنسانية والتربوية، متمنيًا أن يرفع الله هذه الغمّة عن المدينة والوطن في القريب العاجل.

بدوره، وضع تجمع «مهندسون من صيدا والجوار» إمكاناته بتصرف «المقاصد»، مثمّناً دورها التاريخي ومساهماتها المباركة في خدمة التربية والتعليم والانسان والوطن.

إعلانات رسمية

تتقدّم عائلة المرحوم
الحاج محمد عثمان علم الدين
بجزيل الشكر والامتنان من جميع الذين قدّموا التعازي بوفاة فقيدهم الغالي سواء بحضورهم الشخصي أو باتصالاتهم أو بالمراسلة الخطية والإلكترونية، سائلين الله عزّ وجلّ أن يمنح الجميع دوام الصحة وطول البقاء.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

ببالغ الحزن وعميق الأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره
ننعي الفقيدة الغالية المغفور لها بإذن الله تعالى
المرحومة
زينة منير البحصلي
تُوفيت إلى رحمة الله السبت ٢٥ رمضان ١٤٤٧ هـ. الموافق ١٤ آذار ٢٠٢٦ م.

والدتها : المرحومة عائدة أحمد الشيخ
شقيقاها : المرحوم يوسف وعامر زوجته أمال محمد خالد الزيد الخالد
شقيقاتها : المرحومات سارة، جمانة ونيبال
إبنا شقيقها يوسف : الدكتور منير زوجته عبير نبيل الشعار وأولادهما
والدكتور عمرو زوجته نور نائل العجمي وأولادهما
إبنة شقيقتها سارة : نيفين الآغا شقير وعائلتها

تُقام صلاة الجنازة على جثمانها الطاهر بعد صلاة عصر يوم السبت ٢٥ رمضان ١٤٤٧ هـ. الموافق ١٤ آذار ٢٠٢٦ م. في مسجد الخاشقجي ويوارى الثرى في جبانة الشهداء

تُقبل التعازي قبل الدفن وبعده
في قاعة الدكتور محيي الدين برغوت – مسجد الخاشقجي
وذلك من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة الرابعة بعد الظهر للرجال والنساء

ويوم الاثنين ١٦ آذار ٢٠٢٦ م.
في فندق راديسون بلو – Dunes Center – فردان – الطابق الأول
وذلك من الساعة الواحدة بعد الظهر لغاية الساعة الخامسة مساءً للرجال والنساء

سائلين المولى عزّ وجلّ أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته

الراضون بقضاء الله وقدره:
آل البحصلي، الشيخ وانسباؤهم
إنا لله وإنا إليه راجعون

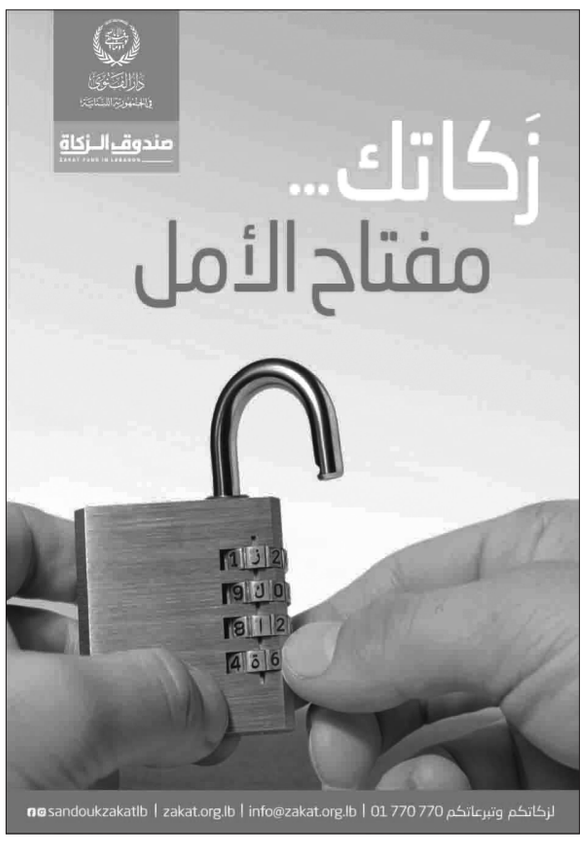

بيوت الله في بيروت: رحلة عبر قرون من الإيمان والعمارة (٢٢)

جامع عين المريسة: هندسية كُتبت بالحجر الرملي لتقاوم رطوبة البحر وتُحاكي رقّة النسيم

زياد سامي عيتاني

بعد أن استعرضنا في الحلقة السابقة الجانب التاريخي والاجتماعي لـ «مسجد عين المريسة»، نفتح اليوم باب المسجد لنتأمّل في «جسده المعماري» الفريد. إن جامع عين المريسة ليس مجرد بناء للصلاة، بل هو «قصيدة هندسيةً» كُتبت بالحجر الرملي لتقاوم رطوبة البحر وتحاكي رقة النسيم. في هذا الجزء، سنقوم بتشريح معماري دقيق للمسجد، بدءاً من مئذنته التي تشبه «الفنار»، وصولاً إلى محرابه الذي يعانق الضوء، لنكتشف سر هذا السحر المعماري الذي يجعل من المسجد أيقونة بصرية لا تغيب عن ذاكرة بيروت وعشاقها.

• المئذنة الأسطوانية: تاج الشاطئ وبوصلة الغريب

تعتبر مئذنة جامع عين المريسة واحدة من أجمل وأرق المآذن في بلاد الشام قاطبة، وهي العلامة الفارقة التي تمنح المسجد هويته البصرية «البحرية». معمارياً، هي تنتمي إلى الطراز «العثماني الرشيق»، ولكن بنكهة بيروتية واضحة في اختيار الخامة والنسب.

- القاعدة المتينة:

تبدأ المئذنة بقاعدة مربعة صلبة مدمجة في كتلة البناء الرئيسية، صُممت لتكون حاملاً ثقيلاً يضمن الثبات والاتزان في التربة الساحلية الرملية.

- البدن الرشيق: يتحوّل الشكل المربع فجأة إلى بدن أسطواني ناعم، يرتفع بشموخ لينافس مآذن إسطنبول في رشاقتها. هذا الشكل الأسطواني ليس ترفاً جمالياً فحسب، بل هو ذكاء معماري يهدف إلى تقليل مقاومة الرياح البحرية القوية التي تضرب الشاطئ، مما يحمي المئذنة من التصدع عبر العقود.

- الشرفة والمقرنصات: تنتهي المئذنة بشرفة دائرية للمؤذن، محاطة بدرابزين حجري منقوش بزخارف هندسية ناعمة. وتحت الشرفة، نجد صفوفاً من «المقرنصات» الحجرية التي تعمل ككوابيل حاملة للوزن، نُحتت بدقة متناهية لتكون انسيابية لا تكسر خطوط المئذنة الصاعدة نحو السماء.

- الذروة: تُتوّج المئذنة بقمة مخروطية مدببة (على شكل قلم الرصاص) مغطاة بطبقة من الرصاص، يعلوها هلال نحاسي يلمع مع خيوط الفجر الأولى، ليكون بمثابة «فنار روحي» يهتدي به الصيادون العائدون من ليل البحر الطويل.

• القبة وهندسة الفراغ: سقفٌ يُحاكي اتّساع الأفق

يغطي الحرم الرئيسي للجامع قبة مركزية ضخمة، وهي «القلب الهندسي» للمبنى الذي يجمع بين هيبة الضخامة وسكينة الفراغ.

- توزيع الأحمال: ترتكز القبة على أربعة عقود (قناطر) شاهقة، تنتقل الأحمال من خلالها إلى جدران جانبية سميكة جداً. هذه القناطر تمنح الحرم اتساعاً بصرياً يوحي بأن المسجد أكبر من مساحته الفعلية.

- لعبة النور والسكينة: في رقبة القبة (الطنبور)، وُزعت نوافذ دائرية صغيرة تسمح بمرور الضوء بشكل رأسي. في ساعات الضحى، تسقط خيوط الشمس على السجاد والرخام وكأنها هالات من النور، مما يحول الصلاة إلى تجربة «نورانية» بصرية.

- التدرّج الهرمي: تحيط بالقبة الكبيرة قباب أصغر فحجمًا، تهدف إلى تحقيق التوازن البصري والإنشائي، وتمنح المسجد من الخارج مظهراً «هرمياً» متدرجاً ينسجم مع انحدار تلة عين المريسة نحو الشاطئ.

• بيت الصلاة: حيث يلتقي الرخام بالخشب

عندما تخطو قدماك داخل الحرم، يستقبلك بياض الجدران وبرودة الرخام، في تباينٍ جميل مع زرقة البحر القريبة.

١. المحراب: هو تجويف رصين في جدار القبلة، مكسو بقطع من الرخام الأبيض والرمادي (طراز الأبلق)، ويتوسطه نقشٌ بسيط لآية الكرسي. بساطة المحراب هنا تهدف إلى عدم تشتيت المصلي، وتركيز انتباهه على روحانية القبلة.

٢. المنبر: يمثل المنبر في جامع عين المريسة قمة الحرفية البيروتية في النجارة العربية. هو مصنوع من خشب الجوز المكسو بنقوش هندسية دقيقة، ويتميز بسلمه الطويل وذروته الخشبية الرشيقة. هذا المنبر يروي قصة الإبداع اليدوي الذي كانت تشتهر به عائلات بيروت الحرفية.

٣. النوافذ المقنطرة: النوافذ في هذا الجامع هي «رئات» تتنفس البحر؛ فهي مقوسة للأعلى وتطل مباشرة على الميناء، مما يسمح للمصلي بسماع هدير الموج الخفيف، في مزيج فريد بين تسبيح اللسان وتسبيح الكون.

• الحجر الرملي: سر الصمود والجمال الساحلي

بُني الجامع من الحجر الرملي المحلي (الراملي)، وهو الحجر الذي يمتلك «رئة» تتنفس الرطوبة. في بيئة بحرية قاسية مثل عين المريسة، أثبت هذا الحجر تفوقه على الرخام والإسمنت؛ فهو يمتص الرذاذ المالح نهاراً ويطلقه ليلاً دون أن يتآكل بسرعة. كما أن لونه الذهبي يمنح المسجد توهجاً خاصاً عند الغروب، حين تعكس الجدران أشعة الشمس الغاربة، ليبدو المسجد وكأنه جوهرة خرجت من اليم.

• الصحن والأروقة: فضاء التكافل والراحة

يتميز الجامع بوجود «صحن» (ساحة خارجية) مرصوف بالحجر الصخري، تحيط به أروقة ذات عقود متتالية. هذه الأروقة لم تكن للعبور فقط، بل كانت مكاناً يجلس فيه الصيادون بعد صلاة الفجر لتبادل الحديث قبل الانطلاق، أو مكاناً للتدريس وتحفيظ القرآن لأبناء المحلة. وفي وسط الصحن، توجد «الميضأة» الحجرية القديمة التي حافظت على بساطتها كرمز للتطهر والسكينة.

• الترميم المعاصر: أمانة الحفاظ على الأثر

تعرض الجامع عبر تاريخه الطويل لعوامل التعرية الملحية القاسية، كما نالت منه الحرب الأهلية ببعض الأضرار. ولكن، وبفضل حرص الأوقاف وأهل المحلة، خضع الجامع لسلسلة من عمليات الترميم النموذجية. تم تنظيف الحجر الرملي بأساليب لا تخدش سطحه الأثري، وأُعيد تلميع الرخام والمقرنصات، مع إدخال تقنيات إضاءة حديثة تُبرز جمالية المئذنة والقباب في الليل، ليظل المسجد معلماً سياحياً وروحياً في آن واحد.

• رسالة من حجر وموج

جامع عين المريسة هو أكثر من مجرد مكان للشعائر؛ إنه «هوية معمارية» لمدينة رفضت أن تدير ظهرها للبحر. هو المكان الذي يثبت أن العمارة الإسلامية قادرة على التماهي مع الطبيعة بذكاء ووقار. مئذنته التي تشبه الفنار، وقبابه التي تحاكي اتساع السماء، وحجره الذي يختزن حكايا الصيادين، كلها عناصر تجعل منه «خزانة أسرار» بيروت الساحلية.

سيبقى هذا المسجد صامداً، يذكرنا بأن الجمال الحقيقي هو الذي يُبنى ليخدم الإنسان ويقدّس الخالق، وأن الفن المعماري هو أسمى وسيلة للتعبير عن الخشوع وسط هذا الملكوت الواسع.

دار الفتوى: التماس هلال شهر شوَّال بعد غروب يوم الأربعاء

صدر عن دار الفتوى البيان الآتي: «يجري التماس هلال شهر شوَّال لعام ١٤٤٧ هجرية بعد غروب شمس يوم الأربعاء الواقع في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك الموافق ١٨ آذار الجاري ٢٠٢٦».

دعوات لفتح الأقصى أمام المصلّين

وجّه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، حسين إبراهيم طه، رسائل عاجلة لكل من الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، ومفوضة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، كايا كالاس، أعرب فيها عن إدانته الشديدة لإغلاق الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى أمام المصلين خلال شهر رمضان المبارك.

وحذّر طه من أن هذه الإجراءات تشكّل «انتهاكا جسيما للقانون الدولي» وتقوض السلم والأمن الدوليين، مؤكداً رفض المنظمة القاطع لمحاولات تغيير الوضع التاريخي والقانوني للأماكن المقدسة في مدينة القدس المحتلة، كما دعا المسؤولين للتدخل الفوري وإلزام إسرائيل باحترام حرية العبادة والوقف الفوري.

كذلك دانت رابطة العالم الإسلامي، استمرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي في إغلاق أبواب المسجد الأقصى، أمام المصلين المسلمين، خلال شهر رمضان المبارك، حيث ندّد الأمين العام، رئيس هيئة علماء المسلمين محمد العيسى، في بيان بالاعتداء الذي يستهدف حرمة المقدسات الإسلامية.

وشدّد العيسى على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته القانونية والأخلاقية، تجاه وقف هذا التمادي الجسيم والمستمر لانتهاك حرمة المقدسات الدينية في القدس.

و يسألونك في الدين

تعجيل زكاة الفطر

□ هل يمكن دفع زكاة الفطر قبل أيام من العيد أم لا بد أن تكون ليلة العيد؟

سامي حطب - بيروت

- يجوز دفع الزكاة قبل موعدها إذا كان هناك مصلحة شرعية، كوجود فقراء ومحتاجين أو أقارب اشتدّت عليهم الحاجة، وهذا أمر مشروع، وفيه خير كثير، خاصة في مثل تلك الأيام التي نحن فيها، وقد ذهب الشافعية والحنفية إلى جواز تعجيلها من أول شهر رمضان، بينما يرى المالكية والحنابلة أن الأفضل والأصح هو إخراجها يومين قبل العيد، والهدف هو توفير احتياجات الفقراء قبل يوم العيد، والله أعلم.

فتاوي شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير:
رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) -
ص. ب: ١١/٢٤٠٢ بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة: الإمساك: ٥٨ د ٣ س | الفجر: ١٨ د ٤ س | الشروق: ٤٨ د ٥ س | الظهر: ٤٧ د ١١ س | العصر: ١١ د ٣ س | المغرب: ٥٠ د ٥ س | العشاء: ٠٦ د ٧ س

جوائز

الاوسكار ٩٨ يعلن اسماء الفائزين صباح اليوم بتوقيت بيروت
شاهدنا معظم المرشّحين وإخترنا Hamnet و«صوت هند رجب»

مع صدور هذا العدد من «اللواء» صباح الإثنين في ١٦ آذار/ مارس الجاري تكون جوائز الأوسكار ٩٨ قد بدأت بالظهور وفق فارق التوقيت بين بيروت خصوصاً والشرق الأوسط عموماً، والولايات المتحدة، لأن اللقاء موعده هناك ليل ١٥ الجاري على مسرح دولبي في هوليوود ويقدم فقراته كونان أوبراين، وتنقله مباشرة شبكة abc ومنصة hulu إلى أكثر من ٢٠٠ منطقة في العالم.

يتناوب على تقديم الجوائز للفائزين عدد من النجوم والممثلين أبرزهم: ديمي مور، كريس إيفانز، تشايس إنفانتيني، كيميل نانجياني، مايا رودولف، أدريان برودي، كيران كولكن، مايكي ماديسون، زوي سالدانا، والأسباني خافييه بارديم.

وبعيداً عن الترشيحات والترجيحات، ولأننا أنجزنا مشاهدة معظم الأعمال المتبارية والتي سمّتها إدارة الأوسكار لهذه الدورة فإننا نشير إلى ما وجدناه الأفضل من الأفلام والممثلين والمخرجين بينما تكون لجنة الجائزة سمّت الفائزين، وقد وجدنا في: Hamnet أفضل الأفلام المرشحة، كما أن مخرجة الشريط الصينية كلويه زهاو كانت الأبرز بين المتبارين صنّاع أفلام: Sinners، معركة بعد أخرى، مارتي سوبريم، فرنكشتاين، وبوغونيا، ونرشح جيسي باكلي - هامنت - أفضل ممثلة، مع أفضل كاستنغ منسجم لفيلم.

ونثمّن الدور الأول الذي لعبه ماثيو شالاميت في: مارتي سوبريم، والثاني الذي جسّده جاكوب إيلوردي في: فرنكشتاين، ينافسه بقوة شون بن في: معركة بعد أخرى. كما أننا أعجبنا بدور النروجية: إنجا أبسدوتر ليلياس، في الشريط الجميل: Sentimental value.

ورغم أن المنافسة غير سهلة في منح جائزة أفضل فيلم عالمي غير ناطق بالإنكليزية فإننا نجد خصوصية يتمتع بها الشريط التونسي: صوت هند رجب، للمخرجة كوثر بن هنية، الذي لن يتمكّن الأوسكار من تجاهل الهزّة العالمية المؤثرة والإيجابية التي أحدثها بقوة مادته وهو يضيء على إحدى جرائم الإحتلال في غزة، وربما تم إيجاد مخرج لائق للجائزة بمنحه تقديراً خاصاً في وقت يواجه فيه فيلماً برازيلياً قوياً ومؤثراً بعنوان: العميل السري، للمخرج كليبر ماندونسا فيلهو، وآخر نروجياً متقناً للمخرج جواشيم ترايير عنوانه: Sentimental value.

أوسكار ٩٨

شريط الصينية كلويه زهاو

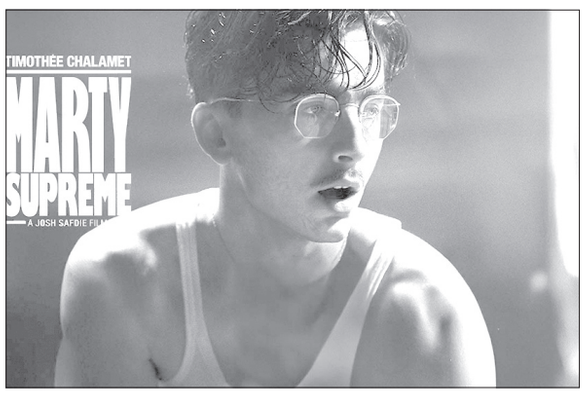

ماثيو شالاميت: ممثل مبدع

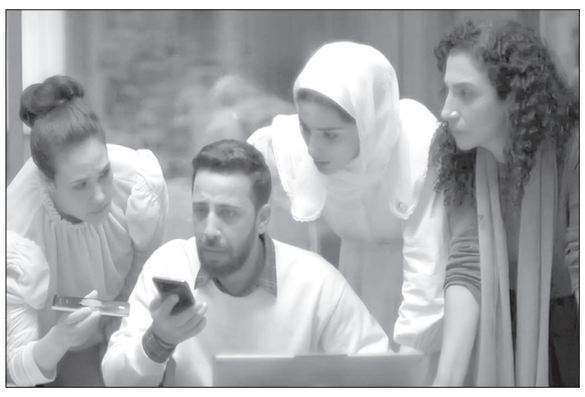
صوت هند رجب، هل يخترق؟

زوم

«الملحد» عنوان مستفزّ توهّج مع محمود حميدة

شريط خدمته عدة عناصر قبل العرض منها منعه، ثم الحملة ضده في بلد يحتلّ فيه الأزهر مكانة محترمة مرموقة لها قيمة وازنة دينياً، وصولاً إلى الإعلان عن السماح بعرضه من دون أي حذف، وبعد العرض تبيّن أن هناك أمران ميّزاه: عدم وجود ما يسيء إلى الدين، والممثل القدير المتمكّن وصلب العود فنياً: محمود حميدة.

نعم لم يكن في الشريط إلحاد إلّا العنوان فقط، حيث لا وجود لأي ممارسة تُعارض الدين لا سمح الله، وحتى من تلفّظ بالكلمة ما كان يعنيها بمدلولها الحرفي بل كان يجهر برفضه للتطرف وحسب وظل طوال مدة الفيلم غير مخالف لتعاليم الإسلام وقيمه، حتى إحترام الوالد ظل حاضراً عند الإبن الشاب يحيى - أحمد حاتم - رغم تهديده بالقتل الشرعي من والده المتشدّد حافظ السروطي - محمود حميدة - لو لم يلتزم بما يدعوه إليه من الإنضواء على طريقته في العبادة والممارسة الدينية.

نعم هو فيلم بريء من أي تهمة، وهذا واقع حاصل، لكن فيه ضوءاً فنياً سينمائياً ساطعاً كنور الشمس هو الأداء العبقري للفنان حميدة، إنه سيد أمام الكاميرا مع كاريسما حاسمة، مضافاً إليها إنغماسه في جلد الدور بحيث بدا الشخصية نفسها وغاب الممثل حميدة عن النظر، وهكذا هو الفنان الحقيقي الملهم في واحدة من المدارس التي كان أستاذاً فيها الراحل الحاضر أحمد زكي.

هذا دور لا ينسى ولا يموت أبداً. حفره حميدة في صخر المهنة وجعله نبراساً يهتدي به كل ممثل يريد التعمّق في المهنة والتطوّر في مجالها، مع فنان لعب في السينما الكثير من البطولات لكنه إنسحب في توقيت الذروة وغادر إلى أميركا طمعاً في الإستزادة من فن التمثيل فخضع لدورة بإشراف عالميين في هذا الفن ليعود إلى القاهرة أكثر ثقة مع زاده الفني المضاف ويحضر مجدّداً بكل قوة وثبات وخلفية رحبة في التعاطي مع الأدوار التي يلعبها رافضاً التنازل عن المستوى الرفيع للأداء والبدل المادي الذي يضاهي مهارته في العمل أمام الكاميرا.

الفيلم كان كبيراً بـ محمود حميدة، بعد العرض، تماماً كان عنوانه المستفز باباً لدعاية مجانية له قبل العرض.

محمد حجازي

مهرجان

«مالمو ١٦» يختتم فعالياته بـ: ولنا في الخيال حب
موسيقى خالد حماد تلعب دورا محوريا في الفيلم

بعد شهر بالتمام يختتم مهرجان مالمو للسينما العربية - السويد، فعاليات دورته السادسة عشرة، بعرض الفيلم المصري الأول لمخرجته سارة رزيق عن نص لها، بعنوان: ولنا في الخيال حب.

الشريط يعتمد على الموسيقى في صياغته للأحداث وتفاعلها، وقد تولى المهمة خالد حماد الذي يواكب بالأنغام السردية العاطفية للرواية بين بطلي الفيلم أحمد السعدني، ومايان السيد، ومعهما عمر رزيق، ويقدم العمل نفسه على أنه «يعتمد على الإيقاع والحركة والصوت بوصفها عناصر درامية متكاملة مع الأداء التمثيلي الذي يتسم بالخفّة والصدق، فيما تمنح الموسيقى التصويرية الفيلم طابعاً حالماً يجعل التجربة أقرب إلى حالة شعورية متميزة لا مجرد سرد للأحداث».

«يشرّفني أن يتم إختيار فيلم: ولنا في الخيال حب، للمشاركة في الدورة ١٦ من مهرجان مالمو للسينما العربية، وأشعر بفخر خاص لأنه يُعرض في ختام المهرجان، يمثل هذا الإختيار محطة مهمة للفيلم ولي شخصياً كمخرجة. يستكشف الفيلم موضوع الحب من خلال الذاكرة، الغياب والتحوّل العاطفي مقدماً منظوراً شخصياً في الوقت نفسه عالمياً حول الروابط الإنسانية». أضافت المخرجة رزيق «إن عرض الفيلم في مالمو يحمل دلالة خاصة إذ يتيح للعمل التواصل مع جمهور خارج مكانه الأصلي، وتجربة سباق دولي أوسع، أنا ممتنّة لفريق المهرجان على هذا التقدير ولدعمهم المستمر للسينما العربية وأتطلّع بشغف لمشاركة الفيلم مع جمهور مالمو». رئيس المهرجان محمد قبلاوي قال «نحن سعداء بإختيار الفيلم لحفل الختام وهو عمل يعكس حساسية فنية خاصة ورؤية جريئة في طرح موضوع الحب والخيال، إننا نثمّن شجاعة المخرجة سارة رزيق في خوض تجربتها الروائية الطويلة الأولى بهذا النفس الإبداعي المختلف، كما نحيي الشركة المتحدة التي تصدّت لهذا المشروع وآمنت به ودعمته حتى خرج إلى النور بهذا المستوى». أضاف «في مهرجان مالمو نؤمن بأهمية إتاحة المساحة للمخرجات الشابات وصنّاع الأفلام في تجاربهم الأولى ومنحهم منصة للتعبير عن أصواتهم الخاصة، وإختيار هذا الفيلم لختام المهرجان لهو تأكيد جديد على إلتزامنا بدعم المواهب الجديدة وتعزيز حضور المرأة في صناعة السينما العربية».

أبطال فيلم ختام مالمو

المخرجة سارة رزيق

رئيس المهرجان

جديد

كوستنر وباتلر يواصلان ما بدآه
إيستوود وسيليك يستأنفان الحضور

٤ أفلام جديدة تمّت برمجتها للعرض خلال النصف الثاني من العام الجاري، أنجزها باقة من الكبار في هوليوود لكن الحدث الأهم بينها هو إنجاز النجم ممثلاً ومخرجاً كيفن كوستنر الجزء الثاني من تحفته السينمائية أمام وخلف الكاميرا: يرقص مع الذئاب، بعد ٣٦ عاماً على الجزء الأول الذي حاز عدة أوسكارات.

الشريط عنوانه: Dances with wolves: return to the plains، يجسّد أدواره مع كوستنر: فوريست غورلاك، نانتو كاردينال، إيلين بيدار، ويس ستودي، ليكون العرض في خريف هذا العام. كما أن جيرارد باتلر أنجز تصوير الجزء الثاني من فيلمه: Night has fallen ومعه مورغان فريمان، وسكارليت جوهانسن، يديرهم: ريك رومان ووغ.

كوستنر يشارك في بطولة فيلم آخر: The cowboy rides away، ومعه كلينت إيستوود، توم سيليك، وسام إليوت. ويلتقي كيرت راسل مع ميشيل بفايفر في: The madison، وتدور أحداثه في مناخ عائلي.

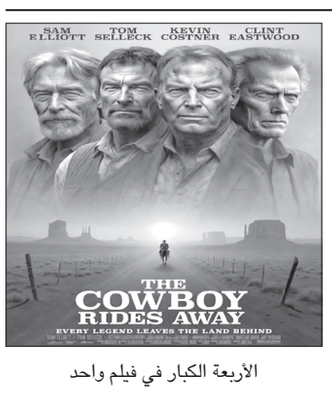

الأربعة الكبار في فيلم واحد

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الاثنين ١٦ آذار ٢٠٢٦م □ ٢٧ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٨٤

AL-LIWAA 16 Mars 2026 - 61éme Année - No.17484

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denmark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

يكتبها اليوم: الياس العطروني

جهد ملحوظ

لطالما كانت الاقلام تتناول بلفت النظر على الأقل أو بأثر منه في بعض الحالات الجهود التي تقدم بها الجهات الرسمية المسؤولة عن الاغاثة في أوقات الأزمات، ولكن من الواجب الشد على اليد في حال قامت هذه الجهات بما يتوجب عليها ضمن إمكانياتها في هذا المجال.

الحالة الطارئة التي استجدت جنوباً في المرحلة الأخيرة وقرارات الإجلاء من قبل العدو بحق مناطق واسعة من جنوبنا العزيز ومن ثم من الضاحية الجنوبية وحطت الكف على القلب خوفاً من تقصير يشوب جهود الإغاثة بحق الاخوة الذين اضطرهم العدو للخروج من منازلهم وقراهم في ظروف طبيعية واقتصادية ضاغطة.

لكن الحاصل ان هذه الجهات التي ساهمت في عملية الإيواء ومن خلال تنسيق جيد وتقديمات لا بأس بها تنظيم في أماكن الإيواء.. هذه الجهات تستحق الإشارة الى جهودها التي استطاعت من خلال تضافر وتنسيق عملها من استيعاب الحالة الطارئة بشكل لا يمكن وصفه إلا بالجيد وفقاً للمعطيات المتوفرة، في دولة تعاني ما تعانيه وترهُّل كان السبب في الخوف من استيعاب الحالة،لكنّ الله لطف وتسهلت الأمور بأفضل الممكن.

والمطلوب الآن استمرار هذا الجهد كي يستطيع المواطن الجنوبي الذي تعرض لما تعرض له أن يشعر بالاحتضان الوطني وتخفيف وطأة ما تعرض له.

يد الله مع الجماعة خصوصاً في الظروف الصعبة التي تتوالى جنوباً وشمالاً في وطن يعاني من حزمة مشكلات كبرى تتنوع في أحجامها ونوعيتها.

هي و هو

تيمور جنبلاط

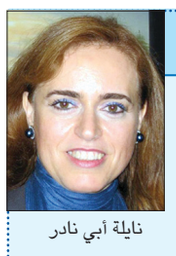
نايلة أبي نادر

□ رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر يستقبل في الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر اليوم رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي النائب تيمور جنبلاط على رأس وفد،في دار المطرانيّة بالأشرفية.

*****

□ ضمن فعاليات المهرجان اللبناني للكتاب في دورته الثالثة والأربعين، أقيمت ندوة عن كتاب الدكتور حاتم علامي «المواطنة في فجر جديد، المستقبل الرقمي العربي وجدل الهوية والدولة والمجتمع»، أدارها الدكتور إبراهيم العرب وشارك فيها كلٌ من الدكاترة أنطوان مسرّة ونايلة أبي نادر وعلامي.

□ نقابة مستوردي ومصدِّري الخضار والفاكهة في لبنان دعت في الواحدة من بعد ظهر اليوم إلى اجتماع لمناقشة آخر المستجدات في موضوع استيراد البطاطا،مكتب النقابة في الحمرا.

*****

□ كتاب بعنوان «يوسف بك كرم والفكرة الوطنية اللبنانية: بين التصور المشرقي والوعي الكياني في القرن التاسع عشر»، صدر حديثا للبروفسور إبراهيم شاكر ويتناول العمل تطور الفكر الوطني اللبناني من خلال دراسة تجربة يوسف بك كرم، مع التركيز على العلاقة بين التصور المشرقي وتبلور الوعي الكياني اللبناني في تلك الحقبة التاريخية.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي- بيروت في ٢٠٢٦/٣/١٤:
٤٨ حركة طيران و٥٢٧٢ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٤ رحلة، اقلاع ٢٤ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٧٥٤ راكباً، مغادرة ٣٥١٨ راكباً
وترانزيت لا أحد.

دراسة تثير «الرعب» في تركيا.. زلزال ٧ ريختر يضرب البلاد قريباً

نشرت وسائل إعلام تركية دراسة اعتبرها كبار الباحثين في علم الزلازل في البلاد بأنها «مرعبة» سيما وأن الدراسة تناولت حركات القشرة الأرضية في تركيا عبر التاريخ، وقد تبيّن أن حوالي ثلاثة زلازل كبرى تحدث كل ٢٠ عاماً، وذلك في الوقت الذي لم تتعافى فيه البلاد تماماً من آثار زلزال شباط/فبراير الشهير الذي حدث في عام ٢٠٢٣.

وبينما تتعافى تركيا من آثار زلازل ٦ فبراير ٢٠٢٣، تتواصل أبحاث الزلازل بشكل مكثف.

ويواصل العلماء تفسير زلزال مرمرة الكبير بتفسيرات ودراسات مختلفة، لكن الدراسة الأخيرة التي قدّمها الأكاديمي والجيولوجي محمد علي كايا كانت مختلفة وأثارت ذعراً في البلاد.

وقدّم الدكتور محمد علي كايا تقييمات في المؤتمر الذي حمل عنوان «واقع الزلازل في تركيا» والذي عُقد خلال هذا الأسبوع، وقال في معرض حديثه عن إحصائيات الزلازل، إن «زلزالاً واحداً بقوة تزيد عن ٤ درجات على مقياس ريختر يحدث في تركيا كل ١٠ أيام تقريباً»، مضيفاً أن «الزلازل المصنفة كزلازل كبرى تُقيّم بدءاً من ٧ درجات على مقياس ريختر».

وكشف العالم الجيولوجي: «في تركيا، وقع ١٩ زلزالاً بقوة تزيد عن ٧ درجات على مقياس ريختر خلال الـ ١٢٥ عاماً الماضية. ونتيجة لذلك، نشهد ما يقارب ٣ زلازل كبرى كل ٢٠ عاماً. وبالنظر إلى الزلازل التي كان مركزها في كوجالي ودوزجة عام ١٩٩٩، وفان عام ٢٠١٠، ومرعش عام ٢٠٢٣، فقد وقع ٥ زلازل كبرى خلال الـ ٢٦ عامًا الماضية. وإدراكًا لهذه الحقيقة، يجب علينا اتخاذ الاحتياطات اللازمة»، مشدداً على أهمية اتخاذ الاحتياطات، وفق تعبّيره.

وأثارت هذه الدراسة ذعراً في الأوساط التركية لاسيما أن نشرها تزامن مع هزّات أرضية شهدتها تركيا بشكلٍ متقطع في عدد من مدن البلاد خلال شهر فبراير الماضي، لكن علماء آخرون يعارضون مثل هذه الدراسات. ورغم ذلك يجمع العلماء الأتراك على ضرورة بناء مدن مقاومة للزلازل.

وكان زلزالاً بقوة ٥,١ درجة قد ضرب قضاء «صندرغي» بولاية باليكسير غربي تركيا، أواخر يناير/كانون الثاني الماضي.

يذكر أن زلزالاً بقوة ٦,١ درجة على مقياس ريختر ضرب قضاء «صندرغي» في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي دون تسجيل خسائر بشرية.

المصدر: العربية.نت

رمضان في الوجدان العربي (٢١)

الوداع والتوحيش.. قصائد وأهازيج وداع الشهر الفضيل

زياد سامي عيتاني

في الوجدان العربي، لرمضان «حسرة» وداع لا تشبه أي فراق آخر. فمع رحيل العشر الأواخر وبزوغ خيوط فجر العيد، تنقلب نبرة الفرح إلى شجنٍ مهيب، وتتحول المآذن من منابر للتكبير والترغيب إلى منابر لـ «التوحيش» والتوديع. إنها اللحظة التي يشعر فيها العربي أن «ضيفاً عزيزاً» يلملم حقائبه، تاركاً خلفه فراغاً روحياً لا يملؤه سواه. من «الوداعيات» الشجية في مساجد القاهرة، إلى أهازيج «يا شهرنا الغالي» في الخليج، ومن قصائد «التوحيش» في بلاد الشام إلى «بوق» الوداع في المغرب العربي؛ تروي لنا هذه الحلقة قصة «دمعة الفراق» الرمضانية، وكيف صاغ العرب ببيانهم الفطري والمكتوب أصدق مرثيات العشق لشهرٍ لا يغيب عن الوجدان وإن غاب عن الأبصار.

•«التوحيش».. فلسفة الفراغ في الذاكرة الشعبية

يُطلق العرب على وداع رمضان مصطلح «التوحيش»، وهي كلمة مشتقة من «الوحشة»، أي الشعور بالوحدة والغربة بعد رحيل الأنيس.

-جذور الظاهرة: تعود ظاهرة التوحيش إلى القرون الوسطى، حيث كان المؤذنون والمنشدون يخصصون الليالي الثلاث الأخيرة من رمضان لترديد جملٍ جماعية تُشعر الناس بعظم الخسارة.

-في الوجدان الشعبي، التوحيش ليس مجرد غناء، بل هو «محاكمة للذات»؛ ففيه يسأل العربي نفسه: «هل أديت حق الشهر؟ وهل سأدركه في العام القابل؟»، مما يجعل من الوداع لحظة مراجعة أخلاقية شاملة.

•«يا موحشاً لفراقنا».. نداء المآذن في مصر والشام

في الحواضر الكبرى مثل القاهرة ودمشق، ارتبط وداع رمضان بصوت «المبتهلين» الذين يصدحون من فوق المآذن العالية:

«لا أوحش الله منك يا شهر الصيام»: هذه العبارة هي أيقونة الوداع الرمضاني. يصف المؤرخون كيف كان الناس في أحياء الغورية والحسين بمصر، وحي الميدان بدمشق، يخرجون إلى الشرفات في الليالي الأخيرة ليستمعوا إلى المنشدين وهم يرددون: «يا شهرنا الغالي.. يا شهر الطاعة.. لا أوحش الله منك يا شهر البضاعة».

كان المصلون في صلاة التراويح الأخيرة يجهشون بالبكاء عندما يختم الإمام بالدعاء: «اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامنا»، في مشهد يعكس الارتباط العضوي بين العربي وبين «الزمن الرمضاني» الذي يراه زمناً مقدساً يتمنى لو طال ليكون العام كله رمضاناً.

•«التحنين» و«الوداع» في دول الخليج والجزيرة

في منطقة الخليج، يأخذ الوداع طابعاً يسمى «التحنين» أو «الوداعية»:

-أهازيج الأطفال: كما احتفلوا بمنتصفه في «القرقيعان»، يخرج الأطفال في بعض القرى الخليجية في أواخر الشهر مرددين أهازيج تودع الشهر بلهجة حزينة: «الوداع الوداع يا رمضان.. وعليك السلام يا شهر الصيام».

-مجالس السمر الأخيرة: في «الدواوين» و«المجالس»، تنقلب الأحاديث في الليالي الأخيرة إلى استذكار الراحلين الذين صاموا معنا العام الماضي وغابوا هذا العام، مما يربط بين وداع الشهر وبين فكرة «الفناء والبقاء» في الوجدان العربي.

•الوداع في المغرب العربي.. «البوق» والنفير الحزين

في تونس والجزائر والمغرب، يتميز وداع رمضان بـ «جنازة معنوية» مهيبة للشهر:

-صوت النفير: في بعض المدن المغربية، يُستخدم «النفير» (بوق طويل) لإطلاق نغمات حزينة في السحر الأخير، إيذاناً برحيل الشهر.

-«قصائد التوسل»: تنشط في الزوايا الصوفية قصائد البردة والهمزية، لكن بنغمات تميل إلى «المقام الرخيم»، حيث يتجمع الناس لوداع الشهر بالاستغفار الجماعي، معتبرين أن رمضان هو «طبيب القلوب» الذي يخشون فراقه قبل برء الجراح.

•ليلة «اليتيمة».. عندما ينكسر قلب الشهر

يُطلق على الجمعة الأخيرة من رمضان في كثير من الثقافات العربية اسم «الجمعة اليتيمة».

في الوجدان المصري والشامي، لهذه الجمعة قدسية خاصة؛ فالناس يزدحمون في المساجد الكبرى وكأنهم يودعون «أباً رحيماً».

ترتبط هذه الجمعة في الذاكرة الشعبية بـ «دموع المنابر»؛ حيث يلقي الخطباء خطبةً تهز القلوب عن «رحيل الضيف»، ويستذكرون فيها فضل الشهر وما ضاع من أيام، مما يحول صلاة الجمعة إلى «تظاهرة وجدانية» من الندم والرجاء.

•رمضان في مراثي الشعراء.. بيان الفقد

لم يترك الشعراء العرب فرصة دون أن يرثوا فيها رمضان:

-ابن الجوزي: كان له في الوداع مجالس مبكية، حيث كان يقول: «يا شهراً ضاعت ساعاته.. يا شهراً فاحت بركاته.. كيف نفارقك والقلب فيك قد صفا؟».

-أحمد شوقي: في العصر الحديث، وصف رمضان بأنه «ضيف خفيف الظل»، ورثى رحيله بكلمات تعبر عن حسرة الروح التي اعتادت النور ثم عادت لظلام الأيام العادية.

-الشعراء الشعبيون: صاغوا أهازيج «يا رمضان يا بو القرع.. ضيعت فينا الطمع»، في إشارة فنية إلى أن بركات الشهر كانت تملأ النفوس طمعاً في رحمة الله، ورحيله يغلق هذا الباب الاستثنائي.

•«حزن الوداع» الرمضاني

يشعر العربي في رمضان أنه في «حصن حصين» من الشيطان ومن نفسه الأمارة بالسوء. رحيل الشهر يعني العودة إلى مواجهة الحياة بضغوطها وإغراءاتها دون «الدرع الرمضاني»، وهذا ما يسبب القلق الروحي.

رمضان هو شهر «الاجتماع»، ورحيله يعني عودة كل فرد إلى عزلته وانشغالاته الخاصة، فالوداع هو وداع لـ «حالة الوحدة» التي عاشتها الأمة لشهر كامل.

•«الوداع العملي».. زكاة الفطر وتجهيز العيد

رغم الحزن، يمتلك الوجدان العربي آلية «انتقال» ذكية؛ وهي الانشغال بـ زكاة الفطر.

تتحول طاقة الحزن على فراق الشهر إلى طاقة «عطاء» للفقراء، لضمان أن يدخل الجميع الفرحة في العيد.

هنا يبرز التوازن العربي؛ نودع رمضان بالدموع، لكننا نستقبل العيد بـ «طحين الكعك» وتوزيع الصدقات، في دورةٍ إيمانية تجمع بين شجن الروح وبهجة الجسد.

*****

إن «الوداع والتوحيش» في الوجدان العربي هو أسمى تعبير عن الوفاء. نحن أمة لا تودع الزمن كأرقام، بل تودعه كأرواح وصداقات. من «صيحات المآذن» الشجية، إلى «دموع المصلين» الصادقة، يظل وداع رمضان هو «الجرح الجميل» الذي ننتظره كل عام لنعرف كم نحن نحب الله، وكم نحن متمسكون بهويتنا. سيظل رمضان يرحل بجسده ويبقى بروحه في وجداننا، وسيبقى نداء «لا أوحش الله منك» هو الميثاق الذي نوقعه كل عام، أملين أن نلتقي بالشهر الحبيب في العام القابل، ونحن أكثر نقاءً وقرباً من جوهرنا العربي الأصيل. وداعاً يا رمضان.. وإن كان للوداع مرارة، فللرجاء في لقائك حلاوة لا تنتهي.

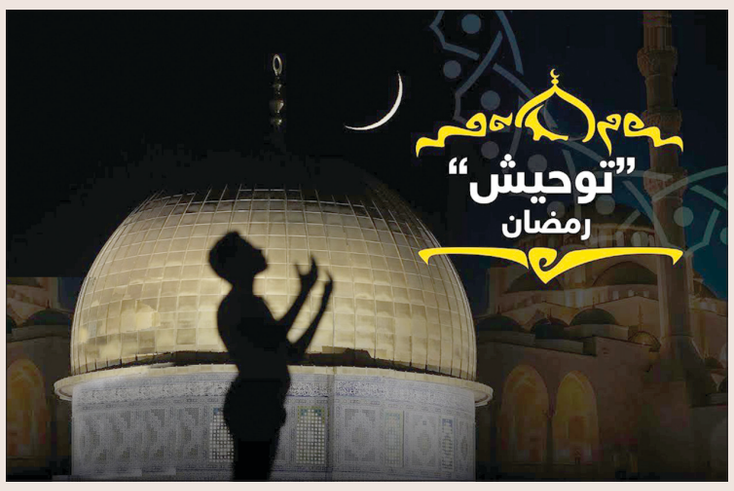

رمضان في الشتاء.. كيف يغيِّر الطقس البارد علاقتنا بالطعام والنوم؟

مع رمضان هذا العام في فصل الشتاء، تتبدل ملامح تجربة الصيام اليومية بشكل واضح مقارنة برمضان في الصيف، فالأمر لا يقتصر على قصر ساعات الصيام، بل يمتد ليشمل طريقة استجابة الجسم للطعام وأنماط النوم ومستوى الطاقة والمزاج العام.

فالطقس البارد يفرض إيقاعا بيولوجيا مختلفا يؤثر في العادات الغذائية والسلوكية، إذ تتداخل عوامل الضوء ودرجة الحرارة مع الساعة البيولوجية للجسم، مما يجعل فهم هذه التحولات ضروريا للتعامل مع الشهر الفضيل بصورة صحية ومتوازنة، للحفاظ على النشاط والراحة طوال أيامه.

شهية أعلى واحتياجات متغيرة

في الأجواء الباردة يميل الجسم فسيولوجيا إلى طلب طاقة أكبر للحفاظ على درجة حرارته الداخلية، إذ تشير تفسيرات طبية إلى أن التعرض للبرد قد يرفع معدل الأيض وحرق السعرات، مما يفسر زيادة الشهية والرغبة في الأطعمة الغنية بالنشويات والدهون خلال الصيام في فصل الشتاء.

كما أن انخفاض التعرض للشمس قد يؤثر في بعض الهرمونات المرتبطة بالمزاج والشهية، فيعزز الميل إلى الأطعمة السكرية والدسمة.

النوم والساعة البيولوجية

في رمضان الشتوي ينخفض التعرض لضوء الشمس، وهو عامل رئيسي في ضبط الساعة البيولوجية للإنسان، فهذا النقص في الضوء الطبيعي يزيد من إفراز هرمون الميلاتونين المرتبط بالنعاس، مما يجعل كثيرا من الناس يشعرون بالخمول والرغبة المتزايدة في النوم خلال أشهر الشتاء.

وتكتسب هذه التغيرات أهمية خاصة في رمضان، إذ أظهرت دراسة حديثة أجريت في جامعة قطر ونشرت في مجلة «فرونتيرز» (Frontiers) المتخصصة في علوم الأعصاب، أن التغيرات في توقيت النوم والأكل خلال رمضان يمكن أن تؤدي إلى اضطراب في الإيقاع اليومي، وهو ما ينعكس سلبا على التمثيل الغذائي ومستوى الأداء البدني والطاقة.

وتبرز أهمية هذه النتيجة في رمضان الشتوي تحديدا، لأن قِصر النهار (١٠-١١ ساعة صيام في بعض المناطق) قد يدفع كثيرين إلى النوم المبكر أو غير المنتظم، بينما تبقى مواعيد السحور والعبادات الليلية مثل التراويح والقيام ثابتة، مما يزيد احتمال اضطراب النوم.

كيف نحافظ على التوازن في رمضان الشتوي؟

رمضان الشتوي ليس أسهل ولا أصعب بالضرورة، لكنه يتطلب إستراتيجية مختلفة في التعامل مع الطعام والنوم. فالإدارة الذكية للوجبات والسوائل وساعات الراحة يمكن أن تحول الشهر إلى فرصة لدعم الصحة والحفاظ على النشاط، بدلا من الشعور بالخمول أو الإرهاق.

إفطار متوازن يدعم الطاقة

يفضل بدء الإفطار بخيارات خفيفة كالتمر مع الماء أو اللبن، ثم شوربة دافئة قليلة الدسم لتهيئة المعدة. بعد ذلك، يُنصح بالاعتماد على كربوهيدرات معقدة كالأرز البني أو الخبز الأسمر لثبات مستوى الطاقة، مع إضافة بروتين معتدل كالدجاج المشوي أو السمك أو البقوليات لتعزيز الشبع دون إثقال الجهاز الهضمي.

سحور ذكي يمنح شبعاً أطول

نظرا لتأخر وقت السحور شتاء، يفضل أن تكون مكوناته من الأطعمة بطيئة الهضم. ينصح بالاعتماد على الحبوب الكاملة كالشوفان أو خبز الحبوب الكاملة، مع إضافة بروتين مشبع كالبيض أو الزبادي اليوناني أو الفول، وعدم إهمال الدهون الصحية كالمكسرات أو زيت الزيتون لدعم الإحساس بالامتلاء.

يمنح رمضان الشتوي تجربة مختلفة في إيقاعها البيولوجي والسلوكي، فالطقس البارد وقصر النهار يغيّران الشهية ويؤثران في النوم والطاقة والمزاج، كما أن اضطراب الإيقاع اليومي خلال الشهر الكريم ينعكس على الهضم والنشاط البدني، مما يبرز أهمية تنظيم مواعيد النوم والطعام بعناية.

كل إثنين

عن اللواتي لا يُكتب عنهنَّ

عن المستيقظات فجراً... ليس فقط للصلاة، بل على هدير الطائرات التي تحوم فوق رؤوسهن، كأنها تبحث عمّا تبقّى من الطفولة لتقضي عليه.عن التاليات ذِكراً،يرفعن أكفّهن إلى السماء علّ ربّ العالمين يكشف هذا البلاء الثقيل ويبدّل هذا الليل فجراً.عن المقاومات الحقيقيات... اللواتي يقاومن الشرّ المستطير الذي يحيط بهنّ وبعائلاتهن. يقاومن الإجرام الوقح الذي يُذبح تحته الأزواج والأبناء أمام أعين عالم يبرّر الجريمة... بل ويصادق عليها أحيانًا بصمته. يقاومن الذل على الطرقات بعد ان نزحن مع عائلاتهن والجوع والعطش ويحتملن البرد القارس مع أطفالهن بعد أن سوّت آلات القتل بيوتهن بالأرض.أنتنّ بطلاتُ العالم الحقيقيات... حتى لو صودرت بطولتكنّ في زمن لا يُصغي إلا للضجيج. فالنمّلة تجمع مؤونة عام كامل بصمت، ولا يلتفت إليها أحد... بينما تستلقي ضفدعة على ضفة مستنقع وتطلق نقيقها،فتظنّ نفسها مديرة هذا الكوكب!هكذا أصبح عالمنا اليوم:يمجّد الضجيج... ويتجاهل العمل الصامت.أنتنّ نمل البيوت الذي يكافح بصبر وكبرياء،في وقتٍ يفضّل فيه العالم الضفادع التي تملأ الفضاء نقيقاً.عن الأمهات الممرضات اللواتي يقسن حرارة أطفالهن بميزان الشفاه... فيطبعن قبلةً على الجبين لعلّها تخفّف الوجع،ويحاولن أن يعالجن جروحاً بلا دواء،في زمن انعدم فيه الطبّ والمعدّات.عنّ الصابرات على وجعين معاً:وجع الجسد...ووجع القلب على مأساةٍ لم يشهد التاريخ مثيلاً لها. هنّ بطلات هذا العالم حقاً.وهنّ اللواتي سيذكرهن التاريخ... حتى آخر يوم بشري على هذه الأرض.أعلم أنّ مقالاً لن يوقف مجزرة، ولن يشفي الجراح،ولا سيعيد البيوت التي سقطت فوق رؤوس أهلها في جنوب لبنان وبقاعه وضاحية بيروت.لكن ما يحدث اليوم لم يعد مأساة شعبٍ أو منطقة...إنه اختبار لإنسانية البشرية كلها.ولهذا، كفانا ضياعاً في قشور الأمور... فلنعد إلى الجوهر، إن أردنا يوماً أن ننعم بالسلام والأمان.وإلى البطلة اللبنانية... وخاصة الجنوبية:أخجل أن أتمنى لكِ حلو الأيام،فالذي تختبرينه اليوم لا تقوى عليه الجبال.لكنني أسأل الله أن يكشف هذا البلاء المهول عن بلادنا،وأن يمنحكِ القوة والصبر على مصابكِ الأليم. أنت... وأمثالك... لستن فقط بطلات.أنتنّ ملائكة هذا الزمن. ملائكة حقاً... ملائكة فعلاً.وفي خضم هذا الألم، دعوني أقول كلمة بسيطة:ربما لا يوجد اليوم شخص في لبنان غير مُحبَط أو مكسور القلب.لكن بدل أن يملأ البعض الفضاء سماً وفتناً على وسائل التواصل، ليخفّفوا قليلاً... أو ليصمتوا أبداً.ليس وقت تسجيل النقاط السياسية. ليس وقت الخطابات. الذي يستطيع أن يساعد نازحاً... فليفعل الآن. والذي يعرف من يستطيع المساعدة... فليدل عليه.في هذه اللحظات،الإنسانية وحدها هي الموقف. والله يحفظ بلادنا من هذا الشر المستطير..

خلود وتار قاسم

اللواء

قبل ٣٧ عاماً

١٦ آذار ١٩٨٩

بيريز: تصريحات ارينز عن الخيار الأردني متأخرة جداً

اعتبر زعيم حزب «العمل» الاسرائيلي شيمون بيريز ان تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي موشى ارينز في واشنطن المؤيدة لـ «الخيار الاردني تأتي متأخرة جدا ».

قبل ٢٥ عاماً

١٦ آذار ٢٠٠١

إسرائيل تلاحق أطفال المدارس

صعَّدت اسرائيل حربها العدوانية والهمجية ضد الشعب الفلسطيني في الوقت الذي تزعم تخفيفاً للحصار الخانق الذي تفرضه على الاراضي المحتلة.

وطالت الاعتداءات اليومية على الفلسطينيين الاطفال الآمنين في مدارسهم حيث القى جنود الاحتلال قنبلة حارقة على مدرسة للاطفال في مدينة الخليل الأمر الذي ادى الى سقوط سبعة جرحى من التلاميذ الصغار الذين كانوا في ملعب المدرسة.